

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية



قسم علم النفس وعلوم التربية

تخصص: إرشاد وتوجيه

أثر دليل مقترح للمرافقة التربوية في تصور المشروع المهني لدى متربصي
التكوين المهني لمدينة توقرت .

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتور L M D I

إشراف:

إعداد الطالبة:

أ د عالم فاطيمة

خطاس عائشة

أعضاء لجنة المناقشة:

الرقم	الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة	الجامعة
01	حورية تزولت عمروني	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة ورقلة
02	فاطيمة غالم	أستاذ التعليم العالي	مشرفا و مقررا	جامعة ورقلة
03	محمد السعيد قيسي	أستاذ التعليم العالي	مناقشا	جامعة الوادي
04	الزهرة الأسود	أستاذ التعليم العالي	مناقشا	جامعة الوادي
05	نرجس زكري	أستاذ التعليم العالي	مناقشا	جامعة ورقلة
06	الوناس مزياني	أستاذ التعليم العالي	مناقشا	جامعة ورقلة

السنة الجامعية: 2025/2024



جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية
تخصص: إرشاد وتوجيه



أثر دليل مقترح للمرافقة التربوية في تصور المشروع المهني لدى متربصي
التكوين المهني لمدينة توقرت .

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتور L M D I

إشراف :

أ د غالم فاطيمة

إعداد الطالبة:

عطاس عائشة

أعضاء لجنة المناقشة:

الرقم	الإسم واللقب	الدرجة العلمية	الصفة	الجامعة
01	حورية تزولت عمروني	أستاذ التعليم العالي	رئيسا	جامعة ورقلة
02	فاطيمة غالم	أستاذ التعليم العالي	مشرفا و مقررا	جامعة ورقلة
03	محمد السعيد قيسي	أستاذ التعليم العالي	مناقشا	جامعة الوادي
04	الزهرة الأسود	أستاذ التعليم العالي	مناقشا	جامعة الوادي
05	نرجس زكري	أستاذ التعليم العالي	مناقشا	جامعة ورقلة
06	الوناس مزياني	أستاذ التعليم العالي	مناقشا	جامعة ورقلة

السنة الجامعية: 2025/2024

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

(ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والدي وأن أعمل صالحاً ترضاه
وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين) **النمل**

الشكر الله عز وجل على نعمة الصحة والعقل والعلم، وعلى ما منه عينا من عون
وتوفيق.

ومن لم يشكر الناس لم يشكر الله

فالشكر موصول أولاً إلى كل من ساعدني وساندني في عملي هذا ولو بكلمة أو بنصيحة
وأولهم أفراد عائلتي كل باسمه، كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة المشرفة " فاطيمة
غال" نظير مجهوداتها وصبرها معي لتصويب هذا العمل جعله الله في ميزان حسناتها
وسدد خطاها.

وأقدم بالشكر الجزيل إلى أساتذة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بورقلة

خاصة الأستاذة " تزول تعمروني حورية " على توجيهاتها وتصويباتها

كما لا أنسى الشكر والتقدير للأستاذ " قيسي محمد السعيد" جامعة الوادي على تعاونه
ومساعدته في هذا العمل وإلى كل الأساتذة المحكمين لأدوات البحث.

كما أتقدم بالشكر إلى مستشاري التوجيه والتقييم والإدماج المهنيين بمراكز التكوين
المهني لمدينة توقرت، وعلى رأسهم السيدة " نجات درويش، أمال بن هدية، أسماء
بوعقة"، كما لا أنسى الشكر لمدير مركز التكوين المهني والتمهين منصر عبد الله
توقرت 1 السيد " إسماعيل بالطيب" على التسهيلات المقدمة لتطبيق البرنامج، كما لا
أنسى أساتذة المركز والمتربصين على تجاوبهم مع البرنامج.

الشكر موصول إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد.

عائشة



إهداء

أهدي ثمرة هذا العمل بادئاً ببدء إلى روح والدنيا الطاهرين

و أهديها إلى جميع أفراد أسرتي كل باسمه

وبصفة خاصة إلى أختي " فاطمة " التي كانت بمثابة الأم على مساندتها ودعمها لي و

زوجها " بشير " له كل التقدير و الاحترام.

و أهديه إلى أخوتي و أخواتي كل باسمه.

كما أخصه بإهداء زميلاتي في الدراسة و العمل كل باسمه.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر دليل للمرافقة التربوية في تصور المشروع المهني لدى متربصي التكوين المهني.

وتكونت عينة الدراسة من (30) متربص تم اختيارهم بطريقة عشوائية ممن يتمتعون بتصورات مهنية غير واضحة على مقياس تصور المشروع المهني؛ حيث تم تقسيمهم الى مجموعتين متجانستين (15) ضابطة لم تخضع للبرنامج التجريبي و (15) تجريبية طبق عليها البرنامج.

ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق مقياس تصور المشروع المهني قياس قبلي على المجموعتين الضابطة والتجريبية، ثم طبق البرنامج على المجموعة التجريبية لمدة شهرين (2) ونصف بمعدل حصتين في الأسبوع، وبعد الانتهاء من البرنامج تم إعادة تطبيق مقياس تصور المشروع المهني قياس بعدي على المجموعتين الضابطة والتجريبية، كما تم تطبيق البرنامج ايضا بعد شهرين على المجموعة التجريبية للقياس التتبعي.

وأسفرت بذلك على النتائج على:

1 - عدم وجود فروق دالة إحصائية في طبيعة تصور المشروع المهني بأبعاده لدى متربصي التكوين المهني بين القياس القبلي و البعدي في المجموعة الضابطة.

2_ وجود فروق دالة إحصائية في طبيعة تصور المشروع المهني بأبعاده بين القياس القبلي و البعدي في المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

3- وجود فروق دالة إحصائية في طبيعة تصور المشروع المهني بأبعاده بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

4- وجود فروق دالة إحصائية في طبيعة تصور المشروع المهني بأبعاده لدى متربصي التكوين المهني بين القياس البعدي و التتبعي في المجموعة التجريبية لصالح القياس التتبعي.

5- وجود فروق دالة إحصائية في طبيعة تصور المشروع المهني بين القياسين القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية تعزى لمتغير الجنس.

و تم بذلك تفسير النتائج في ضوء التراث النظري والدراسات السابقة في الموضوع.

Study summary:

The study aimed to identify the effect of an educational support program on the perception of the professional project among vocational training trainees.

The study sample consisted of (30) trainees who were randomly selected from those with unclear professional perceptions; They were divided into two homogeneous groups (15) control groups who did not undergo the experimental program and (15) experimental groups who were subjected to

the program.

To achieve the objectives of the study, the professional project perception scale was applied pre-measurement to the control and experimental groups, then the program was applied to the experimental group for two (2) and a half months at a rate of two sessions per week, and after the completion of the program, the professional project perception scale was re-applied post-measurement to the control and experimental groups.

The results showed that:

1 There were no statistically significant differences in the nature of the professional project perception in its dimensions among vocational training trainees between the pre- and post-measurement in the control group.

_2 There were statistically significant differences in the nature of the professional project perception in its dimensions between the pre- and post-measurement in the experimental group in favor of the post-measurement.

-3There are statistically significant differences in the nature of the professional project perception in its dimensions between the control and experimental groups in the post-measurement in favor of the experimental group.

-4There are statistically significant differences in the nature of the professional project perception in its dimensions among vocational training trainees between the post-measurement and follow-up in the experimental group in favor of the follow-up measurement.

-5There are statistically significant differences in the nature of the professional project perception between the pre-measurement and post-measurement of the experimental group attributed to the gender variable.

The results were thus interpreted in light of the theoretical heritage and previous studies in the study.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
05	شكر وعرفان
06	ملخص الدراسة
07	ملخص الدراسة باللغة الأجنبية
08	فهرس المحتويات
11	فهرس الجداول
12	فهرس الأشكال
أ_ ب	المقدمة
أولاً: الإطار النظري للدراسة	
الفصل الأول: المشكلة واعتباراتها	
15	مشكلة الدراسة
20	تساؤلات الدراسة
20	فرضيات الدراسة
21	أهمية الدراسة
21	أهداف الدراسة

22	لتعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة
22	حدود الدراسة
الفصل الثاني: التكوين المهني	
24	مفهوم التكوين المهني
26	أهداف التكوين المهني وأهميته
27	التكوين المهني في الجزائر وهياكله
33	تنظيم الإعلام والتسجيل والتوجيه والإدماج في التكوين المهني
34	أنماط ومستويات التكوين المهني
35	علاقة التكوين المهني بعالم الشغل
36	واقع وآفاق التكوين المهني في تطوير الشغل في الجزائر
الفصل الثالث: تصور المشروع المهني	
التصور المهني	
	تمهيد
40	مفهوم التصور
41	تعريف التصور
41	خصائص التصور

42	الاتجاهات المفسرة للتصور
45	مراحل تكوين التصور
46	عناصر التصور
46	تصور المشروع المهني
المشروع المهني	
47	مفهوم المشروع المهني
48	أهداف المشروع المهني
49	مراحل بناء المشروع المهني
50	العوامل المؤثرة في بناء المشروع المهني
52	الفرق بين المشروع المهني والاختيار المهني
53	نظريات المشروع المهني
59	خلاصة
الفصل الرابع: المرافقة التربوية في التكوين المهني	
تمهيد	
61	مفهوم المرافقة
63	أهداف المرافقة

65	جوانب المرافقة
67	وسائل المرافقة
68	خصائص المرافقة
69	عوامل نجاح المرافقة
71	أشكال المرافقة
72	آليات المرافقة في التكوين المنهي
77	خلاصة
ثانيا: الجانب الميداني	
الفصل الأول: الإجراءات الميدانية للدراسة	
	تمهيد
79	منهج الدراسة
80	الدراسة الاستطلاعية
80	منهج الدراسة الاستطلاعية وعينتها
83	الخصائص السيكومترية
84	الدراسة التجريبية
الفصل الثاني: عرض وتحليل ومناقشة النتائج	

93	عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الأولى
95	عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية
98	عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة
101	عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الرابعة
105	عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الخامسة

فهرس الجداول

الصفحة	العنوان	رقم الجدول
67	المراحل الأربعة لتقنية A D V B	01
100	عدد المتربصين المدمجين بمراكزالتكوين المهني لمدينة توقرت دورة فيفري 2023	02
101	قائمة المحكمين لمقياس تصور المشروع المهني	03
102	نتائج صدق المقارنة الطرفية للمقياس	04
103	نتائج صدق الاتساق الداخلي للمقياس	05
103	نتائج وثبات المقياس	06
104	نتائج صدق وثبات المقياس	07
106	اختبار التحقق من شروط الاعتدالية في القياس القبلي بين المجموعة الضابطة والتجريبية	08
106	ختبار ت للعينتين الضابطة و التجريبية	09
107	مفتاح التصحيح لمقياس تصور المشروع المهني	10
108	قائمة المحكمين لدليل المرافقة التربوية	11
109	اختبار الاعتدالية للفرضية الأولى	12
110	نتائج اختبار ت للفرضية الاولى	13
111	اختبار الاعتدالية للفرضية الثانية	14

112	نتائج اختبارات للفرضية الثانية	15
113	اختبار الاعتدالية للفرضية الثالثة	16
114	نتائج اختبارات للفرضية الثالثة	17
115	اختبار الاعتدالية للفرضية الرابعة	18
116	نتائج اختبارات للفرضية الرابعة	19
117	اختبار الاعتدالية للفرضية الخامسة	20
118	نتائج اختبارات للفرضية الخامسة	21

قائمة الملاحق

رقم الملحق	العنوان	الصفحة
01	دليل المرافقة التربوية	142
02	استمارة تحكيم مقياس تصور المشروع المهني	143
03	مقياس تصور المشروع المهني في صورته النهائية	144
04	نتائج حساب صدق المقارنة الطرفية المقياس	145
05	نتائج صدق الاتساق الداخلي للمقياس	146
06	نتائج قياس الفرق بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي	146
07	نتائج الفرضية الاولى	147
08	نتائج الفرضية الثانية	148
09	نتائج الفرضية الثالثة	149
10	نتائج الفرضية الرابعة	150
11	نتائج الفرضية الخامسة	152
12	توزيع العينة التجريبية والضابطة	153
13	الفرق في القياس القبلي بين المجموعة الضابطة والتجريبية	154

مقدمة

مقدمة:

يمثل التكوين المهني أحد روافد التنشئة الاجتماعية التي تعنى بتنشئة الفرد للحياة المهنية، حيث يكتسي أهمية بالغة كونه يهتم بتكوين فئة هامة وبالغة الحساسية من حيث الخصائص النفسية والمعرفية والاجتماعية وحتى الشخصية، فهو يقدم نوعاً من التعليم المتخصص الذي يهيئ الفرد للحياة العملية بصفة مباشرة ، بعد أن كان المتربص ذلك التلميذ الذي يتمدرس في المدارس العادية ليصطدم بالفشل الدراسي والتسرب لأسباب أو لأخرى، مهتماً بتصورات و ميول مهنية معينة.

فالتلميذ في بداية مراحله الدراسية في مرحلة الطفولة يهتم ببيئته ويحاول فهمها وتحديد اهتماماته من خلالها وبعدها يبدأ في التخلي وحذف بعض الاهتمامات وتكوين اهتمامات أخرى خاصة ليصل إلى مرحلة المراهقة فينتقل إلى مرحلة الأحلام الواقعية حول المهنة التي يرغب بها مع الأخذ بعين الاعتبار قدراتهم الفكرية حول هذه المهنة". (كمال، 2005، ص6)

وباصطدامهم بالتسرب المدرسي وتغيير البيئة المدرسية التي كانوا فيها مع تغيير الأهداف التي يريدون الوصول إليها تتغير بذلك تصوراتهم نحو المهنة المستقبلية، حيث يمثل موضوع تصور المشروع المهني من المواضيع الشائكة في ذهن أي فرد من بداية التفكير في حياته المهنية لاسيما المتربص الذي يعاني من مشكلات التكيف و اختلاف البيئة التربوية و قلة المعارف والمعلومات حول التكوين المهني وتخصصاته وبالتالي فهو يحتاج إلى مرافقة و توجيه؛ "كون أن المتربص في هذه المرحلة لا يعي الأهداف التي سيحققها من خلال هذه الدراسة أو التخصص لأنه لا يكون على درجة من النضج والدراية". (نشيدة، 2009، ص237).

و من هنا فالتوجيه التربوي أو المهني من أهم الآليات التربوية الفعالة التي تساعد المتربص على تحقيق مشاريعه المهنية كون هذه الأخيرة يتأثر بعدة عوامل داخلية وخارجية تستوجب المساعدة والمرافقة، لمساعدته على اكتشاف دواتهم وتحقيقها، ومواكبة التطورات الحاصلة في المجال المهني من خلال إشراك المتربص في برامج المرافقة وتقديم المعلومات والمعارف الكافية للتعرف على أهم المجالات المهنية وكيفية الولوج إليها إضافة إلى الدعم النفسي له.

وبالتالي فالمتربص هنا في أمس الحاجة إلى التوجيه والإرشاد وذلك من خلال مرافقته لتحقيق تصور واضحاً حول مشروعه المهني من خلال وضع برنامج منظم ومنسق تسير عليه عملية المرافقة

خلال فترة تكوينه.ولهذا جاءت الدراسة الحالية للتعرف على أثر دليل مقترح للمرافقة التربوية في تصور المشروع المهني لدى متربيصي التكوين المهني.

وقسمت الدراسة إلى جانبين، الجانب الأول: الإطار النظري للدراسة ويضم أربع فصول

الفصل الأول: المشكلة واعتباراتها (مشكلة الدراسة، تساؤلات الدراسة، فرضيات الدراسة، الأهمية والأهداف، التعاريف الإجرائية، حدود الدراسة).

الفصل الثاني: التكوين المهني (المفهوم، الأهداف والأهمية، التكوين المهني في الجزائر و هياكله، تنظيم الإعلام والتسجيل والتوجيه و الإدماج في التكوين المهني، أنماط ومستويات التكوين المهني، علاقة التكوين المهني بعالم الشغل، واقع وأفاق التكوين المهني في الجزائر)

الفصل الثالث: تصور المشروع المهني ويضم محورين

أولاً: التصور: ويضم (مفهوم التصور، تعريف التصور، خصائص التصور، الاتجاهات المفسرة للتصور، أنواع التصور، عناصر التصور، تصور المشروع المهني)

ثانياً: المشروع المهني: (مفهوم المشروع المهني، أهداف المشروع المهني، مراحل بناء المشروع المهني، العوامل المؤثرة في بناء المشروع المهني، الفرق بين المشروع المهني والاختيار المهني، ضوابط و آليات المشروع المهني)

الفصل الرابع: المرافقة التربوية في التكوين المهني

مفهوم المرافقة التربوية، أهداف المرافقة التربوية، جوانب المرافقة التربوية، وسائل المرافقة التربوية، خصائص المرافقة التربوية، آليات المرافقة التربوية في التكوين المهني.

الجانب الثاني: الجانب الميداني

الفصل الخامس: الإجراءات الميدانية للدراسة (مجال منهج الدراسة، مجتمع الدراسة وعينتها، الدراسة الاستطلاعية، الدراسة التجريبية)

الفصل السادس: عرض وتحليل وتفسير نتائج الدراسة

خلاصة و تختم الدراسة بتوصيات واقتراحات.

الإطار النظري للدراسة

الفصل الأول

مشكلة الدراسة و اعتباراتها

1_ مشكلة الدراسة:

يعتبر التكوين المهني بلا جدال قطاعا ذا بعد استراتيجي في تأهيل الرأسمال البشري لأي دولة سواء كانت من الدول المتقدمة أو النامية بغرض الرفع من اقتصادها، حيث يكمن التحدي الأساسي للتكوين المهني في قدرته على استباق مختلف التحولات في شتى المجالات وفتح السبل الممكنة للتوليف بين مجموعتين من الكفايات الفردية والمهنية و تكييفها مع متطلبات النسيج الاقتصادي والاجتماعي؛ إذ أن إعداد الأفراد لم يعد يقتصر على منصب مهني محدد ولكنه أضحى يشمل كفايات التكوين الذاتي و التأهيل، و إنجاح تحويل المسار المهني للفرد، والقدرة على إبراز هذه الكفايات و تثمين القدرات الفردية.

و هذا لا يتأتى إلا بتوفير الظروف و العوامل الملائمة والمؤثرة في ذلك.

حيث تعد المناهج أو البرامج التكوينية القاعدة الأساسية التي يبني عليها مسار التكوين المهني حيث تساعد المترشحين على النمو الفكري والمعرفي وحتى الاجتماعي، وإكسابهم معلومات كافية لاختيار المسار المهني.

كما تعد التطورات التكنولوجية والعلمية الحاصلة في العصر الحالي و المرتبطة بعدة تغيرات معرفية و تكنولوجية ذات إيقاع سريع الوتيرة من

اهم العوامل المؤثرة في التوجه المهني للفرد وبالتالي؛ بات على القائمين بالمناهج و البرامج التكوينية تعديلها وتقييمها لمواكبة هذا التطور من أجل الوصول بالمترخص إلى القدرة على الابتكار والمرونة للحصول على كفاءات مهنية أفضل.

فالتكوين المهني من المكونات الأساسية للنسق التربوي، و تزداد أهميته في اغلب البلدان كونه يساعد على نشر الثقافة الصناعية و التحكم في مشكلة البطالة وسياسة التوظيف، و تكوين اليد العاملة المحلية.

"غير أن التفضيلات الاجتماعية في المجتمع حول المسار الدراسي هي النجاح في المراحل الدراسية النظامية و الولوج إلى الجامعة، مما أثر على الانطباع العام للتلميذ لالتحاق بالتكوين المهني كون التكوين المهني موضوعا للمتسربين من الدراسة، وهذا ما يؤدي إلى تغيير انتظارات التلاميذ و أوليائهم حول المستقبل الدراسي والمهني للتلميذ والقلق عليه؛ حيث أن التلميذ قد تكون لديه تصورات

مبدئية معينة حول المهنة التي يطمح لها مستقبلا ألا أن فشله في الدراسة وتغيير مساره إلى الالتحاق بالتكوين المهني سيؤدي حتما إلى اختلال ذلك التصور، بالتالي اللجوء إلى تكوين تصورات جديدة للوضعية الحالية ألا وهي الدراسة في التكوين المهني، و من هنا قد تختلف طبيعة هذا التصور بالسلب أو الإيجاب كون تكوين التصور ليس بالأمر الهين؛ "فهو يساهم في فهم وصيرورة و مكونات نظرة الفرد لمختلف المواضيع والظواهر المتعلقة بماضيه وحاضره ومستقبله على السواء، حيث يخضع هذا الأخير إلى العديد من العمليات العقلية والمعرفية التي لها علاقة بالمشيرات والتفاعلات الاجتماعية". (جريد، 2011، ص)، و باعتبار أن أهم أهداف التكوين المهني هو إعداد الفرد للحيات العملية و إنتاج رأس مال بشري فعال، فإن تصور المتربص في التكوين المهني حتما إن لم نقل بديهيا سينصب حول هذا، وبالنظر إلى خصائصه سواء المرحلة العمرية إذ أن أغلب الفئات الملتحقة بالتكوين المهني تكون في مرحلة المراهقة باعتبار أن السن الأدنى المحدد للالتحاق بالتكوين هو سن الخامسة عشرة سنة (15)، و لما لهذه المرحلة من مميزات خاصة من الجانب النفسي و الاجتماعي والمعرفي، كما أنها تمثل احد المراحل الصعبة حيث يصل فيها الفرد إلى مرحلة تحديد الاختيارات و اتخاذ القرارات، وبالتالي فالمتربص هنا و بالنظر إلى العديد من العوامل والمؤثرات؛ كالفشل المدرسي، قلق المستقبل، و غيرها من الصعوبات التي تحول دون تحديد مستقبله المهني، فإن طبيعة تصوراته لمشروعه المهني قد يشوبها الغموض و عدم الوضوح، باعتبار أن التصور المسبق لما سوف تكون عليه حياته المستقبلية المهنية، يستوجب افتراض استراتيجيات تمكنه من تحقيق هذا المشروع، فالمشروع المهني تتحكم به عدة عوامل منها المرتبطة بالشخصية " الميل، الاستعدادات القدرات، وغيرها" و منها المرتبطة بالتنشئة الاجتماعية " الأسرة، المدرسة، المحيط الاجتماعي" و منها المرتبطة بالعوامل الاقتصادية و فرص العمل.

و من هنا فتصور المتربص لمشروعه المهني تعثره نوع من التعقيدات والتحديات، بعد أن كانت تصوراتته تنصب حول استكمال الدراسة والنجاح فيها في مجالات مهنية معينة لتتحول إلى تعلم مهارات تؤهله مباشرة إلى امتحان مهنة معينة، فالمشروع المهني هو الوسيلة والتقنية أو الإستراتيجية المتبعة لأجل تحقيق النجاح في المجال المهني بشكل أكثر واقعية و قابلية للتجسيد، وقد حضى موضوع تصور المشروع المهني بأهمية كثيرة من طرف الباحثين في مختلف التخصصات خاصة علم النفس وعلوم التربية وعلم الاجتماع حيث نجد دراسة: " بلار مريم، العايب رابح " الموسومة ب

التصورات الاجتماعية لطلبة الماستر حول مستقبلهم المهني " والتي توصلت إلى ترتيب التصورات المهنية حسب ظهورها لدى الطلبة؛ فكانت حسب ترتيب الأكثر ظهوراً: الوساطة الاجتماعية، قلة مناصب العمل، تفويض الأمر الله، المؤهل العلمي، واقع التخصص. كما جاءت دراسة " نشيدة بلحاج " الموسومة بـ " تصور المشروع المهني والدراسي لدى تلاميذ السنة النهائية " والتي أسفرت على النتائج التالية " عدم تأثير السلوك الدافعي والنضج المهني على تصور المشروع المهني، في حين تأثير عامل الجنس على التصور"، و أشارت دراسة " guichard " التي أجراها لمعرفة التصورات المهنية لطلبة الجامعة من خلال اختيارهم للتخصص، فكانت تصوراتهم للمهنة حسب الطبقة الاجتماعية التي ينتمون إليها و الجنس، في حين لم يحصل على إجابات واضحة حول المهنة التي يريدونها في المستقبل. فبالرغم من وجود العديد من الدراسات التي تنصب حول موضوع تصور المشروع المهني إلا أن أغلبها اهتمت بفئة المتدربين في المدارس أو الجامعة، حيث نجد افتقار للدراسات التي تطرقت لفئة متربصي التكوين المهني. (ترولت عمروني، 2008). (ص)

فتسليط الضوء للتعرف على تصورات متربصي التكوين المهني، يضمن لنا معرفة الآليات والطرق و الانتر اتيجيات التي تضمن لنا تحقيق أهداف هذه المنظومة من جهة و تحقيق طموح و مستقبل المتربص من جهة أخرى، فتزايد الإنفاق على التكوين المهني والتصاعد المستمر في المؤسسات والمراكز المنشغلة بتوفير خدمات التكوين المهني في العالم عموماً و في الجزائر خاصة يبرز لنا أهمية هذا القطاع ومخرجاته على الصعيد العام والشخصي، حيث عمدت الدولة إلى توفير كل الآليات و الوسائل لربط مخرجات القطاع بعالم الشغل، كتوفير دور الساندة والإدماج من وكالات وقروض، كما أنشأت مؤخرًا دار المرافقة والإدماج لمرافقة المتخرجين من مراكز التكوين المهني نحو عالم الشغل". (وزارة التكوين والتعليم المهنيين)

لكن رغم ما توفر من آليات و دعائم نجد أن أول مشكلة يعاني منها المتربص للالتحاق بالتكوين المهني هي اختياره للتخصص المهني الملائم لقدراتهم و رغباتهم، حيث يجدون صعوبة في اتخاذ القرار بشأن التكوين المناسب، كما يعانون من قلق كبير في مواجهة وضعيتهم الجديدة، وهذا ما يؤدي في أغلب الأحيان إلى عدم الاستقرار في تخصص معين أو التسرب من التكوين حيث نجد حسب تقارير إحصائيات مستشاري التوجيه التقييم والإدماج المهني لمديرية التكوين المهني بمدينة

توقرت أن حوالي نسبة 30% متسربين ونسبة 10% لم يستقروا في تخصص معين. (مديرية التكوين والتعليم المهني لولاية توقرت، 2023).

و بالتالي يمكن إرجاع أهم احد هذه الأسباب هذه النتائج إلى معرفتهم الضعيفة لعالم التكوين المهني والشغل، وهذا نتيجة لضعف الإعلام و التوجيه المعتمد حاليا، حيث أثبتت دراسة " حليلة قادري " الموسومة بـ " دور مستشار التوجيه في قطاع التكوين المهني في تقديم الخدمات الإرشادية للمهنيين بالتسرب الدراسي " أن: الخدمات التي يقدمها المستشارين منخفضة في بعد التنظيم والمتابعة ومرتفعة في بعد التوجيه (قادري، 2024، ص17).

وبالتالي:"فمشكلة الرسوب والانقطاع عن التكوين المهني بحاجة إلى نظرة دقيقة و متأنية" (قريشي، 2015، ص28).

ومن أجل هذا فلا بد من وجود نظام توجيه فعال يضمن لطالبي التكوين تحقيق رغباتهم و تصوراتهم واختياراتهم للمهنة المستقبلية، ومن أهم أساليب التوجيه المهني الفعالة لمساعدة المترشحين نجد المرافقة التربوية؛ حيث تمثل المرافقة التربوية احد عمليات الإرشاد والتوجيه النفسي والتربوي، وهي من أهم الدعائم الأساسية لمساعدة الفرد على النمو النفسي والعقلي والانفعالي و الاجتماعي، وبالتالي فهي تتطلب تكاتف الجهود من طرف الهيئات المرافقة لتحقيق فعاليتها بنجاح ومما لاشك فيه أن إعداد المتريص في التكوين المهني لمهنة المستقبل يتطلب نظام و استراتيجيات ناجعة لمساعدته على تحقيق مشروعه المهني، و هذا لا يتأتى إلى بتطبيق برنامج المرافق التربوية في جميع جوانبها و ملازمتها مرافقة للمتريص من بداية مساره التكويني إلى غاية تحقيقه لهذا المشروع، فعملية المرافقة مشتقة من مفاهيم و نظريات و فنيات التوجيه والإرشاد وهي حتما من بين المهام الرئيسية لمستشاري التوجيه و التقييم و الإدماج المهنيين كما تمليه المراسيم و المناشير الوزارية، لكن و بعد القيام بدراسة استطلاعية وبعض المقابلات مع مستشاري التوجيه والتقييم والإدماج المهنيين بمراكز التكوين المهني لولاية توقرت خلصنا إلى أن برامج المرافقة تتم بشكل نمطي متمثل في الجانب الإعلام من إعلانات و معارض إعلامية وحملات تحسيسية للتعريف بالتخصصات و التوجيه متمثل في الانتقاء و توجيه المسجلين للتخصصات حسب شروط معينة، في حين نجد غياب يكاد يكون تام لجانب المرافقة إلا في حالات نادره متمثلة في مساعدة المتريص في حالة وجود مشكلة سلوكية أو علائقية مع الأستاذ أو المحيطين به في المركز، كما أثبتت بعض الدراسات طبيعة التوجيه المهني في مراكز التكوين ذلك كدراسة: "

نوبيات قدور " الموسومة بـ " الإرشاد المهني في المؤسسات التكوينية " و التي خلصت من خلال تحليله لمهام مستشاري التوجيه والتقييم والإدماج المهنيين إلى أن: هذه المهام انحصرت في جوانب توجيهية و تقييمية بحتة و غياب شق الإرشاد المتمثل في المرافقة " (نوبيات، 2018، ص 560)،

كما أكدت دراسة " محمد خلاصي " الموسومة بـ " توجيه و إدماج خريجي مراكز التكوين المهني في عالم الشغل " و التي خلصت إلى أن: عملية إدماج الخريجين تتم من خلال تقديم حصص إعلامية بمشاركة المستشارين وبعض الشركاء من هيئات الشغل أو الاقتصاديين " (خلاصي، 2016، 179).

كما نجد أن الدولة الجزائرية متمثلة في الهيئة الوصية لهذا القطاع ألا وهي وزارة التكوين والتعليم المهنيين قد أولت اهتماما بجانب مرافقة خريجي التكوين المهني من خلال إنشاء درا المرافقة والإدماج و المكلفة بمرافقة متربصي و خريجي مراكز التكوين والتعليم المهنيين حتى إنشائهم لمشاريعهم المهنية و متابعتهم بعد ذلك من خلال هيئات مخصصة لذلك.(المنشور الوزاري رقم 10 المؤرخ في 2019/12/16)، وبالنظر إلى المهام الموكلة لهذه الهيئة حسب ما ورد في المنشور فإن اغلب مهامها تتركز على ربط مخرجات التكوين المهني بعالم الشغل من خلال حصص إعلامية معظمها مقدمة للمتربصين المقبلين على التخرج، كما أنه ومن خلال إجرائنا لمقابلة مع ممثلي دار المرافق والإدماج لولاية توقرت استنتجنا عدم وجود إستراتيجية أو دليل إرشادي للمرافقة لعمل هذه الهيئة بل هي اجتهادات من طرف المكلفين بالعمل، إضافة غياب متخصصين في الجانب الإرشادي في بعض هذه الهيئات حيث توكل الأنشطة إلى الأساتذة، وبالرغم من هذه الجهود المبذولة للنهوض بهذا القطاع وتوجيه مخرجاته إلى تحقيق مشاريع مهنية تعود بالفائدة على المجال الشخصي للمتربص و العام للدولة إلا أن غياب دليل و إستراتيجية أو دليل لمرافقة هذا المورد البشري و توضيح تصوراتنا نحو المهنة المستقبلية، ومن اجل تحقيق فعالية دليل المرافقة يبرز لنا دور الأخصائي في هذا المجال (مستشار التوجيه والتقييم والإدماج المهنيين) كعنصر أساسي في هذه العملية، فبالرغم من أنها أحد أجزاء مهامه حسب المراسيم الوزارية التي تحدد دوره إلا أن في الواقع لاحظنا محدودية عمل المستشار في المرافقة والتوجيه المعتمد حاليا على شكل أخبار حول فرص التكوين و شروطه والتسجيل به و التي على أساسها يتم التوجيه على المناصب البيداغوجية المتاحة، ناهيك على المهام الإدارية الموكلة للمستشار والتي تلازمه بشكل يومي والتي تحد من فعالية عمله كأخصائي في التوجيه والإرشاد.

فعملية التوجيه والإرشاد ليست بالمهام البسيطة التي يقوم بها أي شخص مهما كان مجاله بل هي خطوات منظمة ومدرسة تحتاج إلى تحضير برامج إرشادية مدروسة ودقيقة تعنى بكل الجوانب التي تخص المتربص من بداية تسجيله إلى غاية تحقيقه لمشروعه المهني، وبالتالي فوجود دليل لمرافقة متربصي التكوين المهني في تصورهم لمشروعهم المهني سيعتبر كمرجع يلم بجميع متطلبات هذه العملية إضافة إلى تحيين البرامج المعمول بها سابقا بمواكبته للتطورات والمستجدات التي تطرأ في القطاع و عالم الشغل كذلك.

ومن هنا جاءت دراستنا هذه لتسلط الضوء على ذلك من خلال اقتراح دليل للمرافقة التربوية في تصور المشروع المهني لدى متربصي التكوين المهني و معرفة أثره على ذلك. وهذا من خلال الإجابة على التساؤلات التالية:

2_ أسئلة الدراسة:

2_1 هل توجد فروق في طبيعة تصور المشروع المهني بأبعاده لدى متربصي التكوين المهني بين القياس القبلي و البعدي في المجموعة الضابطة.

2_2 هل توجد فروق في طبيعة تصور المشروع المهني بأبعاده بين القياس القبلي والبعدي في المجموعة التجريبية.

2-3 هل توجد فروق في طبيعة تصور المشروع المهني بأبعاده بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي.

2-4 هل توجد فروق في طبيعة تصور المشروع المهني بأبعاده لدى متربصي التكوين المهني بين القياس البعدي و التتبعي في المجموعة التجريبية.

2-5 هل توجد فروق بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية تعزى لمتغير الجنس.

3_ فرضيات الدراسة:

3-1 لا توجد فروق دالة إحصائية في طبيعة تصور المشروع المهني بأبعاده لدى متربصي التكوين المهني بين القياس القبلي و البعدي في المجموعة الضابطة.

3_2 توجد فروق دالة إحصائية في طبيعة تصور المشروع المهني بأبعده بين القياس القبلي و البعدي في المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

3-3 توجد فروق دالة إحصائية في طبيعة تصور المشروع المهني بأبعاده بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

3-4 توجد فروق دالة إحصائية في طبيعة تصور المشروع المهني بأبعاده لدى متربيصي التكوين المهني بين القياس البعدي و التتبعي في المجموعة التجريبية لصالح القياس التتبعي.

5- توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات القياسين القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية تعزى لمتغير الجنس.

4_ أهمية الدراسة:

مساعدة المتربين على التخلص من عقدة الفشل في الحياة المدرسية ومحاولة إعطائهم رؤية جديدة لحياتهم المهنية.

تحسين مردودية لتكوين المهني من كفاءات وإطارات فاعلة في المجتمع.

إعطاء الصورة الصحيحة والواضحة لمهام مستشاري التوجيه والتقييم والإدماج المهني.

توضيح مفهوم المرافقة كأسلوب فعال وناجح في مسار التكوين للمستشارين.

تنمية النضج المهني للمتربين.

مساعدة قطاع التكوين المهني على تحقيق الموائمة بين الكفاءات والمهن.

5_ أهداف الدراسة:

- إعداد دليل للمرافقة التربوية لمساعدة المتربين على تصور مشروعهم المهني.

- التعرف على أثر دليل المرافقة ومدى فاعليته في تصور المشروع المهني لدى المتربين.

- التحقق من مدى استمرارية فعالية البرنامج بعد الدراسة.

6_ التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

6_1 دليل المرافقة التربوية:

هو مجموعة من المعلومات و المعارف و الأنشطة، المتمثلة في؛ أنشطة مقدمة على شكل جلسات نظرية وتطبيقية ، حول التخصصات والمهن الموافقة لها ومتطلباتها، والمهارات المتمثل في الأنشطة تطبيقية عن كيفية بناء الأهداف والتخطيط لها واتخاذ القرارات لإقامة المشروع المهني المستقبلي، إضافة إلى إجراءات تنظيمية لاستقبال المترشحين وترغيبهم في مواصلة التكوين المهني باستخدام فنيات وتقنيات، تنفذ من قبل الباحثة بمساعدة مستشار التوجيه والتقييم والإدماج المهنيين وإشراف الأستاذ المكون، ونستدل على فعاليته من خلال الفرق في الدرجات التي يحصل عليها المترشح على مقياس تصور المشروع المهني للقياس القبلي و البعدي.

6_2 تصور المشروع المهني

حيث يعرف بأنه الهدف أو التمثل أو الصورة و الانطباع الذي يضعه المترشح في ذهنه حول المهنة المستقبلية التي يريدتها وذلك من خلال ما يبيده من معلومات وميول ورغبات وقدرة على التخطيط لها وكذا التعرف على نوعية المهن ومتطلباتها وآفاقها المستقبلية، إضافة إلى الصورة الاجتماعية التي يضعها المترشح لنفسه من خلال هذه المهنة، ويستدل عليه من خلال الدرجات التي يحصل عليها المترشح على مقياس تصور المشروع المهني، بأبعاده المعرفي والانفعالي والاجتماعي.

6_3 التحديد الإجرائي للأبعاد:

6_3_1 البعد المعرفي: هي مجموع المعارف والمعلومات التي يمتلكها المترشح في ذهنه حول المشروع المهني الذي يريده انطلاقاً من معارفه المسبقة حول المهنة و كيفية الحصول عليها إضافة إلى فهمه لها بحيث تحدد تصوره للمهنة المستقبلية التي يريد أن يشغلها، ويستدل عليها من خلال المقياس المعد لذلك.

6_3_2 البعد النفسي الانفعالي: وهي الميول والرغبات والانفعالات التي يظهرها المترشح نحو مشروعه المهني الذي يصبو للوصول إليه والتي تظهر من خلال ميوله و توجهاته و رغباته نحو المهنة المستقبلية التي يضعها في ذهنه. ويستدل عليها من خلال المقياس المعد لذلك.

6_3_3 البعد الاجتماعي: وهو الصورة والمكانة الاجتماعية التي يضعها المتربص لنفسه من خلال المهنة المستقبلية التي يريدها وذلك من ما يظهره تفاعلات و موازنات بين المهن والبيئة الاجتماعية التي يريدها. ويستدل عليها من خلال استجاباته على المقياس المعد لذلك.

7_ حدود الدراسة:

الزمنية: استغرقت مدة الدراسة تقريبا مدة أربع (4) سنوات ونصف من أفريل 2021 إلى غاية فيفري 2025، واستغرقت مدة تطبيق الدليل مدة ثلاثة (3) أشهر

المكانية: تم تطبيق الدليل بمركز التكوين المهني و التمهين منصر عبد الله توقرت 1، خلال دورة فيفري 2023.

البشرية: متربصي مراكز التكوين المهني لولاية توقرت.

الموضوعية: تمركزت حدود الدراسة حول دراسة تصورات المتربصين في مراكز التكوين المهني و ما تأثير المرافقة كآلية من آليات التوجيه و الإرشاد نحو هذه التصورات.

و مدى إمكانية تصميم دليل لتطبيق هذه الآلية.

الفصل الثاني:

التكوين المهني

تمهيد:

يعتبر التكوين المهني من القطاعات ذات الأهمية البالغة في المجتمع، كونه من القطاعات الأساسية للنهوض بالتنمية من جهة و احتواء وتأهيل الشباب من جهة أخرى، ومع تطور المعطيات الحياتية في جميع الميادين وسعي اغلب الدول بكفاءاتها ومواردها البشرية لتطويرها ومواكبة التطور الحاصل بات من الضروري السعي إلى النهوض بهذا القطاع كونه يوفر مخرجات مهنية متخصصة في شتى المجالات، وبالتالي فلا بد من التعرف بهذا القطاع وأهميته وأهدافه.

1- مفهوم التكوين المهني:**1-1- نبذة عن التكوين المهني:**

لم يكن الاهتمام بالتكوين المهني بالموضوع الجديد حيث اهتمت المجتمعات القبلية بتكوين الأفراد وتدريبهم على حرف معينة، بهدف استمرار القبيلة والحفاظ على الحياة، وطبعا كلما تطورت الحياة ومعطياتها تطور معها الحاجة على تكوين يتماشى مع ذلك ففي القرون الوسطى أولى تدريب الأفراد إلى معلمين مختصين في حرف معينة لتعليم الصبيان، لكن هذا كله لم يكن بالأمر المنظم والمخطط بل كان ارتجاليا للحفاظ على الحياة وتلبية متطلباتها الضرورية.

وكانت بؤادر الاهتمام به أثناء لحربين العالميتين نتيجة للحاجة لتكوين أفراد لتخطي الظروف لراهنة آنذاك والتحكم في عتاد وآليات الحرب و نتيجة التطور التكنولوجي السريع زاد الاهتمام بالتكوين المهني لمواكبة التطور كغيره من القطاعات، و كقرار الدول المصنعة أخذت الدول النامية بما فيها الدول المغاربية وبالأخص الجزائر أهمية التكوين بعين الاعتبار للخروج من التبعية الاقتصادية والاقتصاد أفلحي على التصنيع ومواكبة التطور. (بوفلجة، 1984، ص4)

ومن هنا سنتطرق إلى معنى التكوين المهني ومختلف تعاريفه.

1-2- تعريف التكوين المهني:

لغة:كون، يكون، تكوين، وكون الشيء أي لم أجزائه لبعضها البعض، والتكوين هو إحداث الشيء من العدم. (بن هادية وآخرون، 1991، ص 275)

يعرف التكوين المهني على أنه: مجموعة من النشاطات تهدف إلى ضمان الحصول على المعرفة والمهارات والاتجاهات الضرورية لأداء مهنة معينة. (غياث، 2002، ص79)

كما يعرف : " على أنه عملية لنقل معلومات ومعارف ومهارات مترابطة بهدف تغيير الفرد للقيام بمهام أخرى". (قريشي، 1998، ص22)

يعرفه أحمد السيد فرج محمد فرج: " أنه المدخل لأي عمل ذي طابع حرفي يهدف إلى التعرف على مختلف الخدمات والعتاد و الآلات والإجراءات وكذلك المعلومات النظرية المتعلقة بمجموعة من الحر، وذلك مع مراعاة أساليب العمل ومعدلات الأداء لتزويد المتدربين بالدراية اللازمة حتى يمكن أن يساهما في تقدم البلاد من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية، ويمكن أن يتم ذلك داخل معاهد التعليم أو مراكز خارج تلك المعاهد". (فرج، 2001، ص15)

ويعرفه هايسون كريسي " chrisheysen ": بأنه عملية إدراكية يراد بها إحداث آثار عقلية أو ذهنية معينة في مجموعة أفراد تجعلهم أكثر فعالية ومقدرة على أداء أعمالهم الحالية والمستقبلية، وذلك بتكوين عادات فكرية وعلمية مناسبة واكتساب مهارات واتجاهات جديدة. (jose، 2006، p87)

ومن خلال التعاريف السالفة الذكر نخلص إلى أن جلها تتفق في نقاط معينة وهي: نقل المعلومات والمعارف، تغيير القدرات والاتجاهات، تهيئة الفرد لمهنة معينة: إذن فالتكوين المهني هدفه الأساسي هو تغيير الفرد معرفيا واجتماعيا وحتى نفسيا لشغل مهنة أو عمل مناسب. فهو يهتم بحيات الفرد العملية المستقبلية.

2- أهداف التكوين المهني:

وضع التكوين المهني لتحقيق عدة أهداف نذكر منها:

- إعطاء الفرد وجهة وثقافة مهنية تربطه بمهنة المستقبل.
- تزويد الفرد بالمعارف النظرية والتطبيقية نحو مهنة المستقبل.
- تحسين مستوى أداء الفرد في المهنة التي يمتنها.
- تحقيق الاندماج الاجتماعي والمهني للفرد من خلال ضمان مهنة حسب مسار التكوين الذي تلقاه.
- إعطاء وضعية اجتماعية للفرد من خلال اندماجه في مهنة مناسبة وبالتالي تحقيق درجة ملائمة من المواطنة.

جعل الفرد منتجا ومفيدا ومستفيدا من قدراته وإمكاناته.

- المساهمة في التنمية الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع. (توفيق، 2011، ص98)

كما يساهم في:

- توفير اليد العاملة المحلية.

- النهوض بمستوى بعض المهن خاصة الحرفية منها و نشر ثقافة صناعية في المجتمع. (بوسنة، 1993، ص273)

- تكوين يد عاملة مؤهلة في جميع المجالات.

- توفير وصيانة اليد العاملة المنتجة.

- مواكبة التطور وتحسين اليد العاملة مع ما يتماشى مع ذلك. (وزارة التكوين والعلم المهنيين، 2006، ص61)

ومن خلال سردنا للأهداف التالية نخلص على أن قطاع التكوين المهني يهدف في ظاهره على تلبية احتياجات المجتمع من ناحية اليد العاملة المؤهلة وبالتالي النهوض بالمجتمع بما يتماشى مع التطور الحاصل؛ لكن في نفس الوقت نلاحظ وجود اختلال في هذه الأهداف من قلة التأهيل وعدم مواصلة التكوين والتغيير مما يؤثر على السير الحسن للعملية التكوينية، وهذا ما يتطلب وجود متابعة ومراقبة جيدة تضمن الوصول إلى مخرجات تحقق هذه الأهداف خاصة بالنسبة للمتربص الذي يزاول الدراسة.

3- أهمية التكوين المهني:

للتكوين المهني أهمية اجتماعية من خلال تحسين حياة افراد المهنية وبالتالي النفسية بتوفير المهنة والمكانة والحياة الكريمة له، وأهمية اقتصادية تخص تطوير المجتمع وتنميته، من خلال يد عاملة منتجة ونشطة تعمل على خدمة الوطن كما وكيفا. (قريشي، 1998، ص23)

ومن هنا نستنتج أن للتكوين المهني أهمية بالغة للفرد والمجتمع، وهذا ما يتطلب منا الاهتمام بهذا القطاع وخاصة المتربصون به من خلال مساعدتهم على الاختيار والتكوين الصحيح والمناسب.

4- التكوين المهني في الجزائر وهياكله:

اهتم الاحتلال الفرنسي بالتكوين المهني عد اندلاع الثورة التحريرية حيث انحصر التكوين آنذاك في قطاعي البناء والأشغال العمومية، وهذا لغرض تلبية احتياجات الاستعمار الفرنسي و بناء دولته، وبالموازاة مع ذلك شهدت هذه الفترة ارتفاع نسبة الأمية، وبالتالي نسبة قليلة من المترشحين لا تلي الاحتياجات المطلوبة.(بلقاسم و آخرون، 2002، ص196)

وفي فترة ما بعد الاستقلال من (1962 إلى 1970) : عرف التكوين المهني صعوبات كثيرة راجعة إلى ما خلفه الاستعمار الفرنسي حيث اعتمد فيه على ما خلفتهفرنسا من مراكز و هياكل لا تلي احتياجات المتكونين إضافة إلى قلة المكونين حيث كان عدد الهياكل لا يتعدى 25 هيكلا يضم 6000 متكونا و 5000 منصب بيداغوجي، ومع ذلك سعت الدولة الجزائرية آنذاك إلى اتخاذ إجراءات لمواجهة ذلك كإعادة فتح المراكز التي خلفها الاستعمار واستحداث تخصصات جديدة ك النسيج والحديد والصلب.(بلقاسم، 1999، ص113)

ولخصت أهم مستجدات هذه الفترة بـ:

- السعي من جديد على ما خلفته فرنسا من يد عاملة.
- لا وجود للمراكز بقدر ما كان شبه أقسام.
- تعليم مهارت اليدويين ما يخدم المؤسسات التي يعمل بها العمال فقط.
- فترات التدريس كانت سريعة جدا أقل من سنة .

كما قامت الدولة باستحداث "محافظة التكوين المهني وترقية الإطارات" سنة 1963 لهدف دراسة سياسة تكوين الكبار وتهيئة الإصلاحات الضرورية لتنمية التكوين للمساهمة في تنمية الاقتصاد، حيث بدأ جهاز التكوين المهني بوجود 17 مركز تكويني تابع لوزارة العمل والشؤون الاجتماعية يستوعب 2000 متكون بصفة دائمة و 2500 تمهيدا للتكوين.(غياث، 2006، ص 9)

وفي مرحلة ما بعد 1970 إلى 1980 عرف الاقتصاد الجزائري نوعا من الانتعاش نتيجة لارتفاع عائدات المحروقات مما أدى على تطور هذا القطاع وأخذ به عين الاعتبار لتكوين اليد العاملة اللازمة مما أدى على ارتفاع عدد مراكز التكوين المهني على 25 مركزا بطاقة استيعاب 6000متكونا

في التخصصات التالية البناء، النجارة، الترخيص الصحي، الميكانيك، إضافة إلى إنشاء معهدين لتكوين التقنيين الساميين.(غياث، مرجع سابق، ص11)

و في هذه الفترة تميزت بـ:

- إنشاء وزارة التكوين والتعليم المهني وفصلها عن التربية والتعليم.

- إنشاء وفتح مراكز ومعاهد 6 معاهد.

- تكوين المراهقين بدلا من الراشدين.

- تكوين أساتذة مختصين.

- تأسيس مصلحة تعميم اللغة العربية بالمعهد الوطني الأبيار 1980.

- تأسيس أول مركز وطني للتعليم المهني بالمراسلة.

- تخرج أول دفعة تكونت باللغة العربية 1978.

وبعد سنة 1980 توسع التكوين المهني حيث استحدث نظام التمهين وبناء 276 مركزا، ولكن من هذا المنطلق بدأت فكرة ربط التكوين بالتسرب المدرسي، كما أنشأت وزارة التكوين المهني .

ومع العشرية السوداء التي عرفت الجزائر وعدم استقرار الأوضاع الأمنية عرف التكوين المهني عزوفا من طرف المتكويين، مما أدى بالوزارة إلى استحداث البكالوريا المهنية والتأهيل المهني بالاتفاق مع وزارة التربية، ومن هنا بدأت زيادة الاهتمام بقطاع التكوين المهني وربطه مع القطاعات الأخرى كالتربية والتشغيل، وإبرام اتفاقيات وطنية ودولية للنهوض بهذا القطاع.(بلقاسم، مرجع سابق، ص114)

و في هذه الفترة كن هناك تكثيف ومضاعفة وتحديث للبرامج، كما تم إدخال إطارات من فئة الجامعيين في التكوين المهني كالمستشارين وإنشاء مراكز تكوين مهني في أنحاء الوطن وملاحق للتكوين المهني بكل في المناطق النائية، كما تم إنشاء مراسيم ومناشير وزارية كدليل 99_01 و تكوين المجلس الاستشاري للتكوين المهني سنة 1997 لوضع سياسة احترافية لصالح التكوين المهني. كما تم امتصاص عدد كبير من المتسربين من قطاع التربية وتوسيع الاختصاصات وتوسيع التكوين الإنتاجي.

وفي سنة 2000 ظهور البكالوريا المهنية وإنشاء مدونة الشعب الجديدة واعتماد نظام السداسيات.

ورغم الجهود المبذولة من طرف الدولة للنهوض بهذا القطاع نجد أن هناك عدة صعوبات وعراقيل تحول دون تحقيقه للهدف المنشود، كالتسرب المهني وعزوف الشباب من الالتحاق به، إضافة إلى النظرة الدونية المعتمدة لخريجي هذا القطاع مما توجب وجود أسلوب للحد من هذه الصعوبات ومساعدة الشباب للاستفادة من عطاء هذا القطاع وذلك بمرافقتهم انطلاقا من مرحلة الإعلام و التوجيه إلى ما بعد تخرجهم وإدماجهم مهنيا.

5- هياكل التكوين المهني:

5-1 مراكز التكوين المهني :

تشكل مراكز التكوين المهني الشبكة القاعدية لجهاز التكوين المهني. ويبلغ عددها 524 مركزا متواجد بكل ولايات القطر (48 ولاية) توفر تكوينات في المستويات من 1 إلى 4، موجهة عادة على التلاميذ ذو المستويات مت ثانية ثانوي فما اقل، ولهذه المراكز ملحقات وأقسام منتدبة بالوسط الريفي ويبلغ عددها 210 ملحقة.

5-2 المعاهد الوطنية المتخصصة في التكوين المهني :

تتواجد المعاهد المتخصصة في التكوين المهني في أغلب ولايات الوطن وتتكفل بتكوين التقنيين والتقنيين الساميين (المستوى 4 و 5) ويبلغ عددها 71 وتتبع لها 21 ملحقة. وتستقبل عادة الحاصلين على المستوى ثالثة ثانوي.

* المعهد الوطني للتكوين المهني المكلف بالهندسة البيداغوجية :

المعهد الوطني للتكوين المهني مكلف بالهندسة البيداغوجية وبتكوين المؤطرين.

5-3 معاهد التكوين المهني لرسكلة عمال وأساتذة التكوين المهني:

تتكفل معاهد التكوين المهني بتكوين وتحسين مستوى و رسكلة المدرسين ومستخدمي الإدارة. كما تساهم في إعداد وطبع وتوزيع برامج التكوين المهني.

يبلغ عدد هذه المعاهد 6 متواجدة بستة ولايات من البلاد.

* مركز الدراسات والبحث في المهن والمؤهلات :

يقوم هذا المعهد بإعداد الدراسات والبحوث حول المؤهلات وتطوراتها ويكل دراسة تهم قطاع التكوين المهني

* المعهد الوطني لتطوير وترقية التكوين المتواصل :

يقوم هذا المعهد بتقديم المساعدة البيداغوجية والتقنية للمؤسسات الاقتصادية وللهيئات قصد تطوير وترقية التكوين المتواصل . كما يقوم ، بالتعاون مع المؤسسات العمومية والخاصة ، برسكلة مؤطري ومعلمي التمهين.

5-4 المركز الوطني للتعليم عن بعد :

يوفر هذا المركز تكوينا مهنيا عن بعد في مختلف التخصصات.

5-5 الصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل :

تتمثل مهام الصندوق الوطني لتطوير التمهين والتكوين المتواصل في التسيير المالي للموارد الناتجة من تحصيل الرسم على التمهين وعلى التكوين المتواصل. كما يقوم بنشاطات الإعلام حول تطوير التكوين المتواصل والتمهين.

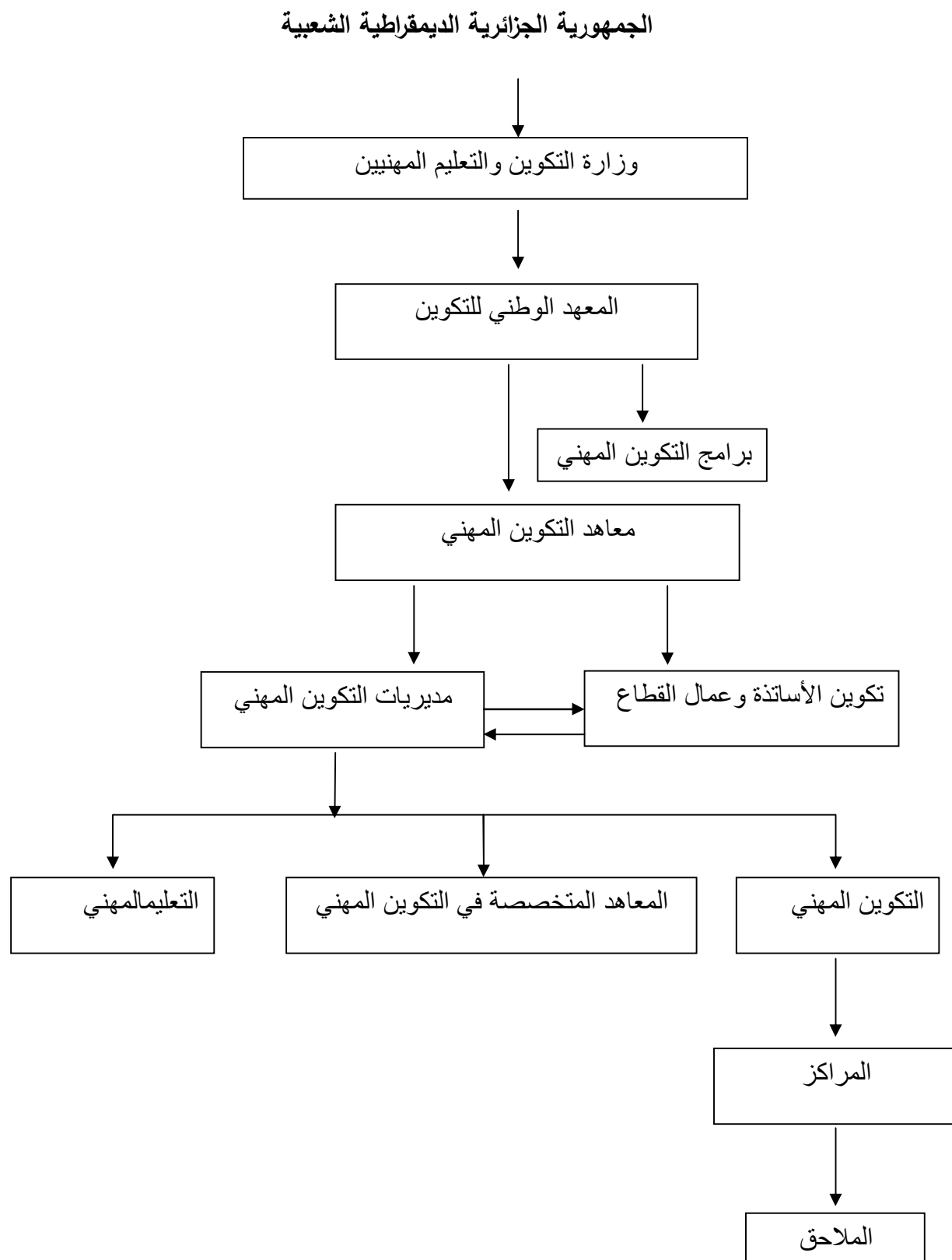
6- المؤسسة الوطنية للتجهيزات التقنية والبيداغوجية للتكوين المهني :

تتمثل مهام هذه المؤسسة في إقتناء، تركيب وصيانة التجهيزات التقنية والبيداغوجية لقطاع التكوين المهني .

7- شبكة مؤسسات التكوين الخاصة :

شهدت شبكة مؤسسات التكوين الخاصة تطورا ملحوظا ابتداء من سنة 1999 حيث بلغ عددها 578 مدرسة وتبلغ طاقة الاستقبال بها 39588 منصب تكوين.

والمخطط الموالي يوضح هيكله قطاع التكوين المهني في الجزائر:



(من إعداد الطالبة.)

شكل رقم (01) يوضح: هيكلية التكوين المهني في الجزائر

8- تنظيم الإعلام والتسجيل والتوجيه والإدماج في التكوين المهني:

جاء في القرار الوزاري 04 المؤرخ في 29 جانفي 2004 المتضمن تحديد كيفية تنظيم الإعلام والتسجيل والتوجيه والإدماج في التكوين المهني لمتابعة المترشحين إن هذه العمليات تتم كما يأتي:

8-1 الإعلام:

يتم الإعلام بالنسبة للمترشحين للتسجيل في مراكز التكوين المهني حسب معايير ثلاثة وهي: دقة وصدق المعلومات المقدمة حول التكوين المهني وتخصصاته، برمجة عروض التكوين بما يناسب فئات المترشحين، دعم الإعلام بوسائل الاتصال المتوفرة.

ويتم هذا من خلال إنشاء لجنة الإعلام والتوجيه على مستوى كل مركز و كل مديرية، حيث تجتمع هذه اللجنة مرة كل 15 يوم لتقييم بعملية تحضير الحملات الإعلامية وتقييم العروض وكذا تقييم سير الإعلام، كما تتكون هذه اللجنة من مدير المؤسسة أو المدير الولائي، المساعدان التقنيين للبيداغوجيا مستشاري التوجيه والتقييم والإدماج المهني، أساتذة الهندسة البيداغوجية، الأساتذة المتخصصين في التكوين المهني.

8-2 التسجيل:

يتم تسجيل مترشحين للتكوين المهني على مستوى مكتب التسجيلات حيث يقوم المترشح بتقديم الملف المطلوب ويشترط أن يكون كامل الوثائق، ويقوم العون المكلف بالتسجيلات بفحص الملف مع مراعاة ان كان الشروط المطلوبة في المترشح سواء الشخصية كالسن أو الحالة الصحية مثلا أو شروط التخصص كالمستوى الدراسي، وبعد قبول الملف يتم تسجيله في سجل خاص بالتسجيلات وتقديم وصل الإيداع واستدعاء المقابلة مع مستشار التوجيه والتقييم والإدماج المهني للمترشح.

8-3 التوجيه:

تبدأ عملية التوجيه بالمقابلة مع مستشار التوجيه والتقييم والإدماج المهني، حيث يقوم بتوجيه المترشح للتخصص المرغوب فيه أو تحويله للتخصص المناسب وذلك حسب عدة معايير كالاستعداد

الدافعية الحالة الصحية وذلك بناء على الشهادة الطبية التي قدمها، وبعدها زيارة الورشات للتعرف على التخصصات الموجودة مع وجود أساتذة التخصص لشرحه والتعريف به، ثم الاختبار الكتابي لاختيار الناجحين.

8-4 الإدماج:

تقوم عملية الإدماج بالاتفاق لجنة الإعلام والتوجيه وذلك بعد ترتيب المترشحين حسب معايير الاختبار الكتابي والمقابلة ومطابقة الملف إضافة إلى المعدل السنوي في المدرسة، وبعد اختيار الناجحين تتم إرسال القائمة النهائية إلى المدير لولائي و ادماجهم في التخصص.

من خلال عرضنا لتنظيم عملية إعلام وتسجيل و توجيهوا إدماج لمترشحين للتكوين المهني نلاحظ أن هذه العمليات تقوم بصفة آلية إدارية، تفقر لمراعاة الجوانب الأخرى للمترشح كالجانب النفسي و المعرفي والاجتماعي، مما أن المقابلة مع المستشارين تتم بإمكانيات بسيطة من اجتهادهم وافتقارهم للاختبارات والمقاييس النفسية اللازمة، مما يلاحظ عدم استمرار أغلبية المترشحين في التكوين وتسربهم بسبب غياب المرافقة النفسية والتربوية اللازمة.

9- أنماط التكوين المهني ومستوياته:

تتمثل أنماط التكوين في أربع أنماط أساسية وهي:

9-1 التكوين الحضوري:

وهو تكوين نظري مقدم للشباب من 16 سنة فما فوق، ويتم تكوين المتربص في مراكز أو معاهد التكوين المهني مع تكوين تطبيقي في نهاية التكوين. وله عدة أشكال هي:

9-2 حضوري (إقامتي) أولي :ولهذا الأخير أجهزة وهي :

9-2-1 حضوري متوج بشهادة: حيث تكون مدة التكوين به من عام إلى عامين ونصف حسب مستوى الشهادة من الطور الابتدائي إلى الثالثة ثانوي، ويتوج بشهادة، شهادة التكوين المهني المتخصص، شهادة الكفاءة المهنية، شهادة التحكم المهني، شهادة تقني، شهادة تقني سامي.

9-2-2 التكوين التأهيلي: مدة التكوين تكون من ثلاث أشهر على ستة أشهر ويتوج بهادة الكفاءة المهنية، ويضم؛ تكوين المرأة الماكثة بالبيت، تكوين نزلاء المؤسسات العقابية، تكوين الفئات الخاصة، محو الأمية، تكوين المدارس الخاصة، الدروس المسائية، تكوين المستفيدين من منحة البطالة، تكوين الكفاءات المكتسبة.

9-2-3 تكوين دروس مسائية متوج بشهادة: وهو موجه للعمال الراغبين في تحسين مستوياتهم العلمية أو المهنية أو لمن لم يتمكن من مزاولة الدراسة صباحا.

9-2-4 لا تكوين معابر: وهو تكوين وضع لرفع مستوى الشهادة من مستوى إلى مستوى أعلى.

10- التمهين:

وهو نمط يضع المتمهن في وسط مهني حقيقي حيث يتلقى تكوين نظري بالمؤسسة وتكوين تطبيقي بالمؤسسة المستخدمة ذات الطابع الاقتصادي أو الإداري وذلك حسب التخصص وهذا من خلال إمضاء عقد بين المؤسسة التكوينية والمؤسسة المستخدمة، ويتوج فيها المترشح بشهادة ومن شروطه السن من 15 إلى 35 سنة.

11- التكوين عن بعد (المراسلة):

ويتم الكترونيا متاح لجميع الفئات.

12- التعليم المهني:

وهو تكوين موجه للناجحين سنة رابعة متوسط ولا يرغبون مزاولة الدراسة تلاميذ الأولى ثانوي المعاد توجيههم الغير منتقلين إلى الثانية. (وزارة التكوين والتعليم المهنيين، www.mfep.gov.dz)

وبعرضنا نلاحظ أن الدولة الجزائرية متمثلة في الوزارة الوصية قد أولت اهتمام كبيرا لتنوع هذه الأنماط لتمس معظم فئات وشرائح المجتمع مما يضمن لهم الحصول على شهادات ومؤهلات تمنح لهم مشاريع مهنية مستقبلية، لكن الواقع هو عدم مواصلة التكوين أو سوء الاختيار مما يقلل من فعالية المجهودات المبذولة وهذا ما يؤكد إعادة النظر في مواجهة ومواكبة مسار التكوين ابتداء من فكرة القدوم إلى المركز والتعرف على التخصصات على غاية اندماجهم بالعمل.

13- علاقة التكوين المهني بعالم الشغل:

تسببت الأزمة الاقتصادية وتشبع المؤسسات من العمال إلى درجة تسريبهم أصبح نشاط التكوين يجري بمعزل عن سوق العمل حيث انغلق على نفسه وأصبح بمثابة مؤسسة لإخراج شهادات فقط، مما أدى إلى انفصاله عن سوق العمل، وهذا نتيجة:

غياب العلاقة مع عالم الشغل كون أن التكوين لا يلبي رغبات أصحاب العمل، تدني صورة التكوين المهني لدى الأسر وأصحاب العمل، عدم تماشي برامج التكوين مع التطور التكنولوجي وتطور المهن، نسبة إدماج خريجي التكوين المهني قليلة. أصبح التكوين المهني يشكل حلقة مفرغة باعتباره حل للفشل المدرسي من جهة ومن جهة أخرى لا يستقطب الطلب عليها، أصحاب المؤسسات لا يعتبرون التكوين استثماراً منتج بل تكلفة.

كما نتج عن هذه الوضعية تأثيرات اجتماعية و اقتصادية:

صعوبة إدماج الخريجين أدت إلى عدم جلب العناصر الجيدة إلى التكوين، عدم القدرة على توفير يد عاملة مؤهلة تستجيب للمتطلبات الجديدة الناتجة عن التطور التكنولوجي والانفتاح على الاقتصاد العالمي ، عدم توفير الكفاءات أصبح يساهم في عرقلة الإنعاش الاقتصادي. (وزارة التكوين والتعليم المهنيين، 2006)

ولهذا فالدولة تسعى للنهوض بهذا القطاع وربطه مع عالم الشغل وذلك باستحداث عدة آليات: كأجهزة الدعم والمرافقة، القروض، التشجيع على إنشاء المشاريع الخاصة. كن رغم هذا فعلاقة التكوين المهني لازالت محل انشغال القائمين وذلك لغياب الإصلاح الجذري وهو المترص، من خلال تشجيعه على ثقافة عدم انتظار الدولة للحصول على العمل وتشجيع ثقافة المشاريع المهنية الشخصية، وهذا انطلاقاً من تعديل اختياراته المهنية وبناء تصورات جديدة نحو عالم الشغل.

14- واقع وآفاق التكوين المهني في تطوير الشغل في الجزائر:

بالنظر إلى واقع التكوين المهني في عالم الشغل نجد أنه يعرف نوعاً من الانتعاش حيث بدأت حركة تشغيل متخرجي التكوين المهني مقارنة بخريجي الجامعات، والدليل على ذلك اختيار خريجي الجامعات لتخصص آخر في التكوين المهني بعد تخرجهم من الجامعة لضمان العمل وهذا حسب

اعتقادهم، لكن الواقع أن معظم متكوني التكوين المهني وخاصة ممن تسربوا من المدرسة يتسربون أيضا من التكوين المهني قبل إكمال تكوينهم أو يختارون تخصصات ذات مدة التكوين القصيرة للإحاق بالعمل بسرعة حتى ولو بغير التخصص الذي درسه وهذا ما يبرز الفجوة الكبيرة بين التكوين المهني وعالم الشغل في ظل غياب إستراتيجية محكمة تنظم ذلك.

ولتدارك هذا هناك جهود مبذول من طرف الدولة الجزائرية وهذا من خلال رسم آفاق قطاع التكوين المهني للفترة المقبلة كالآتي:

أن آفاق تنمية قطاع التكوين والتعليم المهنيين في الجزائر للفترة المقبلة ترمي إلى تحقيق أهداف نوعية من خلال:

- تحسين أداء مؤسسات التكوين المهني
- تنمية وتطوير التكوين عن طريق التمهين والتكوين بالتناوب.
- عصرنة المناهج والوسائل التعليمية.
- إدخال التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال في التكوين.
- تحيين مدونة الفروع والتخصصات المهنية
- تطوير النشاور مع الفاعلين الاجتماعيين والاقتصاديين في عملية التكوين.
- تنصيب مرصد المهن والتكوين.
- إدراج التكوين في مهن جديدة في المجال الصناعي، حماية المحيط، الإعلام لآلي.
- الفندقية والسياحة.
- تقنيات السمع البصري الفنون والصناعات المطبعة، الصناعات الغذائية وإدراج اللغات الأجنبية.
- تطوير وظيفة الدراسة والبحث التطبيقي في ميدان التكوين والتعليم المهنيين.
- تكوين رؤساء المؤسسات في تسيير المشاريع.
- مساعدة المؤسسات في التعبير عن احتياجاتها من التكوين. (وزارة التكوين والتعليم المهنيين، 2006)

وتعتبر هذه الجهود المبذولة جبارة مقارنة على ما كان عليه واقع التكوين سابقا، إضافة إلى ما تنادي به كل القطاعات حاليا وهو الرقمنة بغرض تسهيل عمليات التسجيل و عدم إرهاق المسجلين بالوثائق الإدارية مما تؤدي إلى العزوف، وهذا يجب أن يثمن بالاهتمام بالمتربص بمرافقته وتسطير برنامج محكم لبناء تصور لمشروعه المهني.

خلاصة:

و من هنا نخلص بأن للتكوين المهني أهمية و آفاق واسعة لمساعدة المتربص في بناء وتجسيد مشروعه المهني بكل عقلانية وواقعية، وكذا تحديد وتحسين اتجاهاته وميولاته و رغباته نحو مهنته المستقبلية، فبناء تصور المشروع المهني يسهل الطريق لدى المتربص لتحقيقه.

الفصل الثالث:

تصور المشروع المهني

تمهيد:

يمثل تصور المشروع المهني بداية لرسم الحياة المهنية لأي فرد لاسيما كان يزاول تكوينا مهنيا لتمكنه من اختيار المهنة، فالاختيار المهني كان ولا بد أن يبدأ من خلال خصائص الفرد الشخصية ويتج ذلك بالخصائص المعرفية التي تنمى وتتطور بنوع الدراسة أو التكوين الذي يتلقاه، والمتربص في التكوين المهني يتلقى تعليما متخصصا يمكنه من الاندماج في المهنة المستقبلية ولا يتأتى هذا الا ببناء تصور واضح لمشروعه المهني وهذا ما سنتطرق اليه في الفصل الموالي.

1- التصور:

1-1 تعريف التصور:

لغة:حسب المعجم العربي الأساسي من الفعل تصور يتصور تصورا، ويعني تمثل صورته في ذهنه. أما المعجم الوسيط: تصور الشيء تخيله واستحضر صوته في ذهنه. في الفلسفة:هي الأفكار التي يتصورها الإنسان في حياته. في علم النفس: التصور هو نظام منسق من الأفعال المستدخلة أو هو استحضار الشيء محسوس في العقل دون التصرف فيه.(انيس وآخرون،2000، ص553)

1-2 اصطلاحا:

يقول بوبيلار وجون كلود رونو: "أنفهم العالم الذي يحيط بنا هو إدراك بواسطة التصورات الذهنية والاجتماعية، هذه الأخيرة التي تشكل مفهوما مركزيا يسمح بترجمة ميكانيزمات الذكاء والدهنيات والإيديولوجيات.

عرفه نويرت سيلمان في معجمه: على أنه فعل إرجاع الشيء العقل وليس مجرد صورة بسيطة للواقع بل هو بناء عقلي.(بوزربية،2012، ص26)

أي أن التصورات عمليات عقلية تترتب عنها انطباعات قابلة للتغيير مما يتشكل بها يسمى خبرات يستعان بها في مواقف معينة إما للتثبيت أو التصحيح.

ويرى موسكوفيتشي: أن تصور الشيء هو إعادة إظهاره للوعي مرة ثانية رغم غيابه في المجال المادي، وهذا ما يجعلنا نفهم بأن للتصور ميزة الازدواجية، فهو عملية إدراكية فكرية إذ يسمح بالمرور من الدائرة الحسية الحركية إلى الدائرة الفكرية (عتيق، 2013، ص50)

وهذا تقريبا بنفس المفهوم الأول إلا أنه عبر عن التصورات بالإدراك وانتقالها من العالم المحسوس المشاهد إلى العقل لتخزن في اللاوعي العالم المجرد.

ويعرف جاناش: التصور هو تلك القدرة التي يتمتع بها بعض الأشخاص والتمثلة في تحديد رؤيتهم للأشياء التي كانوا قد رأوها سابقا. (بوزربية، 2012، ص27)

وفي هذا التعريف اقتضرت في تفسيرها للتصورات على بعض الأشخاص، إلا أن التصورات ميزة لدى كل البشر ولا تقتصر على فئة معينة منهم، أما الذي أورده "ركيز" في كتابه التصور: بأنه منتج نشاط بناء عقلي عن طريق جهاز نفسي إنساني، انطلاقا من المعلومات التي يتلقاها الفرد من حواسه، من تلك التي جمعها أثناء تاريخه الشخصي والتي تظل محفوظة في ذاكرته، وتلك التي يحصل عليها من خلال العلاقات التي يقيمها مع الآخرين سواء أكانوا أفرادا أو جماعات (نفس المرجع، 2012، ص40)

2- خصائص التصور:

- التصور نموذج من التفكير العلمي الخاص بالأشخاص.
- يمثل دائما موضوعا ما ويخلق تبادلا من المفاهيم المحسوسة و الأفكار.
- التصور خاصية اجتماعية ناتجة عن تفاعل الفرد وبيئته أي بين العالم الداخلي والخارجي للفرد.
- التصور صيرورة إنتاج أي أنه يتم خلال عمليات عقلية و ميكانيزمات، فالفرد عندما يتلقى مثيرا خارجيا فإنه يمر بمعالجة ذهنية تختلف من فرد لآخر تحت تأثير عوامل ذاتية وخارجية.
- التصور سند ونتاج للتعلم حيث جاء في نظرية "كوتجروف وبوكس 1970: حول الاختيار المهني أن اختيار الشخص لمستقبله المهني لا يحدث فجأة خلال لحظة أو فارة محدودة، بل إن الاختيار المهني عملية مستمرة ترجع إلى الطفولة. (لطي، 1983، ص81)

3- الاتجاهات المفسرة للتصور:

توجد عدة اتجاهات مفسرة لفكرة لتصور وذلك كل حسب نظريته ومذهبه، ومن أهمها نذكر:

3-1 الاتجاه الفلسفي:

حيث تعددت كذلك الاتجاهات في هذا الاتجاه، فتفسر من الناحية العملية أو ما يعرف التجريبيون يفسر التصور على أنه أفعال تتطلق من الملموس سوءا كانت أفكار أو مواضيع أو حتى قول، وينتج عنها أفعال واعية أم لا واعية. (عبد الرحمن، 1974، ص167)

إن فالتصور ينطلق هنا مما يكتشفه الإنسان أو يحس به ويترجمه في صورة فعل أو قول أو موضوع ليتصور في ذهنه أخيرا صيرورة هذا الإحساس.

لكن قد ينتج عن هذا التصور فكرة ايجابية أو سلبية قد تؤثر فيها عوامل أخرى كالأفكار العقلية أو بيئة التصور أو الإنسان في حد ذاته بخصائصه الشخصية أو الفكرة أو الموضوع الأول وبالتالي فالانطلاق من مجرد فكرة أو قول أو موضوع دون النظر على جوانبه وتحكيمة عقليا فالخوض فيه قد يؤدي إلى تصور غير مجدي، فتصور المتربص في التكوين المهني مثلا لمشروعه المهني إذا انطلق من فكرة الريح السريع أو أن التكوين المهني موضوع للفاشلين و أن الالتحاق به كان حتما، فهذا قد يعود عليه بالفشل أو التسرب كذلك من التكوين المهني وبالتالي مضیعة الوقت.

وفي المقابل نجد رواد الاتجاه العقلي، حيث يرى "ديكارت" أن التصور يأتي بعد إنتاج إدراك سابق محل بصورة عقلية في غياب الحواس.

وأكد " هيقل " هذه الفكرة في فلسفة التأمل أن التصور ينتج بنتائج عقلية مشحونة بدلالات جديدة وتطورت هذه الفكرة في إطار نظرية الفعل ألقصدي لـ "E husseril"، كما يميز العلماء نوعين من التصور تصور قبل التجربة وتصور بعد التجربة، وهناك من لا يؤيد فكرة وجود تصور قبل التجربة. (بوزربية، 2011 2012، ص64)

ومن هنا نخلص بأن مجمل القول في الاتجاه الفلسفي بأن التصور موجود إما كتهى عقلي - كما عرفه البعض - ثم تترجمه الحواس أو موضوع محسوس ينطلق من واقع معاش؛ فالتصور في هذه الحالة نمط من التفكير يجسد فكرة الاستقراء أو الاستنباط فهو إذن من العمليات العقلية السامية والجدير بنا إدارته بما يخدم موضوعه.

3-2 الاتجاه الاجتماعي:

ينتج التصور في الاتجاه الاجتماعي من الوقائع الاجتماعية، حيث تطرق اليه "دوركايم" كأساسه الوعي الاجتماعي والعمومية والديمومة، كما لقي موضوع التصور أهمية بالغة في علم الاجتماع حيث اعتبر التصور هنا من العمليات الوظيفية المطبوعة اجتماعيا لما تعالجه من مشكلات اجتماعية ووقائع التفاعل والانتماء الاجتماعي للفرد وقيمه ونماذجه. (ولان و فرانسوا، 1997، ص948) ومنه نخلص إلى أن موضوع التصور في المنحى الاجتماعي لقي اهتماما كبيرا من ذلك تصور العلامة " ابن خلدون " الذي ارتكز في مقدمته على وصف الماضي والحاضر لحياة القبيلة - كما اصطلح عليها- من خلال تصورات ناتجة من تحليل واقعي وتنبؤات لحياة الإنسان انطلاقا من التغيرات والمعطيات الاجتماعية حاضرا ومستقبلا، ومن هنا فالجانب الاجتماعي للفرد يعتبر من أقوى المؤثرات في تصور بناء أو تغيير تصور الفرد فانطلاقا من القيم والعادات الاجتماعية له تبنى هذه التصورات وتتطور انطلاقا من تطوراتها من خلال انتمائها للجماعة وتغيرات المجتمع؛ فمثلا فالترفضيل الاجتماعي في مجتمع ما لمهنة دون أخرى أو رفض مهنة في مجتمع دون آخر سيؤثر حتما في بناء تصور مهني لفرد ما انطلاقا من اصطدام ذلك مع ميوله واختياراته.

3-3 الاتجاه النفسي والمعرفي:

انطلق موضوع التصور في الاتجاه النفسي عند " فريد " من التصورات اللاواعية من الذاكرة فهو يفسر التصور انطلاقا من خيال الإنسان حيث يقر بان " انفصال العاطفة عن التصور أساس الكبت " وهذه الفكرة استعان بها في تفسيره لمرض العصاب.(لابلاس و بوتالين، 1985، ص180)

أما "بياجي"jpiaget في نظريته حول "النمو المعرفي" ينظر إلى التصور من زاويتين : الأبنية المعرفية والوظائف المعرفية، ويقصد بالأولى التراكيب العقلية التي يستخدمها الفرد أثناء معالجته للموضوعات المحيطة به والناجمة عن تفاعل الفرد مع بيئته خلال تفاعله معها، وقسمها إلى أربع مراحل هي:

من المحسوس إلى المجرد، من المرحلة حس حركية إلى مرحلة ما قبل العمليات، مرحلة العمليات المادية، مرحلة العمليات المجردة. أما الثانية فيقصد بها فهي ثابتة لا تتغير طوال حياة الإنسان حيث يحصل عليها بالوراثة وتتألف من التنظيم والتكيف؛ وحسب "بياجي" فآليات التصور تتمثل في تحويل الخبرات الجديدة بما يتناسب مع أبنية الفرد المعرفية السابقة، ومن هنا تظهر لنا علاقة التصور بالنمو المعرفي وعمليات التعلم.(ليلي، 2005 2006، ص19)

و أيده في ذلك " برونر" من حيث أهمية التصور في العمليات المعرفية ولكن اختلف معه في وظيفته؛ حيث أقر "بياجيه" ان استحضار موضوع التصور من الوقائع الغائبة أما "برونر" فوظيفة التصور عنده في الفعل المعرفي نفسه وقسم هذا الأخير بدوره مراحل النمو المعرفي إلى: مرحلة التمثيل العملي، مرحلة التمثيل الأيقوني، مرحلة التمثيل الرمزي: كما يري "برونر" أن للبيئة دورا أساسيا في تصورات الأفراد.(ليلي، 2005 2006، ص20)

ومما سبق نخلص على أن تفسير التصور فبالاتجاه النفسي والمعرفي دائما مرتبط بالتفكير والتذكر والخيال إي مجمل القول التصور تهيء عقلي يتطلب فيه الإنسان استخدام عقله وحواسه معا؛ وبالتالي فهو غالبا ما يتحكم في اتخاذ قراراتنا واختياراتنا لذا فيجب الأخذ بعين الاعتبار العوامل التي تؤثر فيه وتقوده للوصول إلى القرار الصائب.

3-4 الاتجاه الإسلامي:

يرى كل من " الغزالي" و " ابن سينا" أن التصور هو تلك القوة التي تبنى فيها صورة الأشياء المحسوسة بعد غيابها فإذا نظرنا إلى شئ ثم أغمضنا أعيننا بقيت صورته فينا كأننا نشاهدها. إذن فالتصور هو تلك الصورة المستعادة من المدركات بعد زوال مؤثراتها الحسية من العالم الخارجي. وهذا ما يمكن أن نفسر به التغذية الراجعة في عملية التعلم.(بوزربية، 2011 2012، ص)

من خلال عرضنا لنماذج الاتجاهات المفسرة لعملية التصور نجد انه لقي أهمية بالغة، وهذا تأثيراته وضرورته في حياة الفرد أي كان خاصة في مراحل التعليم، وبالتالي إذا أخذنا موضوع تصور المشروع المهني للمتربص في مراكز التكوين المهني فإننا سنركز على تأثيراته عليه خاصة و أن المتربص اصطدم بعدة مؤثرات منها النفسية من خلال فشله في المدرسة و النظرة الدونية له من أقرانه والمجتمع، أو اجتماعية كنظرة المجتمع للمهن و خريجي التكوين المهني وغيرها من العوامل التي قد تحول بينه وبين تحقيق مشروعه المستقبلي، ولهذا يجب الوقوف على هذا الموضوع لتوجيه التوجيه الصحيح ومرافقته.

4_ مراحل تكوين التصور:

4-1 الوضعية: وتتم في ثلاث مراحل

مرحلة الانتقاء: أي أن التصور هنا يتم من خلال تصفية المعلومات من خلال تفكير الفرد وثقافته وكذا اتفاه مع المجتمع الذي يعيش فيه.(عتيق، 2013، ص47، 48)

تكوين الرسم البياني:ويقصد به تفسير الفرد لتصوره حسب قدرته ومستواه العقلي.(بوزريية، 2012، 74)

مرحلة التطبع: وهي مرحلة تجسيذا التصور في الواقع وموائمه للموضوع.(عتيق، 2013، ص84)

فمفهوم الواجهة هنا يشير إلى الفكرة الأولى التي يكونها الفرد وكيفية إخراجها بالشكل المناسب.

4-2 مرحلة الترسيع: وهي إعطاء الوضع النهائي للموضوع من خلال خروج الفكرة إلى العالم الخارجي وتفاعل موضوع التصور مع المحيط الاجتماعي.(خروف، 2006، 32)

ويمر على ثلاث مراحل:

- الوظيفة المعرفية لإدراج المواضيع الجديدة.
- وظيفة ترجمة الواقع من خلال المعالجات الحقيقية.
- وظيفة توجيه التصرفات والعلاقات الاجتماعية(عتيق، 2013، ص80)

5- أما علم النفس المعرفي:

فيعتبر لتصور نموذجاً داخلياً يكونه الفرد عن بيئته وردود أفعاله عنها والتي سيستعملها كمصدر للمعلومات وكوسيلة للتعديل والتخطيط.

أما "فريد" فقد اعتبر التصور الذهني على أنه يشكل المحتوى المحسوس لفعل التفكير وخصوصاً لاسترجاع إدراك سابق ويستعمل فريد نوعين من التصور:

- تصوراتالشيء أي التصورات البصرية.
- تصورات الكلمة أي التصورات السمعية.(بوزريية، 2012)، ص 45)

ومما سبق نستنتج أن التصور نشاط عقلي يهدف إلى فهم البيئة والتحكم فيها.

6- التصور الاجتماعي:

يعتبره "موسكوفيتشي": على أنه شكل من المعارف الخاصة ومعارف المعنى المشترك ذات طابع اجتماعي، وبمعنى أدق هو شكل من أشكال التفكير الاجتماعي، فهي نماذج من التفكير التطبيقي موجه لهدف الاتصال والفهم والتحكم في البيئة الاجتماعية.(نفس المرجع السابق،)

كما يعتبره "جودلت": أنه شكل من أشكال المعرفة المصاغة اجتماعيا، ذو أهداف عملية تساهم في بناء واقع مشترك عند جماعة اجتماعية معينة.

7- عناصر التصور:

- 7-1- المعلومات: وهي مختلف المعلومات التي يتلقاها الفرد في حياته حسيا من معارف عامة، نظريات، أبعاد جاهزة ومعارف حول أنواع الأشياء والتحويلات التي تطرأ عليها.
- 7-2- حقل التصور: هو مجموعة منظمة من الآراء يكونها الشخص.
- 7-3- الاتجاه : و هو الرأي السلبي أو الايجابي الذي يكونه الشخص تجاه الموضوع.(بوزري

8- المشروع المهني:

8-1 مفهوم المشروع المهني:

8-1-1 تعريف المهنة:

لغة :جمعها مهن، أي بمعنى عمل في صناعة، وهي وسيلة للعمل والكسب (حرفة)، وهي نوع من العمل الذي يمارسه شخص ما لكسب معيشته.

اصطلاحا:

المهنة: هي مجموعة الأنشطة التي تتركز حول دور اقتصادي، يهدف إلى ضمان توفير الحاجات الأساسية للحياة، ويطلق المصطلح على الأعمال التي تتم في الميادين التجارية والفنية.(مداس، ص264، 2003)

8-2 مفهوم المشروع المهني:

لغة: هو إلقاء أو رمي موضوع أو شيء ما إلى الأمام. (وزي، 2006، ص235)

من حيث الدلالة اللغوية لهذه الكلمة "المشروع" في المنجد في اللغة و الإعلام ذكر في ثلاث معاني مختلفة:

8-3 المشروع:

هناك عدة تعاريف لمفهوم المشروع تنطلق من مقاربات متباينة وتعتمد على منطلقات متميزة وتتأسس على منظورات فلسفية ومعرفية مختلفة.

حيث أن هذا المفهوم خضع لعملية التحويل حيث تمت إعارته من حقل الهندسة المعمارية والمقاولات الصناعية والتجارية و الخدماتية إلى المجال التعليمي التربوي.

فمن حيث الدلالة اللغوية لكلمة مشروع:

يعرفها المنجد في اللغة العربية:

هو ما سوغه الشرع من الفعل شرع بمعنى سن شريعة.

وهو بمعنى: المسدد، من الفعل شرع بمعنى شرعت الرماح أي سددها، وصوابها فتسددت و تصوبت.

وهو: ما بدأت بعمله، من الفعل شرع أيضا. (المنجد، 1986، ص382 383)

كما عرفه معجم موسوعة التربية والتكوين المشروع بأنه: سلوك استباقي يفترض القدرة على تصور ما ليس متحققا على تخيل زمان المستقبل من خلال بناء تتابع من الأفعال و الأحداث الممكنة والمنظمة قبلها.

اصطلاحا:

يعرف المشروع المهني بأنه: عمل متصل بالحياة يقوم على هدف محدد وقد يكون نشاطا فرديا

أو جماعيا وفقا لخطوات متتالية ومحددة. (عبد الحميد، 2009، ص 167)

يعرف " boutint " المشروع المهني بأنه: تلك الصورة التي يسعى الفرد للوصول إليها

انطلاقا من وضعيات واقعية ومعاشة حاليا، وأكد على ان المشروع كعملية يمكن تسجيله من مجموع

الأفعال أكثر من الأقوال على اعتبار أنه تصور إجرائي ممكن للمستقبل(دشاش، 2017، ص111)

ويعرفه "guchard" بأنه: عبارة عن نية مقصودة في الوقت والعقل، كما أنها عملية انتقاء والوسيط بين الأحداث الماضية والحاضرة لبناء صورة مستقبلية يتطلع الفرد للوصول إليها. (مرجع سابق، ص333)

من خلال التعاريف السابقة الذكر نستنتج أن هذا الأخير أي المشروع المهني ينطلق من تنبؤات وتوقعات مستقبلية حول المشروع أو المهنة المستقبلية، وذلك بأخذ الأحداث الماضية والحاضرة أثناء التخطيط له للوصول إلى الهدف مستقبلا.

كما تعتبر أعمال (nuttn): حول الدافعية الإنسانية والفعل من البوادر الأولى لظهور المشروع لدى الفرد من خلال مثلث المفاهيم و مناهج بنائه في مؤسسات التكوين و التوجيه، وهنا يمكن تعريف المشروع على أنه مجموعة من الإجراءات التي يتم تنفيذها لتحقيق هدف معين من أجل تلبية حاجة معينة، أو هو مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى تقديم نتيجة دقيقة ضمن إطار زمني معين، وبتكلفة ثابتة مسبق ويتوافق مع هدف محدد وحد زمني وتفرد.

ومما سبق يتضح أن المشروع كمصطلح أو مفهوم إجرائي يعتمد على التحديد الدقيق والمنظم لخطوات ومراحل تحقيق طموحات معينة مهما كان مجالها وحجمها انطلاقا من دراسة الوضعية الحالية من حيث طبيعتها ونوعها ومدى توفر الوسائل والقدرات اللازمة لها لرسم المستقبل.

9- أهداف المشروع المهني:

- تقدير الذات، ويعني ذلك احتفاظ الذات بالطموح والاحترام هو رغبة الفرد في تحقيق أهدافه وصولا للتفوق والكمال، ولذا فالتفاعل موجب بين تقدير الفرد لذاته ومستوى طموحه ومن خلال تحقيق الفرد وبنائه لمشروعه المهني فإنه يقوم بإشباع حاجات كانت تسبب له القلق والتوتر.
- إشباع الحاجات السيكلوجية: فهذه الأخيرة تحضي بجانب كبير من الأهمية بالنسبة لحياة الإنسان وبتحقيقها يشعر بالسعادة والرضا والتوافق النفسي.
- الحاجة للتفوق والسيطرة: فبتحقيق الفرد لمشروعه المهني يشعر بالمسؤولية والسيطرة.
- الحاجة للتقدير والشهرة: حيث يمثل نجاح الفرد في مشروعه المهني مكسبا يشعره بالراحة النفسية مما يرفع تقديره لذاته، كما يجلب له مكانة اجتماعية تظهر له الشهرة و الاندماج في المجتمع.

10- مراحل بناء المشروع المهني :

يمثل المشروع المهني للفرد الخطوة الأولى للتفكير في المستقبل وذلك ابتداء مما يتصوره الفرد حول هذه المهنة كي يتوصل إلى التساؤلات التالية: من أين ننطلق، ماذا سنفعل؟ م نظرف من سينجز؟ متى يحدث ذلك وبأي وتيرة؟ كيف نفعف ذلك؟ ، وانطلاقا من ذلك استوجب وجود مراحل هامة ومتسلسلة للوصول إلى الإجابة على هذه التساؤلات وبالتالي الوصول إلى الهدف المنشود وهو بناء وتحقيق المشروع المهني.

وتتمثل هذه الخطوات في :

10-1 مرحلة ما قبل بناء المشروع:

وتعرف بمرحلة ما قبل الإيقاظ والتي تستلزم وجود الرغبة والميول لدى الأطراف المشاركة في المشروع لتغيير الوضعية الحالية قصد تحسينها وتطويرها ذلك عن طريق حصر الحاجات والوقوف على المشاكل ومعالجتها لإيجاد الحلول المناسبة مع ضرورة توفر الدافع لتحقيق الانجاز.

10-2 دراسة وتحليل الوضعية:

إن إعداد مشروعنا جانا يتطلب تشخيصا واضحا ومسبق وهذا بداية من الخطوات التالية: جمع المعلومات: بعد جمع المعطيات ينبغي تحليلها من أجل الوقوف على النقاط الايجابية والسلبية وحصر الحاجات ومعرفة الصعوبات التي قد تواجه المشروع، والهدف من هذه الخطوة هو الوصول إلى الفهم الدقيق للوضعية الموجودة قبل اتخاذ أي قرار وذلك عن طريق التحقق من صحة وواقعية المعطيات الموجودة بمقارنة مصادرها وتحليلها من اجل استخراج الضمانات وتحديد الصعوبات وضبط الحاجات التي تم التعبير عنها في شكل معطيات قابلة للقياس والانجاز.

10-3 التشخيص واختيار الحلول:

إن التحليل يركز أساسا على معطيات الماضي والحاضر ويشير إلى مشكلات مما يستدعي التغيير والتفكير في المستقبل بشكل ايجابي وذلك عن طريق تشخيص ووصف الصعوبات والمشاكل وتصنيفها وترتيبها حسب الأولوية والبحث عن أسبابها الحقيقية وتحديد طبيعتها (بيداغوجية، تربوية تنظيمية،، علائقية، اجتماعية.....) مما يساعد على اختيار الحل المناسب الذي يتلاءم أكثر مع مقاييس الاختيار الا وهي الفعالية، النجاعة، المطابقة، الملائمة، القابلية.

10-4 تحديد الأهداف:

تعتبر هذه المرحلة من أهم المراحل في بناء المشروع المهني حيث ينتقل من خلالها صاحب المشروع من التحليل إلى الفعل لهذا يجب أن تكون الأهداف مناسبة للوضعية وقابلة للتحقيق والانجاز وذلك بمراعاة كل مستوياتها انطلاقاً من الغايات وصولاً إلى الأهداف الإجرائية ويتم التركيز غالباً على مستويين من الأهداف هما:

10-4-1 الأهداف العامة:

تترجم الأهداف العامة إلى أهداف جزئية عبر فعاليات وأنشطة توضع للتطبيق بإشراك الأطراف المعنية لإنجازها في الآجال المحددة لها تبعاً لطبيعتها والإمكانيات المتوفرة مع مراعاة المنهجية الدقيقة لتحقيق هذه العملية بضبط الإجابة على التساؤلات التالية: من يقوم بالفعل؟ مع من؟ كيف ذلك؟ متى يحدث ذلك؟ ما هو المنتظر؟ ما هي مؤشرات التقويم؟ (فنتازي، 2006)

10-4-2 الأهداف الإجرائية:

تترجم الأهداف العامة إلى أهداف جزئية عبر فعاليات وأنشطة توضع للتطبيق بإشراك الأطراف المعنية لإنجازها في الآجال المحددة لها تبعاً لطبيعتها والإمكانيات المتوفرة مع مراعاة المنهجية الدقيقة لتحقيق هذه العملية بضبط الإجابة على التساؤلات التالية: من يقوم بالفعل؟ مع من، كيف ذلك؟ متى يحدث ذلك؟ ما هو المنتظر؟ ما هي مؤشرات التقويم؟ (نفس المرجع السابق، ص 54)

11-العوامل المؤثرة في بناء المشروع المهني:

يرى علماء النفس أن المشروع الشخصي (الدراسي والمهني) غالباً ما يكون استجابة للحاجات الإنسانية، وهو مرتبط بقدرات الفرد واستعداداته وميوله وخبراته، كما يؤكد كل من "سترول" و "اتول": أن الاختيار للمشروع يتطلب توازناً بين الخصائص الشخصية للإنسان ومتطلبات المشروع، إذ أن هناك فروق فردية تميز كل شخص عن سواه. (بن خيرة، 2001، ص 261)

"حيث يرتبط المشروع الشخصي لأي متعلم بالنقاش و الجدلية القائمة حول وظيفة المدرسة وبي المحيط الاجتماعي والاقتصادي و الثقافي، إضافة إلى إصلاح المنظومة التربوية في جميع جوانبها لتكون المدرسة فضاء شاسعاً للإبداع ووضع التلميذ محور العملية التعليمية و جودة التعلم

، تماشياً مع العولمة والتطور التكنولوجي". (تزولت عمروني، 2008، ص 121)

ومن هنا فهناك عدة عوامل والتي أكدها العديد من الباحثين تؤثر في تصور المشروع المهني وهي كالآتي:

1-11 العوامل الأسرية:

تعد الأسرة أهم مؤسسة اجتماعية، فهي المكان الطبيعي لتربية الأطفال وتزويدهم بالعوامل النفسية و الثقافية اللازمة لنموهم وحمايتهم.(تركي، 2001، ص261)

وبناء عليه نجد أن الأسرة تلعب دورا كبيرا في التأثير على اختيارات الأفراد وتصوراتهم الدراسية والمهنية، بحيث تحدد هذه العوامل مثل : نمط التربية، طموح الأهل، مهنة الأب المستوى الثقافي للوالدين.....الخ.(مشري، 2020، 115)

وهذا ما أكدته دراسة سمران (1985) حول الاتجاهات المهنية لطلبة المرحلة الثانوية والمتوسطة حيث أظهرت النتائج عن وجود تأثير واضح للوالدين والأخوة والأقرباء والعاملين بنفس المهنة على الاتجاهات المهنية للطالب.(أحميدة، 2004، ص10)

كما نجد "نرو" في تفسيرها لتأثير نمط التربية على الاختيارات المهنية حددت ثلاث أنماط للتربية يتحدد بموجبها مجال توجيه الطاقة النفسية وهي كالآتي:

- الطفل موضوع التركيز العاطفي يميل إلى المهن الاجتماعية.
- الطفل المتجاهل الوجود المهمش يميل إلى المهن التقنية والعلمية.
- الطفل المتوافق النمو في الدائرة الأسرية يميل إلى المهن الاجتماعية والتقنية على السواء (مشري، 2002، ص113)

كما نجد في دراسة أجراها "علوي " (2008) أكدت نتائجها أن الأب والأم أو كليهما قد يدفعان الابن إلى اختيار تخصص تعليمي لا يرغبه وليس لديه استعداد له، ودراسة "خيري" (1991) والتي أكدت على دور للأسرة السلطة قوية رغم وجود الاستقلالية لدى الشباب خاصة عند الإناث فهي أكثر وقعا وأثرا. (السواط، 2008، ص108)

11-2 العوامل الشخصية:

تعتبر العوامل الشخصية ذات تأثير بالغ الأهمية على مشاريع الفرد الشخصية حيث أثبتت العديد من الدراسات ذلك منها دراسة لارسيو " larcebeau و descombes و دراسة gest و

Clark وتتمثل هذه العوامل في الخصائص الذاتية الداخلية للفرد كعامل الوراثة والذكاء،، و عوامل نفسية واجتماعية مكتسبة، التي لا يمكن عزلها عن العوامل المحيطة نتيجة التداخل بين هذه العوامل.(مشري، 2008، ص270)

ومن بين العوامل نذكر:

11-3 التباين في القدرات العقلية:

فمن البديهي أن قدرة الفرد المعرفية والتي تتحكم فيها العمليات العقلية العليا كالذكاء والتفكير وغيرها تؤثر حتما على تصوره لمشروعه الشخصي، و يعتبر هذا العامل من بين أكثر الأسباب التي تؤثر في المتربص في التكوين المهني كونها من بين الأسباب التي أدت الى تسريه من المدرسة وبالتالي فهي تؤثر حتما في تصوره لمشروعه المهني مما يجعله غير محدد لمعالم هذا المشروع وقد يلتحق بالتكوين المهني فقط لأسباب أخرى قد تكون نفسية او اجتماعية فقط.

11-4 تأثير الجنس:

حيث يلعب الجنس دورا هاما في التأثير على اختيارات الفرد لاختصاصه الدراسي أو مجال مهني معين، ويرتبط ذلك أيضا بنمطية اجتماعية سائدة حول المهن ومدى ملاءمتها لكل جنس، لكل جنس، ففي دراسة على مستوى جامعات الوطن العربي عموما توصل « هشام شابة » إلى أن : ثمة فروق في الجامعات العربية لا مجال للفتاة فيها حيث يثير دخولها فيها إلى الاستغراب، كما توصل على أن مهنة التعليم هي أكثر المهن التي تلقى الإقبال الكثير من طرف المرأة.(مشري، 2002، ص118)

12- الفرق بين تصور المشروع المهني والاختيار المهني:

تصور المشروع المهني هو التطلع لممارسة مهنة أو وظيفة عمل أو اهتمام محدد يلائم القدرات والرغبات ويوفر سبل العيش. أما الاختيار فهو القرار المتخذ تجاه ماهية المهنة التي ستمارس، فالتصور أعم وأشمل وأسبق من الاختيار حيث لا يأتي الاختيار إلى اذا كان هناك تصور فلا نتوقع أن نختار مهنة معينة دون أن يكون لدينا تصورا مسبقا عنها.

13- نظريات المشروع والاختيار المهني:

تعددت واختلقت نظريات النمو والاختيار للمشروع المهني وهذا حسب اتجاهات اصحابها وتحليلهم للعوامل المؤثرة في ذلك ومن بين أهم المقاربات نجد:

1-13 المقاربات ذات الاتجاه الفارقي:

مقاربة " فرانك بارسونز":

حيث تركز هذه المقاربة على نظرية السمة و العامل، فيفترض في ذلك أن لكل فرد سمات وخصائص ثابتة كما أن لكل مهنة متطلبات وشروط ثابتة أيضا، ولهذا " فبارسونز" ينادي بالتطابق من خلال جمع معطيات عن المهن وعن الشخص وقياس تطابقهما وهذا ما سماه بالتوافقية.

وفي هذه المقاربة اغفل بارسونز عن العوامل الأخرى كالبيئية والاجتماعية وان الخصائص الشخصية للفرد او متطلبات المهنة قد تتغير انطلاقا من ذلك فالفرد ممكن أن يطور من خصائصه بالتدريب أو التعلم كما يمكن للمهن أن تتغير معطياتها بالتطور كالتطور التكنولوجي مثلا.

مقاربة " اليك رودجر":

يرى روجرز أن التطابق يكون من الجوانب النفسية الذاتية وخصائص المهنة هذا ما سماه بخطة النقاط السبعة وهي:

- المطابقة الجسمية، الذكاء العام، القدرات الخاصة، الميل، القابلية، التحصيل الأكاديمي.

رغم أن روجرز أضاف معطيات أخرى للتطابق لكنه حذا بخطوات بارسونز وأهمل العوامل البيئية كذلك.

2-13 المقاربات ذات الاتجاه التنميطي الشخصي:

مقاربة " آثرو":

وارتكزت هذه المقاربة على أن اختيار الناس لمهنتهم يركز على مدى اشباع هذه المهن لحاجاتهم، و أنهم سوف يتكيفون معها تدريجيا، وربط هذا الاختيار بطبيعة تنشئة الطفل المبكرة واتجاهاته واهتماماته، حيث قسم فيذلك أربع أساليب لتنشئة الطفل وهي:

الحماية الزائدة، المطالب الزائدة، رفض وتجنب الطفل، تقبل الطفل، وفي هذا الصدد اقترح آنرو مشروعا لتقسيم المهن إلى ثمانية (8) مجموعات مقسمة إلى ستة (6) مستويات؛ الخدمة، العمل في الخلاء، الأعمال، العلوم، التنظيم، الفنون، التكنولوجيا، العمل الثقافي.

رغم أن "آنرو" أعطى اهتماما لتنشئة الطفل المبكرة والتي تلقاها من أبويه لكنه تجاهل بذلك العوامل الوراثية والاجتماعية والتعلم، حيث أعطي بذلك نمطا واحدا للاختيار المهني وهو النمط النفعي.

13-3 مقارنة "جون هولاند"jonholland:

من خلال دراسته للميول المهنية توصل هولاند إلى وجود فروق في توجهات الطلبة نحو المهن مع ما لديهم من معلومات حولها، وأكد أن الاختيار المهني ينعكس على شخصية الفرد حسب ما أكدته في مقولته " المهن تشبع حاجات الفرد النفسية" انطلاقا من هذا قسم الأفراد إلى ستة (6) أنواع للشخصية: الشخصية الواقعية، الشخصية العلمية، الشخصية الفنية، الشخصية الاجتماعية، الشخصية الجريئة، الشخصية التقليدية. وصمم على ضوء هذا الركائز التي تحدد المسار المهني تفاديا للوقوع في اضطراب سوء التوافق المهني كما يلي:

تمثلات الشخص لذاته، تعبيره عن مثله العليا، تمثلاته لشخصيات متطورة، الاختصاصات التي يفضلها، الميادين المهنية لمميز فيه، تحديد أوقات الفراغ و ملئها، تقييم قدراته والتعبير عن ميوله.(حافظ، 2005)

اهتم "هولاند" في نظريته على الميول كأحد محركات الاختيار المهني و ركز على استشفاف الفرد لذاته من خلالها، لكن هذا يجب أن يكون مصحوبا بالتوجيه المهني والمرافقة لتطوير هذه الميول والعوامل المحيطة بها.

13-4 مقارنة "جينزبرغ" gins berg :

حيث قسم في مقارنته الاختيار المهني على مراحل و هي:

مرحلة التخيل: (إلى 11 سنة): ويميز فيها الطفل على أنه يتخذ قرارات أولية من خلال تصورات عشوائية تظهر من خلال اللعب، العلاقات الاجتماعية، تقليد الكبار ...الخ.

المرحلة التجريبية (من 11 إلى 18 سنة): وهي مرحلة تسبق الاختيار المهني و بداية تحديده، وتتم هي الأخرى بأربع مراحل: مرحلة القيم، المرحلة الانفعالية، مرحلة اتخاذ القرار.

المرحلة الواقعية (من 19 إلى 24 سنة): حيث تتأثر هذه المرحلة أكثر بالتعلم والدراسة التي تلقوها وتتم بدورها بمراحل وهي: الاستكشاف، التبلور، التخصص، الفرعية، كما أضاف جونزبورغ بأن الاختيار المهني سيرورة مستمرة تحدث طوال حياة الإنسان، القرارات التي يتخذها الفرد ارتدادية انطلاقا من الخبرة والممارسة، وبهذا عبر عن مفهوم التوافقية بمفهوم التعاضم. (عمر، ص95)

مقاربة "دونالد سوبر Donald super: اتفق سوبر في مقارنته مع جينزبورغ في تقسيمه لسيرورة مراحل الاختيار المهني من الطفولة إلى الرشد، وركز على مفهوم الذات المهنية و الأمن الواقعي والتوافق، وركز على الأسس التالية:

- يصلح كل فرد للعمل في عدة مهن حسب ماله من قدرات وميول .
- تتطلب كل مهنة نمودجا محددا من القدرات والاستعدادات والميول.
- اختيار إحدى المهن و الموائمة والتكيف فيها عملية مستمرة، ومن ثم التفضيل المهني و مواقف العمل والذات المهنية مع تغير الزمن والخبرة.
- تمر عملية اختيار المهنة بمراحل: الاستكشاف، التأسيس، الاحتفاظ، الانحدار.
- للمستوى الاجتماعي و الاقتصادي للوالدين دور في تحديد نمودج العمل الذي يمتنه الفرد إضافة إلى خصائص العمليات العقلية وفرص العمل.
- مساعدة الفرد على الاختيار الواقعي للمهنة من خلال توجيه عملية النمو المهني في مراحل نمو الفرد.
- يجب التوفيق بين مفهوم الذات والتكوين الفيزيولوجي و الفرص المتاحة.
- الرضا والتكيف المهني يتوقف على مدى توافق عمل الفرد مع استعداداته وميوله ورغباته الشخصية.
- ومن قسم مراحل اختيار الفرد إلى نمودجين: نمودج الفرد المستقر، نمودج الفرد في دو الإعداد، النمودج الغير مستقر.

13-4 المقاربات ذات الاتجاه السلوكي:

مقاربة "كرومبلوتز" krumblitz وكز في نظريته على القرارات والاختيارات المهنية، حرية الفرد في اتخاذ القرار، العوامل البيئية والوراثية، الخبرات الذاتية والمهارات المكتسبة، وتقاطعت هذه المقاربة مع المنحى ألتنظيري "البندورا " و "كرومبلوتز" حيث يشير هذا الأخير إلى أهم العوامل المؤثرة في الاختيار المهني والمتمثلة في :

- الخبرات السابقة، الصفة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد، الأسرة وطموحات الأولياء والقيم السائدة، البيئة والمجتمع المحلي، فرص العمل وسوق العمل.

مقاربة "غودشتاين" goodstein: وتطرق في مقاربتة على علاقة القلق المهني والاختيار المهني و تأثيره في اتخاذ القرارات المهنية المستقبلية وذلك من خلال:

- عدم امتلاك الفرد للمعلومات الكافية و المناسبة تسمح له بإعداد مخطط لمهنته المستقبلية، وهذا ما سبب له القلق والفشل في الاختيار.

- تتخذ وضعية الاختيار حالة من القلق لدى الفرد خاصة في مراحل متقدمة من حياته ابتداء من مرحلة أواخر المراهقة والرشد، حيث التضارب مع نقص الاستعداد الكافي.(عمر، ص99)

من خلال عرضنا لهذه المقاربات النظرية نخلص إلى أن كل اتجاه ركز على جانب من الجوانب المؤثرة في الاختيار المهني وبالتالي تحقيق المشروع المهني، كما أن هناك من وقف على تحليل هذه العوامل في تشكيل التصور المهني من مراحل نمو الإنسان واستعداداته الوراثية والاجتماعية إلى البيئة الاجتماعية والاقتصادية وتحليل العمل، وفي المقابل اجتهد بعض العلماء من خلال هذه النظريات واستخلصوا في هذا الصدد من نتائجها تقنية لتفعيل النمو المهني لدى المتعلمين في الدارس والمتربصين في التكوين المهني.

والمتمثلة في:

تقنية تفعيل النمو التأهيلي

والمهني (ADVP) ActivationDéveloppementVocationnelProfessionnel:

وهي طريقة طورت سنة 1974 ب كندا من طرف كل من: **Raymonde Bujold,Denis**

Gilles Noiseux وPelletier

وهي منهجية سيكوبيداغوجية مصممة للتطبيق بصفة جماعية، مستندة على عدة مقاربات نظرية؛ مقارنة النمو ل سوبر، المقاربة المعرفية ل جينزبرغ، اللذان يقترحان تعلمات انطلاقا من تجارب شخصية، ومقربة وجودية متمركزة حول العميل ل كارل روجرز والتي تسمح بالمساعدة على التعامل مشكل اجتماعي أو إنساني وتحليله عن طريق تشجيع الاستقلالية في التوجيه والاندماج المهني، وتسمح هذه التقنية ب:

- اكتشاف المهن المفضلة لديه

- بناء مساره بكل وعي

- التعرف على خصائص المهن و الكفاءة المتطلبة لها.

وتمر هذه التقنية بمراحل كما موضح في الجدول التالي:

الإنتاج	التخصيص	البلاوة	الاستكشاف Exploration	
Réalisation	Spécification	Cristallisation	أبحث عن الإمكانيات	
أطبق	أختار	أضع فرضيات المشروع		
أستغل محيطي	التأكد من إمكانية تحقيقها في الواقع	الإمكانيات أو الاختيارات التي أنتقيها	مصادر المعلومات النشاطات واقع التشغيل المعطيات الاقتصادية	على مستوى المحيط
جذّد موارد الشخصية	ما أتمسك به ما يمكن أن أتطلى به أحتاجه	أيمدّ زني خصائصي البارزة	اهتماماته قيمه معارفه و مهاراته	على مستوى الفرد

جدول رقم (1) يوضح: المراحل الأربعة للسيرورات المعرفية التي تمر بها التقنية

وتستخدم هذه التقنية مع التلاميذ الذين يواجهون صعوبات في مشروعهم المهني وذلك لتمكينهم من الربط بين المجالات الثلاثة: رغباتهم، قدراتهم، المهن المتوفرة.

و تطبق هذه التقنية كما يلي:

- تطبيق استبان الميول والاهتمامات على التلاميذ.
- استخراج قائمة التلاميذ الذين ليس لديهم مشروع مهني مستقبلي.
- تكوين أفواج من 10 إلى 15 داخل القاعة.
- وتتم في ثلاثة أوقات حسب توزيع الوثائق رقم (1 2 3)
- تم نقوم بالتقييم.

من خلال عرضنا لهذه التقنية نلاحظ أن رغم مرونتها وسهولة تطبيقها، كما أنها تزود مستخدميها بالأنشطة اللازمة لتحديد معالم المشروع المهني إلى أنها تعتمد أساسا على الميول والاهتمامات متفاديتا بذلك القدرات والإمكانات الشخصية للفرد كما أنه يمكن للتلميذ أن يختار المهنة ليس لرغبته فيها وإنما لمعايير أخرى كسمعة هذه المهنة اجتماعيا أو العائد المالي لهذه المهنة وبالتالي سوف يصطدم في سوء الاختيار بالنهاية.

ومن هنا نستنتج أن هناك تعدد في محددات الاختيار المهني الناتجة عن التصورات التي يضعها المتربص في ذهنه، والتي قد تضمن له الاختيار الموفق أو العكس، وبالتالي فلا بد من وجود إستراتيجية ممنهجة قائمة على التوجيه المهني تضمن له تحديد اتجاهه الصحيح، ترافقه خلال مساره التكويني، كما أنه لا يمكن الاعتماد على شق واحد فقط في هذه المراقبة بل لابد أن تشمل جميع جوانب الفرد الشخصية إضافة إلى جوانب المهن؛ أي الاعتماد على ما يعرف بتحليل الفرد وتحليل المهنة. (قيسي، 2017، ص81)

خلاصة:

ومما سبق نخلص إلى أن موضوع تصور المشروع المهني خاصة لدى عينتنا من المواضيع الهامة ذات الصلة بمستقبل المتربص ليس المهني فقط بل وحتى النفسي والاجتماعي والتربوي باعتباره يتلقى تعليما متخصصا يسمح له ببلوغ مكانة اجتماعية واقتصادية تمكنه من خدمة نفسه وخدمة الوطن

كذلك، وبالتالي فلا بد من وجود دليل منهجي لمرافقة هذا المترص ليتمكن من بناء او تعديل تصوراته حول مهنته المستقبلية.

الفصل الرابع:

المرافقة التربوية

تمهيد:

من مهام المربي قديما في العصور اليونانية، مرافقة الأطفال من العائلات الارستقراطية وملازمتهم أثناء مسير الطريق لإيصالهم إلى معلمهم لتدريبهم على المواطنة، وكان يتناقش معهم في كل مرة أثناء اجتياز الطريق ويحدثهم حول ما اكتسبوه، أي كان وسيطا بين هذه العائلات والأماكن العمومية التي يرتادها أطفالهم آنذاك، ولعله من الثابت أن هذا المرافق لم يكن يطلب منه الا المشي بجانب الطفل ليؤمن له الطريق والوصول في الوقت المحدد؛ إلا أن هذه المسؤولية، جعلت من هذا العبد " المرافق " شخصية هامة وجعلت مهمته دورا سيكون ذا شان في أدبيات النظريات التربوية.

1_ مفهوم المرافقة:

ينطلق مفهوم المرافقة من التاريخ الإنساني محافظا على مبادئ التعريف الحديث، وقد ظل هذا المفهوم شاملا رغم استعمالاته في عديد السياقات والمجالات كالتعليم التكوين الاقتصاد وحتى الحكم ولم يؤثر تغيير شكله على جوهر مفهومه. كونه ينطلق من مسلمة المرافقة أي السير مع، فكل هذه المجالات وغيرها تتطلب الترافق بهدف المساعدة.

فمفهوم المرافقة الأول والقاعدي حسب نشأت وظهور المفهوم يعني السير معا في اتجاه محدد وفق قيمة رمزية تتمثل في التقاسم، وهذه القيمة تدحض أولية وأسبقية المرافق، وتجعله ثانويا أمام الشخص المرافق، إضافة إلى اعتبار أن أبعاد العلاقة في هذه العملية أهم من أبعادها الإجرائية، وعليه فإن المرافقة لا تقوم أساسا على هدف محدد بغية الوصول إليه ولكن على مبدأ هدي المرافق وإرشاده ودله لتحقيق ذلك بنفسه. إذن فهو أي مصطلح "المرافقة" وحسب ما ذكر سابقا يحمل عدة دلالات فهو: الإشراف، الوصاية، المتابعة، المساندة النفسية، الإرشاد، المصاحبة... الخ.

وبالتالي فموضوع المرافقة حسب استخدامها في الحقول المعرفية في ملتقى عديد المقاربات والنظريات النفسية والتواصلية و التربوية الغير العلاجية، لقي اهتماما واسعا وتضافرا للجهود حول هذه العملية، انطلاقا من انتشار المشكلات التي تحتاجها. (أبو عباد، 2001، ص115)

و انتقل مفهوم المرافقة إلى المجال التربوي بفضل " كارل روجرز"، فهو الذي اعتبر أن دور المرافق هو تحويل القدرات الداخلية للفرد من القوة إلى الفعل انطلاقا من مسلمة مفادها أن كل شخص قادر على التغيير مهما كان عمره أو معيقاته، ففي حديثه عن المرافق (المساعد) أنه ذلك الذي

يحسن اعتماد قدراته الإبداعية بتلقائية في مساعدة الآخر ليكون قادرا على مواجهة الحياة بنفسه، وهي مساعدة تقوم على علاقة تفاؤل لا مشروطة وثقة في الفرد وفي قدراته المتنامية. (زهران، 1986، ص 278)

وتبعه " feurstein " في نفس الاتجاه فدعا المربين إلى استثمار ما يمكن أن يفعله الطفل ويقدر عليه والتخلي كما هو شائع في الأوساط التربوية .

وكما تقر المقاربات السوسيوإنائية أن المعارف تبنى من الداخل وأن التعلم تأتي من المنحى الاجتماعي، وعلى المربي وسيطا أو مرافقا في إيقاظ هذا الداخل في المربي وإرشاده على التفاعل مع هذه المعارف بطريقة.

كما انتقلت المرافقة التربوية إلى أوساط العمل الاجتماعي حتى أن بعض الدول فرضتها ونصت على ضرورتها في التشريعات كقانون، لاسيما مع الأشخاص من ذوي الاحتياجات الخاصة والأشخاص الطاعنين في السن، لتبقى هذه الممارسة تختلف من ثقافة إلى أخرى بحسب ما يوليه كل مجتمع لغايات نظامه التربوي ومقاصد برامجه وأنشطته.

1-1 تعريف المرافقة التربوية:

لغة رافق، يرافق، مرافقة ، أي صاحب، مشى مع، وتعني، و يعود أصل الكلمة إلى اللغة اللاتينية companis والتي تعني " اقتسام الخير مع الآخر". (POUL، 1981، P28)

و COM PAGNONNAGE هي جمعية بين عمال تربطهم مهنة واحدة لتحقيق أهداف تكوينية متبادلة عن طريق المساعدة أنشأت قيمها منذ القرون الوسطى على الاستقبال والمرافقة، نقل المهارات المهنية والانفتاح والاهتمام بالآخرين. (صياد، 2010، ص79)

اصطلاحا:

كما ذكرنا سابقا يحمل مصطلح المرافقة عدة دلالات، نذكر إضافة إلى ما ذكرنا سابقا: الإشراف، الوصاية، المتابعة، المساندة النفسية... الخ، وبالتالي يصعب علينا تحديد مصطلحا واحدا لهذا المفهوم، حيث تتعدد الدلالات والحقول المتواجد فيها.

ومن التعاريف الواردة لهذا المصطلح نجد:

المرافقة التربوية : عبارة عن متابعة و تأطير وتوجيه الطالب من خلال الوصاية الممنوحة للأستاذ على الطالب بطريقة بيداغوجية لمساعدة الطالب على مواجهة صعوباته.(هارون،2010، ص120)

المرافقة :مجموعة من العبارات تلتقي تم تتفرع انطلاقا من هذا المصطلح أو تستبدل به حسب الأماكن وحقول الاستعمال' يوجه، يرشد، يشرف، يصغي، يراقب، يكون، يسند، يتقدم مع، يقود، يؤمن،الخ.

كما يترادف مصطلح المرافقة مع مصطلح الوصاية وهي الترجمة العربية للكلمة اللاتينية " tutor " والتي تعني المدافع، أو المدافع أو الوصي، وهي عملية متابعة الطالب بهدف تسهيل إدماجه بالحياة العملية وحصوله على المعلومات الخاصة بها.(قريضات، 2013، ص274)

تعريف سعدون الحبلوسي: هي مجموعة من الخدمات التي تقدم لأفراد بهدف مساعدتهم على إدراك قابليتهم إمكانياتهم وميولهم ومشاكلهم الذاتية وظروف البيئة التي يعيشون فيها ومن ثمة اكتساب القدرة على حل المشكلات التي تواجههم وتحقيق حالة من التوافق النفسي مع الذات، والتوافق الاجتماعي مع الآخرين بهدف الوصول إلى أقصى ما تسمح به إمكانياتهم من نمو وتطور.

كما انه هناك تعاريف توضح تداخل المرافقة مع عدة مصطلحات حسب ما يقتضيه استعمال المصطلح فهي تعرف على أنها: مجموعة من العبارات التي تمتاز بالتفرع تم الالتقاء، انطلاقا من مصطلح المرافقة، حيث تستبدل حسب حقول الاستعمال وهي " يتبع، يرشد، يوجه، يشرف، يراقب، يسير مع، يكون، يقود، يتقدم مع...الخ". (cyrille, 2007, p27)

من خلال التعاريف السابقة نستنتج أن المرافقة: عملية منظمة يتم من خلالها تقديم المساعدة للفرد وذلك بعد معرفته لذاته، واستبصاره لمشكلاته، أي أن المرافقة تأتي لتحقيق مقاربة التوجيه والإرشاد والتي تعني مجموعة الخدمات التي تقدم للفرد بغية تحقيق الاندماج النفسي الاجتماعي والأكاديمي في المدرسة والمجتمع معا مما يحقق له الصحة النفسية والتعليمية والمهنية.

كما نخلص إلى أن مفاهيم المرافقة تختلف باختلاف حقول استخداماتها ومجالات العمل بها، فهي توجيه وتأطير للطالب في المؤسسات التعليمية أو للمتكون في المؤسسات التكوينية، أو العامل في المؤسسة أو المهنة أو حتى للفرد في الأسرة، و يستوجب ذلك وجود وصي على ذلك لتكتمل العلاقة بين الطرفين لتحقيق الهدف المسطر، إذن فعلاقة المرافقة هي علاقة تربوية بطريقة خاصة

مستوحاة من مبدأ المساعدة والاستبصار بعيدة عن العلاج، وباعتبار المتكون في التكوين المهني يكاد أن يكون فردا ذات احتياجات خاصة انطلاقا من حياده عن ما يجب ان يكون عليه وهو مزولة دراسته في المؤسسات التربوية، كما أن التعلم في المؤسسات التكوينية هو تعلم متخصص كونه يهيئ المتكون لمزولة مهنة ما، فإن هذا الأخير بديها سيحتاج على مرافقة لعدة أسباب أولها التكيف مع الوسط الجديد و أهمها مساعدته وتوجيهه لتحديد تصورات المهنة المستقبلية.

ومنه فالمرافقة التربوية في مؤسسات التكوين المهني تنطلق من مبدأ توجيه و إرشاد و تأطير المتكون للوصول إلى مشروعه المهني المستقبلي.

ومن هنا فالمرافقة التربوية نهدي من خلالها إلى عدة أهداف:

2- أهداف المرافقة التربوية:

تنطلق المرافقة من مفهوم السير معا في اتجاه محدد وفق القيم الرمزية، مؤدينا إلى تحقيق أبعاد مختلفة في الجانب النمائي والوقائي والعلاجي، بما يكفل تحقيق التوجيه الذاتي والمشروع الدراسي والمهني للتلميذ وتحقيق المهنة المرغوب فيها في المستقبل، وبالتالي الاندماج في سوق العمل، وبهذا تكون قد عملت على تحقيق هدف النظام التربوي المتمثل في دفع مخرجات ذات كفاءة وفعالية في الوطن. (زهران، 1986، ص278)

حيث تمثلت الأهداف العامة للمرافقة في :

- المساعدة على التكيف والاندماج في المحيط الجديد.
- التحفيز على الانفتاح على المحيط الخارجي وربط العلاقات.
- تحسين سير العملية التعليمية التكوينية عن طريق توفير مناخ ملائم للعملية.
- إثارة دافعية المتعلم وإشباع حاجاته والتعرف على مشكلاته السلوكية وكذا لاضطرابات الانفعالية المرتبطة بالعملية التعليمية.
- تحقيق التوافق والنمو الدراسي والمهني ويتحقق ذلك عبر تقديم خدمات في محاور ثلاثة وهي: التربية المهنية، الاختيار الدراسي والمهني، التأهيل وإعادة التأهيل. (سعدان، 2005، 25)

ومن هذا المنطلق نستنتج أن المرافقة في مراكز التكوين المهني تهدف إلى:

- مساعدة المتربص على الاندماج في المناخ التكويني الجديد.

- مساعدة المتربص على اختيار التخصص الملائم له حسب قدراته و ميوله المهنية والمستقبلية.
 - تحفيز المتربص على الانفتاح على المحيط الخارجي والجماعي من خلال ربطه بعالم الشغل.
 - مساعدة المتربص على كيفية بناء مشروعه المهني.
 - جمع المعلومات الكافية عن المتربص وتنظيمها وتحليلها.
 - تقديم للمرشحين أثناء اجتيازهم لامتحان الانتقاء والتوجيه.
 - تحسين العملية التكوينية من خلال توفير المناخ الملائم للعملية التعليمية والتعرف على المشكلات السلوكية والاضطرابات والمشكلات المرتبطة بالتعلم وتقديم خدمات إرشادية لحلها.
 - المساعدة على تحقيق النمو والتوافق المهني من خلال التركيز على تطوير المحاور الثلاثة: التربية المهنية، الاختيار المهني، التأهيل وإعادة التأهيل.
 - تسهيل عملية حصول المتربص على المعلومات حول عالم الشغل مما يسهل له عملية الاندماج في محيط العمل.
 - متابعة المتربصين خلال مسارهم التكويني عن طريق التكفل بالنقائص والمشكلات التي تعوق ذلك
 - مساعدة المتربص على تحطي مشكلاته أثناء التكوين والمشكلات الشخصية.
 - خلق جو من الثقة والحماس من خلال الحصص الإعلامية والإرشادية لتحفيز المتربص على تعزيز فكرته لمشروعه المهني المستقبلي. (ربيع، 2003، ص 29)
- ومن هنا نخلص إلى أن مرافقة المتربص في مراكز التكوين المهني تعتبر من الضروريات الأساسية لصقل ما يجمله من مدخلا سابقة حول مشروعه المهني وبالتالي مساعدته على بناء أو تطوير تصور جديد وبمسار صحيح يمكنه من بناء مستقبله المهني.
- فالمرافقة التربوية كما ذكرنا سابقا تكون بعدة جوانب، مستقاة من مهام مستشاري التوجيه والتقييم والإدماج المهني في مراكز التكوين المهني التي بنص عليها القانون الخاص بهم والتي تتمثل في:

3- جوانب المرافقة:

بداية تتطلب عملية المرافقة وجود طريقة ومنهجية منظمة يسير عليها المرافق، بغرض تحقيقها في أكمل وجه ويمكن أن يتجسد ذلك في دليل مخطط ومنظم وفق خطوات منهجية واضحة وملائمة للفئة التي تحتاج المرافقة.

ومنه فالمرافقة عمل يتطلب تحضير وتنظيماً من طرف المرافق يمكنه من تحديد دورة بشكل واضح وأكثر دقة والوصول إلى تحقيق أهداف المرافقة، وبهذا فإن دور المرافق يتطلب الاهتمام ومراعاة جوانب عديدة ترتبط بحياة الفرد أو المتربص الفردية أو الجماعية، ويتعلق ذلك ب: الجانب الإعلامي، الجانب النفسي، الجانب البيداغوجي، الجانب المهني.

والعملية الإعلامية عملية لا بد منها في أي مجال من مجالات الحياة التي تعتبر بمثابة النور الكاشف والمزيل للغموض، وتظهر أهمية الإعلام في التربية صفة عامة والتكوين المهني بصفة خاصة باعتبارها وسيلة هامة في جميع جوانب التكوين من توجيه ومتابعة وتقييم، بحيث عرفه "بوسنة وزاهي شريفاني" (1995) على أنه: إعطاء المعنيين معلومات فعلية وموضوعية حول العالم المدرسي والمهني و حول أنفسهم؛ فهو نشاط يساعد على توضيح صورة الواقع الاقتصادي والاجتماعي من خلال عرض المتطلبات والموارد القائمة والقوانين الواردة .

فالإعلام المهني يعتبر رافد ومبدأ مهم في عملية المرافقة فهو يساعد المرشحين للتكوين المهني على اختيار التخصص المهني المناسب لما يضمن له الوصول إلى مشروعه المستقبلي بقناعة وهذا بعد تزويده بالمعارف والمعلومات الكافية عن التخصصات المتوفرة ومتطلباتها الدراسية، بالإضافة إلى المنافذ المهنية الموائمة لذلك، مع الإلمام بالأساليب اللازمة لذلك.

ومن أهم الأساليب والتقنيات الإعلامية المستخدمة للإعلام المهني في التكوين المهني نجد الحصص الإعلامية، الملصقات و المطويات، الأبواب المفتوحة على التكوين المهني، المعارض.....الخ.

3-1 الجانب النفسي (مرحلة تبلور المشروع):

حيث تهدف المرافقة من خلال هذا البعد إلى:

- تقديم الإرشاد النفسي والتربوي والأكاديمي للطلاب والمتربصين و المدرسين والأساتذة والأولياء.
- مساعدة المتربصين على تحقيق نموهم النفسي والاجتماعي والدراسي والمهني.

- مساعدة المتربصين على تكوين اتجاهاتهم وقيمهم وميولهم المهنية بإيجابية.
 - مساعدة التلاميذ على تقييم دواتهم تقييما موضوعيا وفهمها وتوجيهها توجيهها سليما.
 - مساعدة المتربص على تنمية الوعي بعالم الشغل ومصادره ومجالاته. (أبو عطية، 2002، ص322)
- وتتمحور مهمة المرافق هنا في مساعدة التلاميذ والمتربصين على النمو والنضج المهني وتحقيق التوافق بين البيئة ومختلف مجالاتها ومساعدتهم في كيفية التعامل مع المشاكل التي تواجههم واكتسابهم المهارات اللازمة للوصول إلى حل بطريقة سليمة مما يضمن لهم الرضا والسعادة وضمان أحسن الظروف للمتربصين لتحقيق النجاح في مسارهم التكويني .

3-2 الجانب البيداغوجي: (مرحلة التخصيص)

وبأخذ شكل المرافقة هنا التعلم وتنظيم العمل الشخصي للمتربص ومساعدته في مساره التكويني الدراسي . (دودو و حميد، 2013، 490)

حيث يتدخل في هذا الجانب إضافة إلى مستشار التوجيه والتقييم والإدماج المهني، الأستاذ المؤطر، ومساعد التكوين وأطراف أخرى كل حسب مهامه، وذلك لتنظيم سير العملية التكوينية داخل الصف أو الورشة و خرجها، يتم بذلك تعريف المتربصين بالقانون الداخلي للمؤسسة وكيفية تطبيقه اكتشاف الحالات التي تعاني من مشكلات دراسية أو سلوكية ومتابعتها، متابعة سير الدروس النظرية والتطبيقية....الخ.

3-3 الجانب المهني (مرحلة التحقيق):

وهنا يركز المرافق على توضيح المستقبل المهني للمتربص وإرساء المفاهيم حول عالم الشغل وتزويده بالسبل والإمكانيات والكيفيات المتاحة لتسهيل إدماجهم في العالم المهني وبالتالي مساعدته على بناء مشروعه المهني. (بن زعموش، 2013، ص461)

حيث يتم في هذا الجانب ربط المتربص بعالم المهنة التي اختارها كتخصص للدراسة وتزويده إضافة على المعلومات النظرية بمعلومات عن المهنة في عالم الشغل، آفاقها ومستجداتها وكيفية البحث عنها.

4_ وسائل المرافقة:

و لنجاح المرافقة التربوية في جميع جوانبها وفي جميع المراحل التعليمية ساءا في مؤسسات التعليم الابتدائي أو المتوسط أو مراكز التكوين والتعليم المهنيين أو حتى في المستوى الجامعي يتطلب ذلك وسائل وآليات لتحقيقها تحقيقا محكما وجيدا وتتمثل هذه الوسائل في الآتي:

4_1 المقابلة:

وتعتبر المقابلة الوسيلة الأكثر استخداما في تطبيق عملية المرافقة التربوية خاصة في مجال قطاع التكوين المهني، باعتبار المقابلة " عبارة عن علاقة مهنية تتم بين شخصين، أحدهما المرشد والآخر المسترشد وجها لوجه في إطار جو نفسي يسوده الثقة و الدفيء والاهتمام المتبادل بين الطرفين" فإن التكوين المهني بداية الولوج إليه يبدأ بمقابلات انطلاقا من التسجيل الأولي إلى غاية الانتقاء والتوجيه والدخول الرسمي.

4_2 الملاحظة:

و تعتبر الملاحظة من أقدم وأكثر وسائل جمع المعلومات شيوعا في الوسط التربوي والمهني عموما، و تتمثل في ملاحظة الوضع الحالي للعميل وتسجيل كل موقف من موافق سلوكية، وتشمل ملاحظة السلوك في مواقف الحياة اليومية الطبيعية، ومواقف التفاعل الاجتماعي بكافة أنواعها في اللعب والعمل والراحة والسفرات والاحتفالات، وفي مواقف الإحباط والمسؤولية الاجتماعية والمناسبات الاجتماعية بحيث يتضمن ذلك عينات سلوكية لها مغزى وهدف في حياة العميل.

والملاحظة في التكوين المهني تتطلب تطبيقا من جميع الأطراف بداية من مستشار التوجيه والتقييم والإدماج المهني بداية التسجيلات و بملاحظة المترشحين للتكوين المهني حول مدى ملائمتهم للتخصص إضافة على الأساتذة من خلال ملاحظتهم للمتكونين الذين يعانون من مشكلات سواء نفسية أو تربوية أو سلوكية وغيرها كما أن الملاحظة تعتبر بداية نشاط التوجيه المهني.(مشعان، 2003، ص65)

4_3 الاختبارات النفسية:

الاختبارات النفسية هي مقاييس موضوعية مقننة للسلوك الإنساني انطلاقا من أخذ عينة ممثلة للسلوك المراد قياسه.

حيث يستخدمها المرشد المدرسي او المهني للتشخيص الحالات بشتى أنواعها وبالتالي التنبؤ والعلاج.

وفي التكوين المهني تستخدم الاختبارات السيكوتقنية لاختبار المترشح حول مدي ملائمتها للتخصص المطلوب، كما تستخدم الاختبارات النفسية في الحالات التي تعاني من مشكلات نفسية أو تربوية أو سلوكية. (آمنة، 2014، ص34)

دراسة الحالة:

تعتبر دراسة الحالة من أكثر طرق البحث المستخدمة في عملية جمع المعلومات من قبل مستشاري التوجيه والتقييم والإهاج المهني، للتعرف على المترشحين وتقييمهم وإدماجهم في الوسط المهني. (فكري، 2020، ص56)

5- خصائص المرافقة التربوية:

لتطبيق المرافقة التربوية بأكمل وجه لابد ان تتوفر مجموعة من الخصائص منها: ما هو متعلق بالمرافقة كآلية تربوية ومنها ما هو متعلق بالمرافق ومنها ما هو متعلق بالشخص الذي تطبق عليه المرافقة ومنها ما هو متعلق بالعلاقة بين الطرفين. وتمثلت هذه الخصائص في :

1)سمة الدور الثانوي للقائم بها أي التركيز في المرافقة على المسترشد وليس على المرافق، ففي التكوين المهني مثلا الهدف من المرافقة التربوية هو مساعدة المتربص على اختيار التخصص المناسب لميوله المهنية إضافة غلى ما يملكه من قدرات.

2) المرافقة مساعدة للآخر: فالمرافق لا يجد الحل بل يساعد المسترشد على إيجاد الحل بنفسه فتحقيق المشروع المهني للمتربص ينطلق من التقديم الصحيح والمنظم للتخصصات المعروضة وما يقابلها من مهن إضافة إلى التوجيه الصحيح للمهنة الملائمة.

3) المرافقة خاصية تعاونية حيث تتميز بالأخذ والعطاء بين الطرفين.

4) المرافقة التربوية تقوم على فكرة السيرورة بوقت ومراحل منظمة، كونها تتطلب برنامجا خاصا حسب هدف المرافقة .

ومن خلال ما سبق فالمرافقة التربوية انتقال مرتبط بظروف وواقع أحداث وضعية معينة يلعب المرافق دورا أساسيا بها، غير أنه لا يقدم حلولاً بل يواجه ويرشد المتعلم أو المتربص نحو الهدف المنشود، ولنجاح هذه العملية يجب أن تتوفر جملة من الخصائص في المرافق وهي:

خصائص شخصية:

و المتمثلة في خبرة المرافق من حيث الجوانب الفنية و السلوكية، و مع التمتع بالقدرات المعرفية و القدرة على المفاوضة و حل المشكلات، و مهارة الاستماع و التعاطف والتحكم في الانفعالات في مختلف المواقف.

إضافة إلى القدرات البيداغوجية من قدرة على التواصل وتبسيط المعارف، كما يشترط التخصص و المؤهل العلمي، مع المهارات التقنية كاستعمال التكنولوجيا و مواكبة التطور. (paul p 2004)

6- عوامل نجاح المرافقة التربوية:

الاستعداد للمساعدة حيث يكون المرافق والمرافق كلاهما مستعدين الأول لتقديم المساعدة والثاني لتلقي المساعدة.

1_ الألفة: يجب أن تتوفر الألفة، الوثام، التفاهم بين الطرفين أي بناء الثقة بين الطرفين.

2_ التقبل: يجب أن يكون تلقائي غير مشروط من الجانبين.

3_ المشاركة الانفعالية EMPATHIE: و هو الشعور الذي يحسه الطرفين اتجاه بعضهما البعض يتسم بالتفاهم.

4_ التركيز: هو تركيز محتوى المرافقة حول الموضوع المشكل، الأفكار والمشاعر التي تخص المتربص، أي المطلوب هو التحديد وليس التعميم.

5_ الحكمة: يجب أن يتمتع المرافق بالحكمة في القول، الفعل، الأسوة الحسنة، التروي في الكلام والأحكام، الصبر والتأثير الإيجابي في نفس التلميذ.

6_ الطمأنينة: ويقصد بها التعبير عن المشاعر الحقيقية بكل حرية وصراحة وأمانة وإخلاص من كلا الطرفين.

7_ حسن الإصغاء: يعتبر الإصغاء سيرورة طبيعية بهدف الوصول على الإدراك الأعلى للصوت يفوق الاهتمام من أجل الفهم الجيد للمضمون، فهو يختلف عن الاهتمام بالدرجة وشدة الانتباه. (kamel, 2005, p9)

يقصد الاستماع الجيد، حسن الملاحظة، التركيز، الانتباه لكل فعل أو قول أو انفعال يصدر من التلميذ، حتى يتمكن المرافق من تحديد نقطة التدخل، بإتاحة الفرصة للتلميذ بالكلام و السلوك، و البوح و التفريغ الانفعالي...

8_ الصداقة والبشاشة: يجب أن يكون التعبير الغير لفظي مشجع للتلميذ على وضع ثقته في المرافق.

9_ الثقة المتبادلة: مهمة جدا بين الطرفين لنجاح عملية المرافقة.

10_ المسؤولية المشتركة : يتوقف نجاح عملية المرافقة على مدى فهم كل من الطرفين لدوره، مسؤوليته و تحمله.

11_ مظهر المرافق: إن مظهر المرافق المناسب، وجلسته وصوته الواضح، و تعبيرات وجهه، و إظهار اهتمامه بالتلميذ أمور هامة تؤدي إلى نجاح عملية المرافقة.

12_ تحديد الزمان و المكان : إن عملية المرافقة تجرى في أوقات مختلفة و في أماكن متغيرة، نظرا لظروف كل من المرافق و التلميذ و تحدد حسب برنامج مسطر من قبل الطرفين.

13_ المناخ الذي يسود عملية المرافقة: يجب أن يكون مناسب لكلا الطرفين يسوده الاسترخاء، الارتياح الألفة، الأمل، التقبل، التفهم لأفكار التلميذ و انفعالاته ، مشاعره ، دوافعه ، حاجاته ، اتجاهاته و ردود فعله نحو مشكلاته و طرق حلها. و من مظاهر هذا المناخ الذي يلزم عملية المرافقة نجد.

14_ السرية والخصوصية: والتي تعزز الثقة والاحترام بين المرافق والتلميذ أو المترص.

15_ التسامح: في المعاملة واحترام شخصية التلميذ مما يدعم حق التلميذ في تحديد أهدافه واحترام مبادئه وتوجيهها بحسن المعاملة و بطريقة إنسانية.

16_ الاحترام : والذي يكون من الطرفين بحيث يساعد التلميذ على الاستجابة الايجابية والشعور بقيمة عالية من الرضى مما يرفع قيمة التفكير الايجابي والسلوك البناء لديه.

17_ الدفء: أي حرارة العلاقة بين المرافق والتلميذ والذي يؤدي إلى الأخذ و العطاء والاهتمام الواضح والمشاركة الانفعالية؟

حيث تعمل هذه العوامل بنسبة كبيرة على نجاح المرافقة المقدمة حيث تخلق جو يسوده التفاهم والعلاقة الإرشادية الجيدة، ويجب على المرافق ان يراعي تحقيق هذه العوامل لنجاح ما سيقدمه وذلك بمراعاة كل جوانب العملية من شخصية المرافق وطبيعة المشكلة وحتى خصائص المرافق في حد ذاته.

7_ أشكال المرافقة التربوية:

تأخذ المرافقة عدة أشكال من حيث تقديمها و من حيث من يقدمها، و أهم هذه الأشكال نجد

7_1 الإرشاد النفسي:

فهو أحد أهم أشكال المرافقة التربوية، حيث يعنى بمساعدة ومتابعة سواء التلاميذ او المتربصين خلال مسارهم الدراسي أو التكويني من خلال المساندة والدعم النفسي و التربوي ليتمكنهم من مواجهة مشكلاتهم والتوصل إلى حلها، ويقدمها المرشد التربوي المختص لذلك. (زهرة وعبد اللاوي، 2023، ص55)

7_2 الأستاذ المرافق:

من خلال التطورات الحديثة التي طرأت في جميع المجالات لاسيما التربوية و الأطر الابستمولوجية الحديثة و النظريات البنائية، حيث أصبح التعليم ليس تلقين للمعلومات فحسب بل هو بناء للمعرفة بإشراك الذات و الآخرون، و بالتالي بات دور المعلم هنا مزيجا من التدريس و الإرشاد فيكون منا مرافقا للمتمدرس في جميع مراحل الدراسة (verzat، 2010 p 25)

حيث أكد "glasser" أن التلاميذ في هذا العصر لا يحتاجون إلى تعليم المعارف فحسب بل يحتاجون إلى صداقة معلمهم لكي يتقبلوا التعلم (زهرة و عبد اللاوي، مرجع سابق 56)

7_3 المدير المرافق:

حيث تأثر السلطة سواء في الوسط المدرسي أو المهني على البيئة والجو المدرسي للمتمدرس، مما يؤثر على جوانبه النفسية و الدراسية، وبالتالي فعلى الإدارة المدرسية متمثلة في المدير أن يعمل على خلق الجو النفسي الملائم للتلاميذ بالتقرب منهم و مساعدتهم.

حيث يرى "lawton" إلى أن الإداريون الذين يتسمون بالترتبات تحتوي مدارسهم على أكبر عدد من التلاميذ الذين يتسمون بالفشل. (langevin1999 p16)،

7_ 4 المدرسة الداعمة للمرافقة التربوية:

باعتبار أن التلاميذ يقضون معظم أوقاتهم في المدرسة، فإنهم حتما سيكتسبون عادات صحية و اتجاهات حسب المناخ المدرسي الذي يعيشونه و بالتالي فعلى المدرسة بطاقتها الإداري والتربوي أن توفر الجو الملائم الذي يساعد التلاميذ على التوافق والنمو والصحة النفسية الجيدة وهذا بمرافقتهم معظم الوقت الذي يقضونه فيها. (شعباني، 2014، ص196)

و من خلال ما سبق نخلص على أن عملية المرافقة تأخذ عدة أشكال مما يخول لعدة أفراد القيام بها، و رغم هذا فلا يجب أن

8- أليات المرافقة التربوية في التكوين المهني:

و في سياق الجوانب المذكورة استحدثت الدولة الجزائرية ممثلة في وزارة التكوين المهني و التمهين عدة آليات للوصول الى أحسن النتائج المرجوة من هذا القطاع.

حيث تنطلق المرافقة التربوية للمتربين في التكوين المهني من حيث تطبيقها استنادا لمهام مستشاري التوجيه والتقييم والإدماج المهني الموكلة اليه انطلاقا من القانون الأساسي الخاص بعمال التكوين المهني الصادر في : 21 أبريل 1990 والمتمثلة في :

- التنسيق والتنشيط وتخطيط الأعمال المتعلقة بتوجيه المترشحين لتكوين معين وذلك بالاتصال مع مديري المؤسسات المعنية.

- مساعدة المتكويين والمتمهين أثناء التكوين.

- تقييم برنامج العاملين النفسانيين التقنيين الذين سبق أعمالهم ومردود يتهم بالاتصال مع مديري المؤسسات المعنية.

- تقويم مستوى الإدماج المهني لخريجي التكوين والتعليم المهنيين.(نويبات، 2018، ص560)

إضافة إلى ذلك المحاور الرئيسية الصادرة في المرسوم التنفيذي 9 93 في المواد 79، 80،

81 المتمثلة في:

1_ الإعلام: وهو القيام بالنشاطات الإعلامية من تنظيم وتخطيط المخططات الإعلامية الخاصة بالمؤسسة من عروض لتكوين وما يوافقها من متطلبات في عالم الشغل.

2_ التوجيه وإعادة التوجيه: وهو توجيه المترشحين إلى التخصصات الملائمة لقدراتهم ومؤهلاتهم العقلية وميولهم من خلال اختبارات نفس وتقنية ومقابلات.

3_ المساعدة على الإدماج المهني: وذلك من خلال توجيه المترشحين على الكيفيات والأطر اللازمة للبحث عن العمل. ومن خلال ما سبق واستنادا إلى ما أقر به بعض مستشاري التوجيه والتقييم والإدماج المهني بولاية توقرت أثناء القيام ببعض المقابلات حول الموضوع بأن هذه المهام في مجملها تتسم بالعمومية والسطحية حيث اختصر أغلبها في التوجيه والتقييم، إضافة إلى الأعمال الإدارية الموكلة على عاتقهم جعلت من المهام الرئيسية للمستشارين لا تتم على أكمل وجه، كما نلاحظ من كل هذا غياب الجانب الإرشادي لمهام المستشارين، خاصة وأن هذه الفئة نكاد أن نقول عنها أنها فئة خاصة كونها تتلقى تعليم متخصص وتحتاج إلى المتابعة والإرشاد للوصول إلى الهدف المنشود وهو تحقيق مستقبل مهني زاهر.

وفي المقابل وفي هذا الصدد ولضمان ربط مخرجات التكوين المهني بعالم الشغل وتحقيق المشاريع المهنية للمترشحين، استحدثت الدولة الجزائرية ممثلة في وزارة التكوين والتعليم المهنيين آلية جديدة للقيام بذلك وهي تكوين دور المرافقة والإدماج.

والتي أنشأتها الدولة سنة 2020 انطلاقا من 49 دار للمرافقة عبر ولايات الوطن الكبرى، التي كان من مهامها:

تعتبر حلقة وصل بين مخرجات التكوين المهني والمؤسسات الاقتصادية و الأجهزة المعتمدة للدولة.

مرافقة المتخرجين للبحث عن العمل من خلال خلق فضاءات إعلامية تحسيسية، وتوضيح الدعائم المساعدة التي وضعتها الدولة لذلك، والمتمثلة في:

8_1 الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ):

والتي أنشأت بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96_296 لمؤرخ في 8 سبتمبر 1996 بمدينة الجزائر ولها 30 فرعا على المستوى الوطني، و قد وجهت هذه الوكالة غلى الشباب العاطلين عن

العمل ما بين 19 إلى 35 سنة لمساعدتهم على إنشاء مشاريعهم الخاصة، وتتم المساعدات في هذه الوكالة على صيغتين؛ تمويل ثنائي أو تمويل ثلاثي وهذا حسب مساهمة الوكالة، حيث أنه في الثنائي تكون مساهمة الوكالة ب 25% أما مساهمة الشخص ب 75% و يكون مبلغ القرض 5 مليون دينار جزائري، وهذا في المستوى الأول أما المستوى الثاني؛ فتكون مساهمة الوكالة ب 20% أما الشخص ب 80% ويكون مبلغ القرض من 5 على 10 مليون دينار جزائري.

أما صيغة التمويل الثلاثي؛ فيكون مبلغ القرض 5 مليون دينار جزائري حيث تساهم الوكالة بنسبة 25% ومساهمة الشخصية ب 5% إضافة على مساهمة بنكية بضمان صندوق المساهمة الشخصية ب 70% وهذا في المستوى الأول، أما في المستوى الثاني فيكون مبلغ القرض أكبر من 5 مليون دينار جزائري إلى 10 مليون دينار جزائري، حيث تكون المساهمة الشخصية من 8 إلى 10% أما مساهمة الوكالة ب 20% وباقي النسبة تبقى على عاتق القرض البنكي.

8_2 الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (C N A C):

وقد أنشأ هذا الصندوق كحل لمعالجة المشاكل الاقتصادية الناجمة عن تسريح العمال الأجراء بموجب المرسوم التنفيذي رقم 94- المؤرخ في 6 جويلية 1994، حيث يقدم مساعدات مالية تقدر ب 500.000 دينار جزائري للأشخاص ما بين 30 إلى 50 سنة لمساعدتهم على كراء محلات وإنشاء مشاريعهم مع مرافقتهم خلال مراحل إنشاء المشروع.

6_3 الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (A N G E M) :

وهي هيئة وطنية ذات طابع خاص أي شخصية معنوية مستقلة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04 _ 14 المؤرخ في 22 جانفي 2004 ، وتمثلت مهامها في :

- دعم المستفيدين بتقديم الاستثمار و مرافقتهم في تنفيذ مشاريعهم بعد منح القروض
- متابعة الأنشطة والمشاريع والحرص على احترام دفتر الشروط ومساعدتهم على الاتصال بالمؤسسات والهيئات المعنية لتنفيذ مشاريعهم.

8_4 الوكالة الوطنية لدعم وتنمية المقاولاتية (ANAD):

وهي هيئة عمومية أنشأت سنة 1996 للتكفل بتشجيع ودعم ومرافقة الشباب نحو إنشاء مشاريعهم المهنية، وقد كانت تعرف باسم (E N S E G) سابقا وتغير اسمها طبقا للمرسوم التنفيذي

96_ 696 المؤرخ في 8 سبتمبر 1996، والمحدد لمهامها المرسوم التنفيذي رقم 20_ 329
2020 ص 9؛ حيث تمثلت مهامها في:

- تعتبر حلقة وصل بين المؤسسات والهيئات المعنية ب المساعدة.
- تنظيم وتصنيف التدابير لرصد المصادر الخارجية المخصصة لتمويل نشاطات ومشاريع الشباب من حيث الآجال والتنظيم المعمول بهما.
- إعداد البطاقة الوطنية للنشاطات التي أحدثتها من طرف أصحاب المشاريع وتجديدها مع مختلف القطاعات المعنية.
- تحديث وعصرنة و تقييم عملية إنشاء المؤسسات المصغرة ومرافقتها.

8_5 الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار (A N D T):

وهي مؤسسة حكومية تعمل تحت وصاية رئيس الحكومة أنشأت بمقتضى قانون الاستثمار الصادر في أوت 2001 لمرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة بهدف تنميتها وتطويرها في إطار الإصلاحات الجديدة. (عطوات و طريف، 2022، ص 63)

8_6 صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة (F G A R):

- هو مؤسسة عمومية تحت وصاية وزارة الصناعة والمناجم أنشأت في 14 مارس 2004 بهدف تسهيل الحصول على القروض المتوسطة الأجل من خلال إعطاء ضمانات للمؤسسة ومرافقتها لاسيما في عمليات التصدير، وتتمثل مهامها في:
- مرافقة المستثمرين في الجانب المالي لمشاريعهم.
- متابعة المستثمرين قبل وبعد إيداع الملف لضمان المصادقية والحصول على القرض البنكي .
- ضمان تحصيل المستحقات وتقديم الاستشارات. (هالم وخوف ، 2015 ص 48)

8_7 حاضنات الأعمال:

تعرف حاضنات الأعمال حسب الجمعية الوطنية الأمريكية (N B I A): على أنها هيئات تهدف على مساعدة المؤسسات المبدعة والناشئة ورجال الأعمال الجدد وتوفير لهم الوسائل والدعم اللزمين لتخطي أعباء ومراحل الانطلاق والتحقيق والتأسيس، كما تقوم بعمليات تسويق ونشر منتجات هذه المؤسسات. (بوعدلة، 2022، ص 133)

وتتمثل أعمالها في:

- تقديم الاستشارات والتوجيهات للمستثمرين ودراسة جدوى المشروع.
- توفير المقر وتجهيزاته.
- تقديم الدعم النفسي والمساعدات المالية.
- إرشاد المؤسسات إلى الهيئات ذات العلاقة بالنشاط بمختلف أنواعها.
- إجراء دورات تدريب وتأهيل للعاملين والمستثمرين في المؤسسات.

ومن خلال عرضنا لبعض أهم المؤسسات الفاعلة في مرافقة الأشخاص في مشاريعهم المهنية كما أنها تعتبر من أهم الأجهزة التي أولت وزارة التكوين والتعليم المهنيين لها اهتمام لمرافقة خريجها نخلص أي أن الدولة فعلا تعمل على تفعيل دور المرافقة في المجال المهني ليس اقتصارا على خريجي التكوين المهني بل بأغلب القطاعات الأخرى، كما أنه بالتسلسل الزمني لهذه الأجهزة نلاحظ تطور أسلوب المرافقة حيث أن هذه الأجهزة اعتمدت في البداية على المساعدات المالية والمراقبات الدورية إلى أن وصلت إلى الاستشارات والدعم النفسي، ولكن رغم هذا فإننا نجد أن مرافقة المتربصين في التكوين المهني بصفة خاصة اقتصرت على مرحلة التخرج، أي أن التعريف بهذه الأجهزة وفوائدها يأتي بعد مزاوله المتربص لتكوينه المهني في التخصص الذي قد يكون اختاره عن رغبة أو قد فرض عليه وهذا قد يؤدي إلى عدم نجاحه وفائدة هذه الأجهزة باعتبار أن المتربص الذي لا يمتلك تصورا واضحا حول مشروعه المهني فغنه سيخفق حتى في اختيار التخصص المناسب وبالتالي فتعرفه على هذه الأجهزة لن يكون مجديا لتحقيق مشروعه المهني وان خاض التجربة، ومنه نخلص إلى أنه من الضروري إعادة النظر في مرافقة المتربصين في مراكز التكوين المهني لتحقيق مشاريعهم المهنية مع تطبيقها من بداية ولوجهم لمراكز التكوين واستيفاء جميع جوانب الشخصية اللازمة لذلك.

خلاصة:

نخلص مما سبق إلى أن المرافقة التربوية من أهم مواضيع خاصة في مجالات الإرشاد والتوجيه، ويعتبر الإرشاد المهني من أهم الفروع التي تعنى بالاهتمام وخاصة أنه يهتم بالجانب المهني والمعيشي للفرد، والتكوين المهني من المؤسسات التي تهتم بهذا الجانب من حياة الفرد وبالتالي يجب موازنة المرافقة مع ما يقدم من تعليم في هذه المراكز لضمان تكوين مواطن ناجح ومنتج للوطن.

ثانياً:

الجانب الميداني

الفصل الأول:

الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد:

تمثل الإجراءات لميدانية لأي دراسة علمية من الأساسيات التي تعطي طابعا دقيقا و موضوعيا لمعلوماتها، حيث يمثل التعامل مع الميدان في الدراسة من أبرز و أهم الدعائم التي تثمن وتزيد من مصداقيتها و إضافتها في المحال العلمي، فحسن اختيار فحسن اختيار المنهج المناسب والعينة الممثلة للدراسة و ملائمة طرق ووسائل البحث و الأساليب الإحصائية، يضمن لنا حتما إلى اكبر نسبة لصحة الفرضيات و النتائج العلمية المحققة وبالتالي قيمة علمية مضافة، و سنتطرق في هذا الفصل على هذه الإجراءات بالتفصيل بداية من الدراسة الاستطلاعية ومنهج وعينة الدراسة وصولا إلى النتائج المحصلة ومناقشتها.

1_ الدراسة الاستطلاعية:

تمثل الدراسة الاستطلاعية بداية مراحل الدراسة الميدانية، حيث تمكن الباحث من التعرف على حيثيات موضوع دراسته؛ كما تعد حلقة وصل بين الجانب النظري والتطبيقي للدراسة كما يمكن من خلالها للباحث من رسم طريقه نحو إجراءات ميدانية سليمة.

1_1 وصف عينة الدراسة الاستطلاعية:

تم تطبيق الدراسة الاستطلاعية على عينة من المترشحين المدمجين خلال الدورة التكوينية (2022 / 2023) ، حيث قدرت العينة بـ (200) متربص ومتربعة اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة من مجموع المترشحين البالغ عددهم (936) موزعين على خمسة (05) مراكز كما في الجدول رقم (2) والتي من خلالها تم اختيار العينة التجريبية التي طبق عليها الدليل.

جدول رقم (02) يمثل: عدد المترشحين المدمجين بمراكز التكوين المهني و التمهين بمدينة

توقرت.(مديرية التكوين و التعليم المهنيين لولاية توقرت)

الرقم	المركز	عدد المترشحين	
		ذكور	اناث
1	مركز التكوين المهني والتمهين منصر عبد الله توقرت 1	279	46

2	مركز التكوين المهني والتمهين بوكروش محمد الزاوية العابدية	85	72
3	مركز التكوين المهني والتمهين سبقاق عبد القادر النزلة	144	145
4	مركز التكوين المهني والتمهين أحمد بوليفة توقرت 3	52	113
المجموع		936	

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن عدد المترشحين في مركز التكوين المهني تقرت 1 تساوي (325) منهم (279) ذكور و (46) إناث، و في مركز التكوين بوكروش محمد الزاوية العابدية تساوي (175) منهم (85) ذكور و (72) إناث وبلغ عدد المترشحين بمركز التكوين سبقاق عبد القادر تساوي (289) منهم (144) ذكور و (145) إناث كما بلغ عدد المترشحين بمركز التكوين بوليفة أحمد (165) منهم (52) كور و (113) إناث.

و المجموع الكلي للمترشحين يساوي (936)

1_2 أداة الدراسة الاستطلاعية:

تمثلت أداة الدراسة الاستطلاعية في مقياس تصور المشروع المهني والذي صمم من طرف الطالبة استنادا على الاطلاع النظري وكذا نظريات النمو و الاختيار المهني. إضافة إلى الاطلاع على بعض الدراسات كدراسة: "قيسي محمد السعيد" (216 / 2017)، ودراسة "تزل تعمروني حورية" (2008)، و"دراسة بوزربية سناء" (2011 / 2012).

حيث تكون المقياس في صورته الأولية على (60) فقرة و بعد حساب الخصائص السيكمترية للأداة في صورته النهائية على (49) فقرة موزعة على ثلاث أبعاد (البعد المعرفي، البعد النفسي الانفعالي، البعد الاجتماعي)، وخمس بدائل للأجوبة.

1_3 الخصائص السيكمترية للأداة:

الصدق:

تم حساب صدق المقياس بثلاثة طرق:

الصدق الظاهري: وذلك بعرض مقياس على مجموعة من المحكمين أساتذة و خبراء كما في الجدول التالي:

جدول رقم (03) يمثل: قائمة المحكمين لمقياس تصور المشروع المهني

الدرجة العلمية	الأستاذ المحكم
أستاذ التعليم العالي جامعة ورقلة	تازولت عمروني حورية
أستاذ التعليم العالي جامعة ورقلة	مزياني الوناس
أستاذ التعليم العالي جامعة وهران	بوفلجة غياث
أستاذ التعليم العالي جامعة الوادي	الأسود الزهرة
مستشار التوجيه والتقييم و الإدماج المهنيين (خبير)	درويش نجاة
مستشار التوجيه والتقييم و الإدماج المهنيين (خبير)	مدور رابح
مستشار التوجيه والتقييم و الإدماج المهنيين (خبير)	بوعقة أسماء

وأسفر التحكيم على تعديل بعض الفقرات وحذف البعض منها:

صدق المقارنة الطرفية:

تم حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية لاختبار مدى قدرة الأداة على التمييز بين الفئة العليا والفئة الدنيا في السمة المراد قياسها لدى العينة الاستطلاعية المتكونة من (30) متريص.

ترتيب الدرجات من العليا إلى الدنيا وأخذ نسبة (33% العليا)، ونسبة (33% دنيا)، وحساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للفئة العليا والدنيا، ثم حساب قيمة (t) للعينتين بواسطة البرنامج الإحصائي **spss v29**

صدق المقارنة الطرفية

جدول رقم (04) يمثل: نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس تصور المشروع المهني

المتغيرات	الفئات	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	T	درجة الحرية	مستوى الدلالة
تصور المشروع المهني	العليا	10	179,90	7,894	6,409	18	<0,001
	الدنيا	10	162,20	3,735			

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان المتوسط الحسابي لدرجات تصور المشروع المهني للفئة العليا يساوي (179,90) بانحراف معياري (7,894) في حين أن المتوسط الحسابي لدرجات تصور المشروع المهني للفئات الدنيا يساوي (162,20) بانحراف معياري (3,735)، كم نلاحظ أن قيمة (t) تساوي (-6,409) بدرجة حرية 18 عند القيمة الاحتمالية وهي اصغر من مستوى 0,05 ومنه نستنتج أنه توجد فروق بين الفئتين الدنيا والعليا وبالتالي فالمقياس صادق.

صدق الاتساق الداخلي:

ويمثل حساب مدى ارتباط الأبعاد بالفقرات التي تنتمي إليها وكانت النتائج حسب الجداول

التالية:

جدول رقم (05) يمثل: نتائج صدق الاتساق الداخلي للمقياس

الصدق	البعد
0,778	البعد المعرفي
0,820	البعد النفسي الانفعالي
0,811	البعد الاجتماعي
0,818	المقياس

من خلال النتائج السابقة نلاحظ أن في البعد المعرفي أن هناك علاقة قوية بين العبارات والمحور مما يدل على اتساقها وارتباطها بالمحور.

وبالنسبة للبعد النفسي الانفعالي كذلك هناك علاقة ارتباطيه بين الفقرات والمحور وبالتالي فهي صادقة.

أما بالنسبة للبعد الاجتماعي وجدنا أن هناك الفقرات (24، 33، 34) لها ارتباط ضعيف بالمحور وبالتالي تم تعديلها أما باقي العبارات مرتبطة ارتباطاً قوياً بالمحور.

ومنه نستنتج من خلال ذلك وعلى ضوء هذه النتائج أن المقياس يتمتع بالصدق.

2_ الثبات:

تم حساب معامل الثبات ألفا كرومباخ ببرنامج (spss29) وكانت النتائج كما في الجدول

التالي:

جدول رقم (06): يمثل نتائج حساب معامل ثبات المقياس

الابعاد	الفاكرومباخ	عدد الفقرات
البعد المعرفي	0,606	17
البعد النفسي الانفعالي	0,637	17

15	0,658	البعد الاجتماعي
49	0,670	المقياس

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن معامل ثبات المقياس الفا كرومباخ يساوي (0,670) وهو أكبر من (0,60) مما يدل على ثبات المقياس، كما أم معاملات ثبات الأبعاد أكبر من (0,60) مما يدل على أن المقياس بأبعاده يتمتع بدرجة عالية من الثبات.

جدول رقم (07) يمثل: نتائج حساب صدق و ثبات المقياس

الأبعاد	الفاكرومباخ	معامل الصدق	عدد الفقرات
البعد المعرفي	0,606	0,778	17
البعد النفسي الانفعالي	0,637	0,820	17
البعد الاجتماعي	0,658	0,811	15
المقياس	0,670	0,818	49

من خلال ما سبق واستنادا إلى الجدول أعلاه نخلص إلى أن المقياس يتمتع بالصدق والثبات وبالتالي يمكن تطبيقه في الدراسة.

3_ الدراسة التجريبية:

3_1 منهج الدراسة التجريبية

يمثل اختيار المنهج المناسب لأي دراسة من أهم الخطوات التي تضمن تحقيق أهدافها، فهو يمثل طريقة تصور وتنظيم البحث حول موضوع ما من خلال مجموعة من الإجراءات ضمن مجال البحث ويتدخل في جميع أجزاءه. (أنجس، 2006، ص 99)

في دراستنا الحالية استخدمنا المنهج التجريبي الذي يعرف بأنه "تغيير متعمد و مضبوط للشروط المحددة لواقعة معينة وملاحظة التغير الناتج و تفسيره" (فان دالين، 1991، ص 64)

أي من خلاله يحاول الباحث بناء الواقع في موقف تجريبي للكشف تأثير متغير مستقل (دليل المرافقة التربوية) على متغير تابع (تصور المشروع المهني).

و لتنفيذ المنهج التجريبي يتطلب على الباحث وضع إستراتيجية لذلك أو ما يسمى بالتصميم التجريبي والذي يقصد به " الخطة أو التصور الذي يرسمه الباحث لتنفيذ التجربة في إطارها الفكري التي تجرى فيه" (آري، 2013، ص338)

واستخدما في دراستنا الحالية تصميم المجموعتين الضابطة والتجريبية، مع تعيين عشوائي (عينة عشوائية) بطريقة الأزواج المتناظرة لأفراد المجموعتين، و تخضع المجموعة التجريبية للمعالجة التجريبية دون الضابطة مع اخضاع المجموعتين للقياس القبلي و البعدي والشكل الموالي يوضح مخطط التصميم.

التعيين	المجموعة	الاختبار القبلي	المعالجة	الاختبار البعدي
R	E	1	X	2
R	C	1	—	2

حيث يمثل:

R: التعيين العشوائي للمجموعات، **E:** المجموعة التجريبية، **C:** المجموعة الضابطة، **X:** المعالجة التجريبية، **1:** القياس القبلي، **2:** القياس البعدي.

3_2 عينة الدراسة التجريبية:

تم اختيار العينة التجريبية من مجتمع الدراسة المتكون من أربع مراكز للتكوين المهني لمدينة توفرت وتم اختيار (200) متريص ومتريصة من مجموع المتريصين، وتم اختيار (30) متريص ومتريصة ممن لديهم تصور غير واضح للمشروع المهني وتم تقسيمهم بطريقة الأزواج المتناظرة من حيث المستوى الدراسي من رابعة متوسط فما أقل ومن حيث الجنس والتخصص.

و للتأكد من تكافؤ العينتين الضابطة والتجريبية تم قياس الفرق بينهما في القياس القبلي، ولاختبار ذلك قمنا بالتحقق من شروط الاختبار وهي:

البيانات كمية: محققة، الاستقلالية: العينتين مستقلتين.

الاعتدالية: قمنا بالتحقق من ذلك باختبار " شابيرو ويليك " كما في الجدول التالي:

جدول رقم (08) يمثل: اختبار التحقق من شروط الاعتدالية بين في القياس القبلي بين المجموعتين الضابطة والتجريبية

اختبار شابيرو ويليك			
العينة	قيمة الاختبار	درجة الحرية	مستوى الدلالة sig
التجريبية	0,967	15	0,810
الضابطة	0,983	15	0,987

من الجدول نلاحظ ان قيمة الاختبار للعينة التجريبية يساوي (0,967) بدرجة حرية 15 عند القيمة الاحتمالية $\text{sig} = (0,810)$ وهي اكبر من مستوى الدلالة (0,05) ومنه شرط الاعتدالية للعينة التجريبية محقق.

نلاحظ كذلك أن قيمة الاختبار للعينة الضابطة يساوي (0,983) بدرجة حرية (15) عند القيمة الاحتمالية $\text{sig} = (0,987)$ وهي أكبر من (0,05) ومنه شرط الاعتدالية للعينة الضابطة محقق. وبما أن شروط الاختبار محققة يمكن تطبيق الاختبار والنتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم (09) يمثل: اختبار (t) لعينتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار (t)	مستوى الدلالة sig	تصور المشروع المهني
التجريبية	124،46	5،06	0،519	0،608	
الضابطة	123،33	6،77			

من الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي للعينه التجريبية يساوي (124,46) بانحراف معيار(5,06) في حين المتوسط الحسابي للعينه الضابطة يساوي (123,33) بانحراف معياري (6,77).

كما نلاحظ من الجدول ان قيمة الاختبار "t" تساوي (0,519) عند القيمة الاحتمالية (0,608) $\text{sig} =$ وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05) وه هذا يدل على عدم وجود فروق في تصور المشروع المهني بين العينتين الضابطة والتجريبية في القياس القبلي ومنه تجانس العينتين وبالتالي يمكن تطبيق الدليل على المجموعة التجريبية.

أدوات الدراسة:

للقيام بالدراسة التجريبية تم استخدام الأدوات التالية:

4_ مقياس تصور المشروع المهني: من إعداد الطالبة.

وصف المقياس:

تكون المقياس في صورته النهائية بعد عرضه على المحكمين وقياس الخصائص السيكمترية من (49) فقرة موزعة عللا ثلاث محاور: المحور المعرفي 17 فقرة، المحور النفسي الانفعالي 17 فقرة، المحور الاجتماعي 15 فقرة.

وقد أعطيت خمس بدائل للأجوبة حسب مفتاح التصحيح التالي:

جدول رقم (10) يمثل: مفتاح التصحيح لمقياس تصور المشروع المهني

البدائل	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الفقرات الموجبة	1	2	3	4	5
الفقرات السالبة	5	4	3	2	1

المقابلات الميدانية قدمت لمتربصي التكوين المهني للتعرف أهم الحاجات الإرشادية التي يحتاجونها لتحقيق مشاريعهم المهنية.

مقابلات مع مستشاري التوجيه والتقييم والإدماج المهنيين لبعض المراكز ومع بعض الأساتذة لرصد بعض المعلومات عن التوجيه والإرشاد في التكوين المهني والحصول على بعض الإحصائيات المستخدمة في الدراسة.

5_ دليل المرافقة التربوية:

تعريف الدليل:

هو عبارة عن كتيب من (21) صفحة، و يضم محتوى الدليل فهرس المحتويات، مقدمة تم التعريف بالدليل وأهدافه، محاور الدليل ومحتوياته، و تفصيل أنشطته و كيفية تطبيقها مع الأدوات والفنيات المستخدمة وفي الأخير ملحق الدليل، كما في الملحق رقم (01..). حيث تم عرضه على مجموعة من المحكمين كما في الجدول التالي:

جدول رقم (11) يمثل: قائمة المحكمين لدليل المرافقة التربوية

الدرجة العلمية	الأستاذ المحكم
أستاذ التعليم العالي جامعة ورقلة	تازولت عمروني حورية
أستاذ محاضر أ جامعة ورقلة	مزياني الوناس
أستاذ محاضر أ جامعة ورقلة	رويم فايزة
أستاذ محاضر أ جامعة ورقلة	نوبيات قدور
مستشار التوجيه والتقييم و الإدماج المهنيين (خبير)	درويش نجاة

مدور رابح	مستشار التوجيه والتقييم و الإدماج المهنيين (خبير)
بن هدية أمال	مستشار التوجيه والتقييم و الإدماج المهنيين (خبير)

حيث كان التحكيم حول مدى ملائمة الأنشطة لمحاور ، ومدى ملائمة الوسائل والتقنيات للأنشطة

إضافة إلى التوقيت والزمن المستغرق.

و بذلك كانت الملاحظات حول تعديل صياغة بعض الأنشطة و زيادة بعض التقنيات.

الفصل الثاني:

عرض وتحليل ومناقشة

النتائج

1_ عرض وتحليل و مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نص الفرضية: توجد فروق دالة إحصائية في طبيعة تصور المشروع المهني لدى متريصي التكوين المهني بين القياس القبلي والبعدى في المجموعة الضابطة.

ولاختبار الفرضية نستخدم اختبار (t) لعينتين مرتبطتين.

ولتطبيق الاختبار من ذلك يجب التحقق من توفر شروط هو هي:

البيانات كمية: محققة، العينتين مرتبطتين: محققة.

الاعتدالية : لتحقيق شرط الاعتدالية نستخدم اختبار "شابيرو ويليك" والنتائج موضحة في الجدول الموالي:

جدول رقم (12) يمثل: نتائج اختبار التحقق من الاعتدالية لعينتين مرتبطتين:

اختبار شابيرو ويليك				
العينات	قيمة الاختبار	درجة الحرية	مستوى الدلالة sig	تصور المشروع المهني
القبلي	0.987	15	0.983	
البعدى	0.173	15	0.917	

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة الاختبار القبلي تساوي (0,096) بدرجة حرية 15 عند القيمة الاحتمالية $\text{sig} = (0,200)$ و هي دالة عند $\alpha = (0,01)$ و منه شرط الاعتدالية في القياس القبلي محقق.

كما نلاحظ ان قيمة الاختبار في القياس البعدى تساوي (0,204) بدرجة حرية 15 عند القيمة الاحتمالية $\text{sig} = (0,093)$ و هي دالة عند $\alpha = (0,01)$ و بالتالي شرط الاعتدالية في القياس البعدى محقق.

وبتحقق شروط الاختبار يمكن تطبيقه والنتائج كما في الجدول الموالي.

نص الفرضية: لا توجد فروق دالة إحصائية في تصور المشروع المهني لدى متريصي التكوين المهني بين القياس القبلي و البعدي في المجموعة الضابطة

جدول رقم (13) يمثل: نتائج حساب الفرضية الأولى

تصور المشروع المهني	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط بيرسون	قيمة الاختبار (t)	مستوى الدلالة sig
	القبلي	123,33	6,77	0,758	-1,288	0,219
	البعدي	125,26	8,90			

من الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي لتصور المشروع المهني للقياس القبلي يساوي (123,33) بانحراف معياري (6,77)، في حين المتوسط الحسابي لتصور المشروع المهني في القياس البعدي يساوي (125,26) بانحراف معياري يساوي (8,90).

كما نلاحظ أن معامل الارتباط لتصور المشروع المهني بين القياس القبلي و البعدي يساوي (0,758) في حين كانت قيمة $t = (-1,288)$ عند القيمة الاحتمالية $\text{sig} = (0,219)$ وهي أقل من مستوى الدلالة $\alpha = (0,05)$ ومنه نقبل نخلص إلى عدم وجود فروق بين القياسين في المجموعة الضابطة.

وبالتالي نقبل الفرض الصفري الذي ينص على أنه : لا توجد فروق دالة إحصائية في تصور المشروع المهني لدى متريصي التكوين المهني بين القياس القبلي و البعدي في المجموعة الضابطة

تفسير النتيجة:

أظهرت النتائج على عدم وود فروق بين القياسين القبلي و البعدي على مقياس تصور المشروع المهني للمجموعة الضابطة وبفسر ذلك؛ بعدم تلقى المجموعة لبرنامج الدليل، حيث أظهرت النتائج عدم وجود تغيير في المجموعة الضابطة في القياس البعدي، مما يؤكد عدم استفادة هذه المجموعة من المراقبة، كما يثمن لنا إرجاع النتائج الإيجابية المحصل عليها في المجموعة التجريبية إلى أنشطة الدليل.

2_ عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثانية:

نص الفرضية : توجد فروق دالة إحصائية في طبيعة تصور المشروع المهني بأبعاده بين القياس القبلي و البعدي في المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي ولاختبار الفرضية نستخدم اختبار t لعينتين مرتبطتين.

وللتحقق من ذلك يجب التحقق من توفر شروط الاختبار و هي:

البيانات كمية: محققة، العينتين مرتبطتين : محققة.

التحقق من شرط الاعتدالية نقوم بحساب

جدول رقم(14) يمثل: نتائج شروط الاختبار t للفرضية الثانية

اختبار شابيرو ويليك				
العينات	قيمة الاختبار	درجة الحرية	مستوى الدلالة sig	تصور المشروع المهني
القبلي	0,967	15	0,810	
البعدي	0,964	15	0,757	

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة الاختبار القبلي تساوي (0,967) بدرجة حرية 15 عند القيمة الاحتمالية $\text{sig}=(0,810)$ و هي دالة عند $\alpha=(0,05)$ ومنه شرط الاعتدالية في القياس القبلي محقق.

كما نلاحظ ان قيمة الاختبار في القياس البعدي تساوي (0,964) بدرجة حرية 15 عند الاحتمالية $\text{sig}=(0,757)$ و هي دالة عند $\alpha=(0,05)$ وبالتالي شرط الاعتدالية في القياس البعدي محقق.

و بتحقق شروط الاختبار يمكن تطبيقه و النتائج كما في الجدول الموالي.

جدول رقم (15) يمثل: نتائج حساب الفرضية الثانية:

مستوى الدلالة sig	قيمة الاختبار (t)	معامل الارتباط بيرسون	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القياس	تصور المشروع المهني
<0,001	-25,39	0,232	5,069	124,467	القبلي	
			5,831	173,667	البعدي	
<0,001	-17,678	0,269	3,226	38,867	القبلي	البعد المعرفي
			3,642	63,867	البعدي	
<0,001	-12,178	0,101	4,157	45,000	القبلي	البعد النفسي الانفعالي
			3,735	61,667	البعدي	
<0,001	-9,302	0,617	3,135	40,600	القبلي	البعد الاجتماعي
			3,870	48,133	البعدي	

تبعاً للنتائج المدونة في الجدول أعلاه نلاحظ أن المتوسط الحسابي لتصور المشروع المهني في القياس القبلي يساوي (124,467) بانحراف معياري يساوي (5,069)، في حين المتوسط الحسابي لتصور المشروع المهني للقياس البعدي يساوي (173,667) بانحراف معياري يساوي (5,831) .

كما نلاحظ أن قيمة معامل الارتباط تساوي (0,232) وقيمة الاختبار تساوي $T = (-25,39)$ عند مستوى الدلالة ($<0,001$) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0,05) $\&$ إذن فهي دالة إحصائية.

كما نلاحظ أن المتوسطات الحسابية للأبعاد في القياس القبلي تساوي (38,867، 45,000، 40,600) بانحراف معياري يساوي (3,226، 4,157، 3,135)، وهي أقل من المتوسطات الحسابية في القياس البعدي المقدرة بـ (63,867، 48,133، 61,667) بانحراف معياري (3,226، 3,870، 3,735).

كما نلاحظ أن معامل ارتباط الأبعاد يساوي (0,269، 0,101، 0,617) و القيمة الاحتمالية (t) تساوي (-17,678، -12,178، -9,302) و هي دالة عند ($\alpha = 0,001$) و هي اصغر من ($\alpha = 0,01$) .

و بالتالي نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرض البديل والتي تنص على أنه: توجد فروق دالة إحصائية في تصور المشروع المهني بأبعده بين القياس القبلي و البعدي في المجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

تفسير النتيجة:

استنادا إلى النتائج المحصل عليها وجدنا أن هناك أثر لدليل المرافقة التربوية في تصور المتربصين لمشروعهم المهني و هذا يفسر بفعالية الدليل بأنشطته، حيث أملت هذه الأنشطة بجميع الجوانب الشخصية التي يحتاجها المتربص، كما انطلقنا في تطبيقه من خلال الحاجات الإرشادية التي يحتاجها بالرجوع لما أقر به المتربصين أنفسهم وبالتالي فالدليل واستنادا على الأدب النظري في الموضوع والدراسات السابقة ناتج من مشكلات المتربصين ويهدف إلى حلها، فالوعي بالمشكلة يمهّد لاستراتيجية الحل و المرافقة التربوية تعتبر من بين أهم متطلبات نجاح تكوين المتربص لتصور واضح حول وضعيته التربوية الجديدة والتي تمهد له حياة مهنية ناجحة، وهذا ما ذهبت إليه " عليم عقيلة " في دراستها: فعالية البرنامج التدريبي لتنمية الكفايات المهنية في الإرشاد والتوجيه المهني؛ " بأن مساعدة الأفراد والجماعات على عملية الاختيار المهني واتخاذ القرارات المهنية المصيرية ليست بالأمرالهيّن وإنما بهيكله العمل التوجيهي والإرشادي والإمام بالمفاهيم والمصطلحات و توظيفها في سياقها الصحيح"، كما أكدت دراسة: " celimepeqée 2000 الموسومة بـ " عمل وأشكال الفعالية البيداغوجية للمرافقة المدرسية" وهي دراسة مقارنة بين مجموعتين من التلاميذ ممن استفادوا من المرافقة و مجموعة لم تستفد، و أسفرت النتائج عن ذلك بأن التلاميذ الذين استفادوا من المرافقة ارتفعت نتائجهم إلى الأحسن من التلاميذ الذين لم يستفيدوا من الدليل ونتج عن ذلك مطالبتهم بالمرافقة.

ومنه نخلص إن للدليل أثر إيجابي وفعالية في تطوير تصورات المتربصين إضافة إلى ملاحظتنا بقلّة الدراسات في هذا المجال وخاصة فيما يخص هذه الفئة.

3_ عرض وتحليل ومناقشة الفرضية الثالثة:

نص الفرضية: لا توجد فروق دالة إحصائية في طبيعة تصور المشروع المهني بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي

ولاختبار الفرضية الصفرية نستخدم T لعينتين مستقلتين

شروط الاختبار:

البيانات كمية: محققة، العينتين مستقلتين: محققة.

الاعتدالية : نقوم بحساب اختبار "شابيرو ويليك" للاعتدالية والنتائج كما في الجدول الموالي

جدول رقم (16) يمثل: نتائج التحقق من الاعتدالية للفرضية الثالثة

شابيرو ويليك				
العينات	قيمة الاختبار	درجة الحرية	مستوى الدلالة sig	تصور المشروع المهني
التجريبية	0.757	15	0.964	
الضابطة	0.173	15	0.917	

من الجدول أعلاه نلاحظ أن قيمة الاختبار للمجموعة التجريبية تساوي (0,119) بدرجة حرية 15 عند القيمة الاحتمالية (0,200) sig = وهي أكبر من مستوى الدلالة (0,05) & و بالتالي شرط الاعتدالية في المجموعة التجريبية محقق.

كما نلاحظ أن قيمة الاختبار للمجموعة الضابطة تساوي (0,204) بدرجة حرية 15 القيمة الاحتمالية (0,093) sig = وهي أكبر من (0,05) & وبالتالي شرط الاعتدالية في المجموعة الضابطة محقق وبالتالي تحقق شروط الاختبار ويمكن تطبيقه:

و التي تنص على:

توجد فروق دالة إحصائية في طبيعة تصور المشروع المهني بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في القياس البعدي لصالح المجموعة التجريبية.

جدول رقم (17) يمثل: نتائج الفرضية الثالثة

تصور المشروع المهني	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار (t)	مستوى الدلالة sig
	التجريبية	173,667	6,831	16,698	<0,001
	الضابطة	125,267	8,908		

من الجدول أعلاه نلاحظ ان المتوسط الحسابي لتصور المشروع المهني للمجموعة التجريبية يساوي (173,667) بانحراف معياري (6,831)، في حين أن المتوسط الحسابي لتصور المشروع المهني في المجموعة الضابطة يساوي (125,267) بانحراف معياري (8,908).

كما نلاحظ أن القيمة الاحتمالية للاختبار تساوي $t = (16,698)$ و هي دالة عند ($<0,001$) $\text{sig} =$ و هي دالة إحصائية ومنه نرفض الفرض الصفري ونقبل الفرضية البديلة والتي تنص عل انه: توجد فروق دالة إحصائية في تصور المشروع المهني بين المجموعتين الضابطة والتجريبية لصالح المجموعة التجريبية.

و لتأكيد النتيجة نقوم بحساب حجم الأثر بمعامل "مربع أينما لعينتين مستقلتين" و الذي يساوي $n^2 = t^2 \div t^2 + df$

و كانت النتائج كما في الجدول التالي:

جدول رقم: () نتائج قياس حجم الأثر

اختبار "ت" لعينتين مستقلتين	درجة الحرية	مربع أينما n^2
16.698	28	0.908

من خلال الجدول أعلاه يتضح أن قيمة مربع ايتا تساوي "0.908" و هي أكبر من "0.14" مما يدل على ارتفاع نسبة المتربصين الذين استفدوا من الدليل مما يؤكد فعالية دليل المرافقة.

تفسير النتيجة:

و توصلت النتائج بأن الفروق لصالح المجموعة التجريبية مع وجود تأثير قوي للدليل وهذا ما يؤكد فعاليته كما يوضح تجاوب وانضباط أعضاء المجموعة التجريبية، مما أكد كذلك حاجة المتربصين لمثل هذه البرامج مما يتيح لهم كسر الروتين والتخلص من عدم التكيف مع الوضع الدراسي الجديد، كما أنها فرصة للتنفيس عن مشكلاتهم و استبصارهم بحلها و توجيه أهدافهم، حيث يرى " احمد زكي صالح 1972" انه لا بد من مراعاة شخصية المراهق من جميع الجوانب النفسية المعرفية الاجتماعية و الصحية، وجعلها ضمن الأولويات للتكفل بالتلاميذ (خميس، 2018، ص102) ونظرا لأهمية البرامج الإرشادية علاقة المرافقة بالمشروع المهني جاءت العديد من الدراسات حول ذلك منها دراسة: " العزيزي 2011" حول برنامج جمعي قائم على نظرية هولند و سوبر في تحسين القرار المهني للطلاب، و أسفرت النتائج على فعالية البرنامجين في تحسين القرار المهني للطلاب، ومن هنا نخلص بضرورة تفعيل دور المرافقة كآلية لتوجيه اهتمامات المتربصين التوجيه الصحيح وتنشيط دور مستشاري التوجيه والتقييم المهنيين في مراكز التكوين المهني.

اضافة إلى ذلك فقد اعطيت فرصة للمتربصين للتعرف على أهم المصالح والمكاتب والمستخدمين الذين يمكنهم الاتصال بهم لمساعدتهم و مهام كل منهم فيذلك؛ كدور مستشار التوجيه والتقييم والادماج المهني و كذلك مساعدي التكوين والنواب التقنيين، مما يسهل عليهم عملية التكيف في البيئة التكوينية، حيث تطرقنا في الجانب النظري على وجود الاستاذ المرافق والمدير المرافق و و بالتالي فعملية المرافقة وان تطلبت نوعا من التخصص و الدقة الا انها لا تقتصر على أشخاص معينة بل تتوجب وجود أنشطة مخططة وممنهجة للسير عليها في الطريق الصحيح والفعال.

فوجود دليل للمرافقة في التكوين المهني يضمن لنا التوجيه الصحيح والفعال و اخراج طاقات بشرية هامة كما يطمح لها التكوين المهني في أهدافه.

4_ عرض وتحليل وتفسير نتائج الفرضية الرابعة:

نص الفرضية: توجد فروق دالة إحصائية في طبيعة تصور المشروع المهني لدى متريصي التكوين المهني بين القياس البعدي و التتبعي في المجموعة التجريبية.

و لاختبار الفرضية نستخدم اختبار T لعينتين مرتبطتين، ولتطبيق الاختبار يجب التحقق من شروطه البيانات كمية: محققة، العينتين مرتبطتين :محققة.

التجانس : وذلك باستخدام المعامل الإحصائي "شابيرو ويليك للاعتدالية" والنتائج كما في الجدول الموالي:

جدول رقم (18) يمثل: نتائج شروط الاعتدالية للاختبار T للفرضية الرابعة

شابيرو ويليك				
العينات	قيمة الاختبار	درجة الحرية	مستوى الدلالة sig	تصور المشروع المهني
البعدي	0,119	15	0,200	
التتبعي	0,168	15	0,200	

من الجدول نلاحظ أن قيمة الاختبار في القياس البعدي تساوي (0,119) بدرجة حرية 15 عند القيمة الاحتمالية sig=(0,200) وهي دالة عند $\alpha=(0,05)$ ومنه شرط الاعتدالية للقياس البعدي محقق.

كما نلاحظ أن قيمة الاختبار في القياس التتبعي (0,168) بدرجة حرية 15 عند القيمة الاحتمالية sig=(0,200) وهي دالة عند $\alpha=(0,05)$ و بالتالي شرط الاعتدالية محقق.

و منه شروط الاختبار محققة يمكن تطبيق الاختبار (t)

جدول رقم (19) يمثل: نتائج الفرضية الرابعة

مستوى الدلالة sig	قيمة الاختبار (t)	معامل الارتباط بيرسون	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	القياس	تصور المشروع المهني
0,022	- 2,58	0,947	6,831	173,667	البعدي	
			6,610	175,133	التتبعي	
0,160	-1,031	0,912	3,642	63,867	البعدي	البعد المعرفي
			3,172	64,268	التتبعي	
0,009	-2,694	0,920	3,735	61,667	البعدي	البعد النفسي الانفعالي
			3,881	62,773	التتبعي	
0,167	1,000	0,998	3,870	61,667	البعدي	البعد الاجتماعي
			3,807	48,067	التتبعي	

ومن خلال الجدول نلاحظ أن المتوسط الحسابي لتصور المشروع المهني في القياس البعدي يساوي (173,667) بانحراف معياري (6,831)، في حين المتوسط الحسابي لتصور المشروع المهني للقياس التتبعي (175,133) بانحراف معياري (6,610).

ونلاحظ أن قيمة الارتباط بيرسون تساوي (0,947) و هو ارتباط قوي وقيمة الاختبار تساوي $t = (- 2,58)$ عند القيمة الاحتمالية $sig = (0,022)$ و هي دالة عند $\alpha = (0,05)$

كما لاحظنا أن قيم متوسطات الأبعاد في القياس البعدي (61,667, 61,667, 63,867) بانحراف معياري (3,642, 3,735, 3,870) وهي أقل من المتوسطات الحسابية في القياس التتبعي ما عدا في البعد الاجتماعي نجد العكس (64,268, 62,773, 48,067) بانحراف معياري (3,172, 3,881, 3,807)، كما كانت قيمة الاختبار $t = (- 1,031, -2,694, 1,000)$ بمعاملات الارتباط (0,912, 0,920, 0,998) عند مستوى الدلالة (0,160, 0,009, 0,167) $sig =$ وهي أكبر من مستوى الدلالة $\alpha = (0,05)$ وممنه فهي دالة إذن نرفض الفرضية الصفرية ونقبل

الفرضية البديلة التي تنص على أنه: توجد فروق دالة إحصائية في تصور المشروع المهني لدى متربصي التكوين المهني بين القياس البعدي و التتبعي في المجموعة التجريبية لصالح القياس التتبعي.

تفسير النتيجة:

أظهرت النتائج ثبات اثر الدليل مما يعكس استمرارية فعالية دليل المرافقة، وهذا يفسر بالأثر الإيجابي الذي أحدثته أنشطة الدليل في توضيح و تطوير تصورات المتربصين نحو المشروع المهني من خلال المعلومات والمعارف المقدمة إضافة إلى تجاوب المجموعة التجريبية مع ما قدم بطريقة حيوية مكنتهم من خلق جو يسوده النشاط والحماس وخاصة أثناء تطبيق الفنيات و الأساليب المقدمة كلعب الدور و النمذجة و عرض الحالة، حيث مكنت المتربصين من اكتشاف ذواتهم وفهم مشكلاتهم و بناء تصوراتهم المهنية من خلال دراستهم للتخصص بالشكل الصحيح، وهذا ما تهدف إليه المرافقة التربوية و هو إحداث الأثر الإيجابي واستمراره، وهذا كما جاء في دراسة " زرقط خديجة 2016" الموسومة بـ " دور الخدمات الإرشادية في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه الشخصي" و التي توصلت فيها إلى أن للخدمات الإرشادية دور في بناء التلميذ لمشروعه الشخصي المدرسي والمهني، كما يرى "سوبر" في نظريته التي تعتبر أشهر النظريات التي وظفت الإرشاد النفسي في المجال المهني بعد القيام بعدة أبحاث أن: تحقيق الذات و النمو المهني السليم و المستقر تؤدي إلى الاختيار المهني الصحيح و الموفق. (العدواني، 2010)

5_ عرض وتحليل وتفسير الفرضية الخامسة:

- لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات القياسين القبلي و البعدي للمجموعة التجريبية تعزى لمتغير الجنس.

جدول رقم (20) يمثل: نتائج الفرضية السادسة

تصور المشروع المهني	القياس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الارتباط بيرسون	قيمة الاختبار (t)	مستوى الدلالة sig
ذكر	القبلي	126,250	4,652	165	16,784	0,349
	البعدي	175,125	7,605			
أنثى	القبلي	122,492	5,061	150	18,198	0,347
	البعدي	172,000	5,944			

من الجدول نلاحظ أن قيمة المتوسط الحسابي للقياس القبلي لذكور يساوي (126,250) و هو أقل من المتوسط الحسابي للقياس البعد الذي يساوي (175,125) بانحراف معياري (4,652)، (7,605) على التوالي كما كانت قيمة الاختبار $t=(16,784)$ ، بمعامل ارتباط (165) عند القيمة الاحتمالية (0,349) و هي اكبر من (0,05) وبالتالي نستنتج أن هناك فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي للذكور.

كما نلاحظ من الجدول أيضا إن قيمة المتوسط الحسابي للإناث في القياس القبلي تساوي (122,492) بانحراف معياري (5,061)، وقيمة المتوسط الحسابي في القياس البعدي تساوي (172,000) بانحراف معياري (5,944) كما أن قيمة الاختبار $t=(18,198)$ بمعامل ارتباط (150) عند القيمة الاحتمالية (0,347) و هي اكبر من (0,05) و بالتالي توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطات القياسين القبلي والبعدي للإناث.

كما نلاحظ أن الفروق في القياسين القبلي و البعدي للذكور أكبر من الإناث.

تفسير نتائج الفرضية الخامسة:

أسفرت النتيجة على وجود فروق دالة إحصائية بين القياسين القبلي والبعدي تعزى لمتغير الجنس وكانت النتيجة لصالح الذكور أكثر من الإناث، وهذا يفسر أولاً بفاعلية أثر دليل المرافقة بالنسبة للذكور والإناث.

كما يرجع تأثير الذكور أكثر من الإناث بكون الذكور أكثر اهتماماً بالمستقبل المهني باعتباره مصدر التحقيق الذات وبناء المستقبل، كما يعتبر بناء المشروع المهني للذكور من الأولويات التي يطمحون لها لتحقيق الأهداف الأخرى، بعكس الإناث بالرغم من تغير الموازين الاجتماعية و خروج المرأة للعمل إلا أن الإناث لديهم خيارات أخرى كالزواج و المشاريع المنزلية اليدوية، إضافة إلى أن أغلب التخصصات المتاحة للإناث خاصة في المستويات أقل من رابعة متوسط لا تلقى اقبالا من طرف الإناث كونها لا تلبي رغباتهم و أغلبها يدوية يمكن تعلمها في البيت، فأغلب البنات لديهم ميول نحو التخصصات الإدارية لتحقيق نوع من تقدير الذات وهذه الأخيرة تتطلب مستويات تعليمية مرتفعة.

خلاصة:

من خلال عرضنا لهذه الدراسة والنتائج المحصل عليها نخلص إلى أن التكوين المهني كمؤسسة وهيئة تعليمية قائمة بذاتها تعمل على تنمية وبلورة إمكانيات المتربص ليصبح فردا فاعلا لذاته والمجتمع، كما لها دور هام في احتواء هذا الفرد من التسرب المدرسي الذي قد يؤدي إلى مشكلات وانحرافات سلوكية و أخلاقية بسبب التواجد في الشارع والفراغ الذي يعانيه من جرائه، فمؤسسات التكوين المهني تمثل فضاء مهني يعمل على مساعدة المتربصين في تكوين و بناء مشاريعهم المهنية.

و بالتالي فهذه المؤسسات بحاجة إلى نهج و أسلوب للمرافقة يعمل على تحقيق هذا الهدف، باعتبار المرافقة مساعدة للفرد نحو تحقيق الهدف فبممارستها على المتربص يؤدي إلى تنمية الجوانب في شخصيته النمائية والوقائية وحتى العلاجية له، و هذه المرافقة لاتتم عشوائيا بل لابد من وجود دليل يقود العملية و يعمل على توحيد الصفوف للمرافقين في مختلف مراكز التكوين المهني.

ومن خلال تصميمنا لهذا الدليل وتجربته على عينة من المتربصين حيث تحصلنا على نتائج مرضية.

نخلص إلى اقتراح بعض التوصيات والاقتراحات التالية:

- الاهتمام بقطاع التكوين المهني كقطاع حيوي وفعال من خلال الإعلام التحسيبي الفعال لذلك.
- تفعيل المكاتب المشتركة بين نظامي التربية والتكوين للوصول إلى الموازنة بين القطاعين .
- ضرورة تكاثف الجهود لوضع برامج مرافقة المترشحين نحو مشاريعهم المهنية
- محاولة تحسين و تفعيل دور المرافقة خلال المسار التكويني للمترخص بدلا من اقتصارها على مرحلة التخرج.
- ضبط نظام موحد للأنشطة الإعلامية عبر مركز التكوين المهني.
- تفعيل واستغلال البحوث و الأنشطة العلمية في مجالات الإعلام والتوجيه و المرافقة.
- الاهتمام بالجانب النفسي للمترشحين و تفعيل دور مستشاري التوجيه والتقييم و الإدماج المهنيين من خلال تحريريه من المهام الإدارية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

• مراجع باللغة العربية:

- أبو اسعد و آخرون، (2008)، التوجيه التربوي والمهني، ط1، دار الشروق للنشر و التوزيع، عمان.
- أبو درويش منى، و الطويل هاشم، (2009)، اتجاهات جامعة الحسين بن طلال نحو العمل الدراسة والمستقبل، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري، العدد 32، المجلد 25.
- احمد أبو أسعد وآخرون (2008) لتوجيه التربوي والمهني، الطبعة الأولى، دار الشروق للنشر، عمان.
- بشلاغم يحيى، (2016)، التلميذ بين التوجيه والمشروع المدرسي والمهني، مجلة الدفاتر العدد 12، جامعة يسكرة.
- بلهواش عمر، (2010، 2011)، دراسة قيم العمل لدى التلاميذ وعلاقتها ببناء المشروع الدراسي والمهني في إطار مشروع المؤسسة التربوية الجزائرية، رسالة دكتورا غير منشورة جامعة منتوري، قسنطينة.
- بن صافية عائشة: (2009)، المشروع المهني في ذهن المتفوق دراسيا، دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 1 جامعة الجزائر.
- بوزربية، سناء (2012). مدى مساهمة التصورات و الانتظارات المهنية في اختيار التخصص الدراسي المهني، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة باجي مختار عنابة.
- بوسنة محمود، تزول تعمروني حورية، (2008)، برنامج تربية الاختيارات تعريفها مصادرها وأهميتها في بناء المشروع المهني عند الشباب، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة قسنطينة الجزائر.
- بوعدلة سارة، (2022)، حاضنات الأعمال كآلية لدعم وتنمية المؤسسات الناشئة مع الإشارة لتجارب بعض حاضنات الأعمال في الجزائر، مجلة إدارة الأعمال والمنظمات الإستراتيجية، مجلد 4 العدد 1.
- بوعيشة نورة، (2020)، الحاجات الإرشادية لدى طلبة التكوين المهني، مجلة إسهامات للبحوث والدراسات، مقال منشور مجلد 5 عدد 1، جامعة غرداية، الجزائر.

تزلت عمروني حورية، (2008)، اثر برنامج تربية الاختيارات على الخصائص السيكلوجية الدالة على بناء وتحقيق المشاريع الدراسية والمهنية رسالة دكتوراه كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر.

جردير فيروز، (2011)، التصورات الاجتماعية للأساتذة تجاه طاهرة الفشل المدرسي في التعليم الثانوي، رسالة ماجستير كلية العلوم الاجتماعية، جامعة جيجل، الجزائر.

جودت عزت عبد الهادي و سعيد أحمد العزة، (2014)، التوجيه المهني ونظرياته، مكتبة النرجس دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط2، الأردن.

جودت عزت عطوي (2009) أساليب البحث العلمي، مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية، الطبعة الأولى، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

حامد زهران (2003) دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة.

خلاصي محمد،(2016)، توجيه وادماج خريجي التكوين المهني في عالم الشغل، مجلة ابحاث نفسية وتربوية، مقال منشور مجلد 1 عدد 8 جامعة قسنطينة.

دودو بلقاسم، نصيرة أحميدة، (2013)، معوقات نجاح المرافقة البيداغوجية من وجهة نظر الأساتذة في منظومة التعليم الجامعي، الملتقى الوطني حول إشكالية التقويم وأساسه في منظومة التعلم الجامعي في نظام ل م د 7 8 ماي، جامعة ورقلة.

دويدار، عبد الفتاح (1995). أصول علم النفس المهني وتطبيقاته، ط1، النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت.

رولان دورون، فرانسوا باروا،(1997) موسوعة علم النفس، عويدات للنشر والطباعة، بيروت.

زرقط خديجة،(2016)، دور الخدمات الإرشادية في مساعدة التلميذ على بناء مشروعه المهني من وجهة نظر التلاميذ، مقال منشور، مجلة افاق للعلوم، مجلد 2016، عدد3، جامعة الجلفة.

زقاوة أحمد، المشروع المهني كآلية لإدماج الأطفال المتسربين من المدرسة، مقال منشور، مجلة البحوث الفلسفية والاجتماعية والنفسية، العدد07 المجلد06 جوان 2019.

- السواط حمدان، وصل الله بن عبد الله، (2008)، فاعلية برنامج إرشادي سلوكي في تحسين مستوى النضج المهني وتنمية مهارات اتخاذ القرار المهني لدى طلاب الصف الأول بمحافظة الطائف، رسالة دكتوراء ، جامعة أم القرى.
- شعباني عزيزة، (2014)، تقويم فعالية مؤسسات التعليم الثانوي في الجزائر، رسالة دكتوراء جامعة قسنطينة، الجزائر.
- عبد الرحمن محمد عيسوي، (1974)، دراسات في علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية للطباعة و النشر، بيروت.
- عتيق عائشة، بالمغني نجا، (2023)، أجهزة الدعم والمرافقة و دورها في إنشاء وتطوير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مقال منشور، مجلة المقريري للدراسات الاقتصادية والمالية، مجلد 7، عدد 1، جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم، الجزائر.
- العسوي عبد الرحمن، 1982 ، ط1، علم النفس والإنتاج، دار النهضة العربية ، القاهرة.
- عسوي عبد الرحمن، (1974)، دراسات في علم النفس الاجتماعي، ط1، دار النهضة العربية، بيروت
- قريصات الزهرة، (2013)، الوصاية في الوسط الجامعي، المتقى الوطني حول إشكالية التقويم و أساليبه في منظومة التعليم الجامعي في ظل نظام ل م د ، 08 ماي 2013، جامعة ورقلة.
- قناوي هدى، 1992، سيكولوجية المراهقة، ط1، مكتبة لأجلو، مصر.
- محمد خلاصي، (2016)، توجيه وإرشاد خريجي مراكز التكوين المهني في عالم الشغل، مجلة ابحاث نفسية وتربوية ، العدد 08، قسنطينة.
- محمود، عياد وائل (2011). الميول المهنية و القيم وعلاقتها بتصورات المستقبل لدى طلبة مجتمع غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة.
- مرداسي مراد وآخرون، (2088)، تعليمية البحث العلمي، قسنطينة، الجزائر.
- مشري سولاف، (2003)، علاقة اختيارات التلاميذ الدراسية بميولهم المهنية في ظل التوجيه المدرسي في الجزائر، رسالة ماجستير، قسم علم النفس، جامعة ورقلة.

مشعان هادي ربيع، (2003)، الإرشاد التربوي مبادئه و أدواته الأساسية، ط1، دار الثقافة للنشر، عمان.

المعجم العربي الأساسي لاروس، (1990)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

موريس انجرس، (2004)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية تدريبات علمية، ترجمة بوزيد صحراوي و اخرون ، دار القصة ، الجزائر.

موريس انجرس، (2006)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ترجمة بوزيد صحراوي وآخرون، ط2، دار القصة، الجزائر.

موسوعة علماء النفس والتربية، مكتبة لبنان، الجزء 6، بيروت.

قيسي محمد السعيد، (2017/2016)، أثر برنامج تدريبي قائم على المرافقة والصحيفة الوثائقية في بناء المشروع الشخصي المستقبلي ، رسالة دكتورا غير منشورة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، الجزائر.

نادية بوضياف بن زعموش، تزولت عمروني حورية (2013)، المرافقة البيداغوجية في نظام ل م د خطوة نحو جودة التعليم العالي، المتقى الوطني حول إشكالية التقويم و أساليبه في منظومة التعليم الجامعي في ظل نظام ل م د ، 08 ماي 2013، جامعة ورقلة.

نشيدة قوادي،(2009).<https://www.ennaharonline.com>.

نوبياتقودلر،(2018)، الإرشاد المهني في المؤسسات التكوينية نظرة من خلال القانون الخاص بعمال التكوين، مقال منشور مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد33، جامعة ورقلة

هادي مشعان، (2003)، الإرشاد التربوي مبادئه و أدواته الأساسية، ط 1 دار الثقافة للنشر، عمان
وزارة التكوين والتعليم المهنيين، (2006)، المنشور الوزاري رقم 64 المحدد لكيفيات توجيه التلاميذ على المسار المهني.

وزارة التكوين والتعليم المهنيين، قانون رقم 08-07 المؤرخ في 23 فبراير 2008 المتضمن للقانون الاساسي لموظفي التكوين والتعليم المهنيين.

وزارة التكوين والتعليم المهنيين، [www. mfep. gov.dz](http://www.mfep.gov.dz)

• مراجع باللغة الأجنبية:

Boussena M., Cherifati D., Zahi C. (1995) : L'information et L'orientation Professionnelle en Algérie, Réalité et Enjeux .Publication Cerpeq, O P U .

Cyrikeryhaen,(2007),**accompagnement d'enfant et d'adolescent en difficulté scolaire**, édition de castor astral, paris.

M .PAUL (2004)**L'ACCOMPAGNEMENT UNE POSTURE PROFESSIONNELLE SPECIFIQUE** PARIS L HARMATTAN,

K amellaleg,(2005),**techniques de conseil et de counseling monodécoupage et de formation**, m g s, alger.

Verzat caroline, (2010),**chopitrapourquoi perdre l'accompagnement des étudiants**, in benoitroucenteta l aujourd'hui, supérieur pédagogies développement.

Dictionnaire Le petit Larousse, Paris, 2001.

J.Charpentier, B.Collin ,E.Scheurer, **De l'orientation au projet de**

Jean-Pierre Boutinet : "**Antropologie du projet**", PUF, paris, 1991.

L'élève, Lorraine, 1993,53.

الملاحق

ملحق رقم (01) يمثل: دليل المرافقة التربوية

جامعة قاصدي مرباح ورقلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية

مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية

تخصص: إرشاد وتوجيه



دليل المرافقة التربوية لتصوير المشروع المهني لدى متربصي التكوين المهني

إشراف الأستاذ:

أد غالم فاطيمة

إعداد الطالبة:

غطاس عائشة

السنة الجامعية: 2022 / 2023

فهرس الدليل

الرقم	العنوان	الصفحة
	مقدمة	
1	تعريف الدليل	
2	الهدف من الدليل	
3	محتوي الدليل	
4	برنامج جلسات المرافقة	
5	الوسائل المستخدمة	
6	الفنيات	
7	الدعائم البيداغوجية	
8	الملاحق	

مقدمة:

من الأهداف الرئيسية والهامة لتكوين المتربصين في مراكز التكوين المهني؛ هو مساعدتهم على بناء مشروع مهني بما يتماشى مع متطلبات سوق العمل، انطلاقاً من تزويدهم بمعلومات نظرية و تطبيقية عن ذلك، ومع ذلك وجود منعرجات وعقبات تحول دون تحقيق الهدف باعتبار أن المشروع المهني ينطلق من مجموعة من التصورات تنتج انطلاقاً من تفاعل مجموعة أبعاد؛ نفسية، تربوية معرفية، اجتماعية، فلا بد من وجود آلية لمرافقة المتربصين لبناء تصوراتهم حول المهنة التي يتطلعون إليها في المستقبل.

تعريف الدليل :

هو برنامج يحتوي مجموعة من المعلومات والمعارف المتمثلة في أنشطة للمساعدة والمتابعة والإشراف مقدمة على شكل حصص نظرية وتطبيقية حول التخصصات والمهن الموافقة لها ومتطلباتها، والمهارات المتمثلة في الأنشطة التطبيقية عن كيفية بناء الأهداف والتخطيط لها واتخاذ القرارات لإقامة المشروع المهني المستقبلي، إضافة إلى إجراءات تنظيمية لاستقبال المتربصين و توجيههم أثناء المسار التكويني وترغيبهم في مواصلة التكوين، حيث تقدم من قبل الباحثة بمساعدة مستشار التوجيه والتقييم والإدماج المهني مع مساعدة أستاذ التكوين المهني، عن طريق أنشطة بيداغوجية (فنيات وتقنيات)، وحصص نظرية وتطبيقية وزيارات ميدانية، تقدم خلال المسار التكويني للمتربصين بهدف تطوير تصوراتهم المهنية والذي نستدل على أثره من خلال الفرق في الدرجات التي يحصل عليها المتربصين في مقياس تصور المشروع المهني بين القياسين القبلي والبعدي لتطبيق البرنامج .

الهدف من الدليل:

مساعدة المتربصين على تكوين وتطوير تصورات واضحة حول المشروع المهني المستقبلي الذي سيمتهنه مستقبلاً.

محاولة التقليل من التسرب المهني وزيادة الإقبال على التكوين .

الوصول بالمتربصين إلى تكوين مؤهلات و مهارات و كفاءات لبناء وتطوير تصوراتهم حول المشروع المهني المستقبلي.

- محاور الدليل:

محور الإعلام والتوجيه.

محور الأنشطة البيداغوجية.

محور المتابعة النفسية.

المحور المهني.

محتوى الدليل:

محور الإعلام و التوجيه :

ويشمل استقبال المترشحين للتكوين المهني وتعريفهم بالتخصصات وتوجيههم إليها.

ويتضمن مجموعة من الأنشطة :

النشاط الأول: التعريف بالتكوين المهني ونظامه الداخلي وأهميته

النشاط الثاني : التعريف بالتخصصات الموجودة ومستويات التأهيل.

النشاط الثالث: مقابلة كل تخصص مع ما يوافقه من مهن ومجالاتها

النشاط الرابع: كيفية التسجيل وشروطه واختيار التخصص

محور الأنشطة البيداغوجية :

النشاط الأول: ربط موضوع النشاط بالمشروع المستقبلي المهني

النشاط الثاني: التعريف بالتخصص المدروس وآفاقه المستقبلية و آخر مستجداته .

النشاط الثالث: ربط معارف و مهارات المترشحين بالدرس واستغلالها في تطوير التخصص.

محور المتابعة النفسية :

النشاط الأول: مساعدة المترخص على النضج و النمو المهني

النشاط الثاني:تشجيع المترخص على تقبل التخصص المهني.

النشاط الثالث: تشجيع المترشحين على التكيف والاندماج في البيئة التكوينية

النشاط الرابع:

محور الإدماج المهني :

النشاط الأول: المهن و أنواعها و كيفية البحث عن المهن المرتبطة بالتخصص

النشاط الثاني: متطلبات وإجراءات البحث عن العمل والتوظيف

النشاط الثالث: كيفية إنشاء وتسيير مؤسسة خاصة (خطوات بناء المشروع المهني)

النشاط الرابع: جهات الدعم والمساندة (المقاولاتية)

مكان وزمن تطبيق الدليل:

تم تطبيق الدليل بمركز التكوين المهني والتمهين منصر عبد الله توقرت 1 ، خلال دورة فيفري 2023 ، ابتداء من شهر مارس 2023 إلى شهر جوان 2023 لمدة ثلاث أشهر
كما يحتوي الدليل على أربعة محاور لكل محور عدد من الأنشطة بمعدل (14) حصة، حيث
يخصص لكل نشاط ساعة ونصف إلى ساعتين حسب النشاط، بمعدل حصتين في الأسبوع.

خطوات بناء واستخدام الدليل:

بعد الإلمام بالجانب النظري للموضوع، والاطلاع على نظريات و تقنيات الإرشاد المهني تم تحديد
الأهداف المرجوة من الدليل. انطلاقا من بتحديد الحاجات الإرشادية لمتريصي التكوين المهني،
والمتمثلة في الحاجات النفسية، الاجتماعية، الأكاديمية، المهنية (بوعيشة، 2020، ص24)

مخطط سير الأنشطة

النشاط لافتتاحي: التعارف و الاتفاق على سير البرنامج	
- التعرف على أعضاء المجموعة وشرح الهدف من الدليل - الاتفاق على مكان وزمن سير الأنشطة - حث الأعضاء على ضرورة الحضور والالتزام به	الهدف من النشاط
- تحديد أعضاء المجموعة - شرح الدليل - الاتفاق على المكان والزمن: حيث طبق الدليل بمركز التكوين المهني و التمهين منصر عبد الله تقرت 1 بقاعة الدرس، وتم الاتفاق على الفترة الصباحية حصة أو حصتين في الأسبوع بمراعاة وقت فراغ أعضاء المجموعة. - تطبيق القياس القبلي.	المحتوى
2023/03/08 90 دقيقة	التاريخ الزمن
بعد تحديد العينة التجريبية تم شرح الدليل والهدف منه للمتريصين، وتم الاتفاق على زمن التطبيق ومكانه حيث حدد يومي الاثنين و الأربعاء من كل أسبوع من الساعة 10:00 إلى الساعة 11:30 حسب تفرغ أفراد العينة، وتم تطبيق الدليل بمركز التكوين المهني و التمهين منصر عبد الله توقرت 1 وإعطاء تعليمات للأعضاء على ضرورة الالتزام بالحضور وفي حال تغيير زمن أو يوم النشاط يتم التبليغ. وبعدها تطبيق الاختبار القبلي.	سير النشاط
رحب المتريصين بالفكرة وأبدو رغبتهم في مواصلة الأنشطة والمشاركة فيها	التقييم
المحور الأول: محور الإعلام	
النشاط الأول	
التعريف بالتكوين المهني وأهميته وأهدافه	عنوان النشاط
مساعدة المتريصين على تقبل الوسط الجديد و التكيف مع متطلباته وقوانينه الجديدة.	الهدف من النشاط

المحتوي	- تقديم نبذة عن التكوين المهني وأهميته و أهدافه. - قراءة النظام الداخلي للمركز وشرحه للمترشحين. - توضيح علاقة التكوين المهني بالمشروع المهني للمترئص. - ترغيب المترشحين للالتحاق بالتكوين ومحاولة تغيير أفكارهم السلبية حوله
الوسائل والدعائم	المقابلة الجماعية، المحاضرة، المناقشة، أسئلة وأجوبة.
التاريخ الزمن	2023/03/12 90 دقيقة
سير النشاط	في بداية الحصة وبعد الترحيب بالمجموعة قامت الطالبة وبمساعدة الأستاذ المكون بطرح أسئلة عن ماهية التكوين المهني وما أهميته بالنسبة لهم، وقمنا بتسجيل الإجابات على السبورة، وبعدها قامت الطالبة بترتيب الأجوبة حسب أهميتها وشقها الايجابي، وبعدها قام الأستاذ المكون بإلقاء نبذة مختصرة حول التكوين المهني وقراءة القانون الداخلي للمؤسسة وشرحه، ثم قامت الطالبة بتقديم معلومات حول أهمية التكوين المهني وضرورته بالنسبة لهم لتحقيق مساهم المهني.
التقييم	أسئلة وأجوبة، مناقشة حرة.
النشاط الثاني	
عنوان النشاط	شرح التخصصات المدرجة في عروض التكوين ومستويات التأهيل والشهادة المحصل عليها في النهاية.
الهدف من النشاط	مساعدة المترشحين للتعرف على الاختصاصات وشرح مستوياتها. التعريف بمستوى الشهادة و ما يطابقها من تخصصات.
المحتوى	- اطلاع المترشحين على الإعلانات المدرجة وشرحها. - تعريف المترشحين بكيفية البحث عن التخصصات المناسبة. - اطلاع المترشحين على مختلف التخصصات في مختلف المراكز.
الوسائل والتقنيات	الإعلانات، الملصقات، القصاصات والمطويات.
التاريخ الزمن	2023/03/14 90 دقيقة
	بعد الترحيب بالمجموعة قامت الطالبة بطرح بعض الأسئلة حول ما قدم في النشاط السابق، وبعدها تم توزيع نسخة من إعلان التخصصات المدرجة في الدورة ثم طلب من كل مترئص إن يرتب أهم 05 تخصصات يرغبها، وبعدها تم توزيع مطويات تحتوي ملف

سير النشاط	وشروط كل تخصص وطلب منهم مرة ثانية ترتيب التخصصات حسب توفر الشرط بهم وبعدها استنتاج التخصص المناسب لهم من توفر الشرط و الأقرب لرغبتهم، وبعدها تم شرح كل تخصص على حدة و إعطاء البديل في حالة لم يتوفر التخصص بالمركز إلى مركز آخر.
تقييم النشاط	واجب منزلي (قم بإعطاء نبذة عن التخصص الذي سجلت به)
النشاط الثالث	
عنوان النشاط	مقابلة كل تخصص مع ما يوافقه من مهن ومجالاتها
الهدف من النشاط	توضيح فائدة التخصص في المجال المهني والاجتماعي
المحتوى	- إعطاء فكرة عن أهم المهن التي يمكن شغلها بهذا التخصص. - تقديم أفكار عن التخصصات المتداخلة مع هذا التخصص والتي تمكن المترين من شغل نفس المهنة - عرض التسميات والرموز التي يمكن أن تشمل هذا التخصص أو المهنة في حد ذاتها وشرحها للمترين.
الوسائل والتقنيات	محاضرة، زيارة الو رشات، بطاقات تقنية للتخصصات، بحوث ميدانية.
التاريخ	2023/03/22
الزمن	90 دقيقة
سير النشاط	بعد الترحيب بالمجموعة حل الواجب المنزلي السابق قمنا بتقديم بطاقات تقنية عن التخصصات الموجودة ثم طلب من كل فرد محاولة استخراج المهن التي يمكن أن يشغلها بهذا التخصص وتسجيلها بالسبورة وبعدما تم شرح كل مهنة وإضافة مهن أخرى يمكن شغلها مع استضافة استاذين مكونيين لتخصصين لتوضيح ذلك. واجب منزلي (ابحث عن مستخدم أو مؤسسة يمكنك أن تعمل بها من خلال تخصصك)
التقييم	تحمس المترين لمشروعهم المهني وبداية رسم خطط لذلك و تعرفهم على أساتذة التخصص.
المحور الثاني: محور الأنشطة البيداغوجية	

النشاط الأول	
عنوان النشاط	ربط الدرس بالمشروع المستقبلي المهني
المحتوى	- الاتفاق على المحاور والأهداف التي نريد تحقيقها خلال كل درس - تنظيم أفكار المتربص حول مستقبله المهني للتمكن من وضع مخطط سير لذلك - تعريف المتربص بالمجال المهني من خلال إعطاءه فرصة لأجرأة ذلك في الدرس
الوسائل والتقنيات	لعب الدور، النمذجة، جهاز العرض، واجب منزلي
التاريخ	2023/03/29
الزمن	120 دقيقة
سير النشاط	بعد الترحيب بالمجموعة قمنا بحل الواجب المنزلي السابق وعرض بعض الأعمال. بمساعدة بعض الأساتذة المكونين في التخصصات الموجودة قمنا بعرض أهم المحاور النظرية والتطبيقية التي سيتناولها المتربص خلال الدراسة وتم الطلب من المتربص أن يربط كل مادة بالتخصص الذي يدرسه ولماذا. وبعدها تم استخراج أهم المجالات التي يمكن أن تدخل في التخصص المدروس مثلا: الحساب الذهني في البناء، الرياضيات التقنية في كهرباء السيارات، تقنيات التعبير في الأمانة.....الخ وبعدها طلب من كل تخصص متطوع يلعب دور موظف أو عامل في مجال تخصصه في موقف ما. واجب منزلي (قم بالبحث عن شخصية ناجحة في إنشاء مشروع مهني أو مؤسسة خاصة)
التقييم	في نهاية الحصة لاحظنا إبداع المتربصين في لعب الأدوار وبداية تخطيطهم لبناء مشروع مهني.
النشاط الثاني	
عنوان النشاط	التعريف بالتخصص وأفاقه آخر مستجداته
المحتوى	- تعريف التخصصات الموجودة وتوضيح الفرق بينها وبين التخصصات المتداخلة. - إعطاء نبذة عن التخصص وتطورات
الوسائل والتقنيات	زيارة الورشات، زيارة بعض المعارض المقامة في إطار الحملات الإعلامية ، المناقشة، الحوار.
التاريخ	2023/04/05

الزمن	90 دقيقة
سير النشاط	بعد الترحيب بالمجموعة وحل الواجب المنزلي السابق قمنا بتعريف كل تخصص على حدا مع تحديد التسميات السابقة والحالية حسب ما هو موجود في مدونة تخصصات التكوين المهني، وإعطاء ما هو مستجد في التخصص وبعدها قمنا بزيارة بعض الورشات في المركز ورشة كهرباء السيارات ورشة الميكانيك مخبر الإعلام الآلي. واجب منزلي (ما رأيك في تخصصك وهل تفكر في إنشاء مشروعك المهني فيه)
التقييم	جاوب المتربصين مع الأفكار وإضافة أفكار جديدة وبداية البحث عن التخصص ومناقشتهم حول ما يوجد في الورشات.
النشاط الثالث	
عنوان النشاط	ربط معارف و مهارات المتربصين النشاط واستغلالها في تطوير التخصص
المحتوى	- التعرف على بعض المهارات الخاصة لكل متربص - محاولة ربط هذه المهارات بموضوع الدرس والاستفادة منها في التخصص - محاولة تقديم فكرة جديدة أو نموذج مصغر
الوسائل والتقنيات	جهاز عرض، مشاريع مصغرة، مناقشة وحوار
التاريخ	2023/04/16
الزمن	90 دقيقة
سير النشاط	طلب من جميع المتربصين ذكر هواية أو مهارة يتقنها وبعده يطبق هذه المهارة في إنشاء نموذج مصغر ضمن تخصصه. كانت أغلب المهارات تتمثل في استخدام التكنولوجيا والرسم، تم تطبيق بعض ذلك في إنشاء مشاريع مصغرة.
تقييم الحصة	ماذا استفدت من التخصص
المحور الثالث: محور المتابعة النفسية	
النشاط الأول	
عنوان النشاط	مساعدة المتربص على النضج والنمو المهني
المحتوى	- مساعدة المتربصين على التعرف على دواتهم بالتعبير عنها - ذكر الجوانب الايجابية والسلبية لديهم - مساعدتهم على استغلال الجانب الايجابي والتغلب على الجانب السلبي

- التمكن من معرفة ذواتهم ومتطلبات المهنة	
المناقشة، دراسة الحالة، النمذجة	الوسائل والتقنيات
2023/04/26 90 دقيقة	التاريخ الزمن
قام كل متربص بالتحدث عن نفسه و ما هي المشكلات التي تواجهه في حياته دراسيا ومهنيا وبالمقابل الأشياء التي يمتاز بها ويستمتع كل فرد لآخر، و بعدها يقترح كل فرد حولا لآخر وتتم المحاكاة وبالتالي يصلون إلى حلول مشتركة لمشاكلهم ويكتشفون ذواتهم في المجال المهني. كما تم تدريب الأفراد حول كيفية لموازنة بين إمكانياته ومتطلبات المهنة للوصول إلى المهنة التي توافقه. واجب منزلي: حاول تحديد رغبتك المهنية ومناقشتها مع أسرتك و ذوي الاختصاص	سير الحصة
سؤال : بماذا تشعرون بعد هذا النشاط ؟	التقييم
النشاط الثاني	
تشجيع المتربص على تقبل التخصص والمواصلة فيه	عنوان النشاط
- ترغيب المتربصين في التخصصات التي يدرسونها عن طريق التشجيع والتحفيز	المحتوى
التعزيز، الحوار، زيارات ميدانية	الوسائل والتقنيات
2023/04/30 90 دقيقة	التاريخ الزمن
بعد الترحيب بالمجموعة و مناقشة الواجب المنزلي السابق، قمنا بتكوين مجموعات حسب التخصص وطلب من كل مجموعة التعبير عن مزايا تخصصها في جو يسوده المنافسة الايجابية وبعدها طلبنا من كل مجموعة زيارة مؤسسة أو مستخدم في التخصص و القيام ببحث ميداني حوله.	سير الحصة
ما هي المعلومات التي اكتسبتها من خلال هذا النشاط ؟	التقييم
النشاط الثالث	
مساعدة المتربص على الاندماج في المهنة من خلال الممارسة التطبيقية في الورشات	عنوان النشاط
- زيارة الورشات لأخذ المعلومات والتعرف على أهم الأجهزة الموجودة - القيام بأعمال تطبيقية	المحتوى

	- شرح سير عمل الأجهزة
الوسائل والفنيات	جهاز العرض، الحوار و المناقشة.
التاريخ الزمن	2023/05/04 90 دقيقة
سير الحصة	قمنا بتنظيم زيارة إلى ورشات كهرباء السيارات و الميكانيك وورشة الإعلام الآلي و ورشة البناء حسب التخصصات وبالتنسيق مع الأساتذة تم شرح عمل الأجهزة الموجودة ومستجدياتها، مع الشرح باستخدام جهاز عرض إشراك المتريصين في التطبيق.
التقييم	ما رأيكم في الحصة وهل استفدتم ؟
النشاط الرابع	
عنوان النشاط	تشجيع المتريصين على التكيف والاندماج في البيئة التكوينية
المحتوى	التعرف على حاجات المتريصين في التكوين المهني محاولة اكتشاف المشكلات التي يواجهونها في المركز تعريف المتريصين بمختلف المصالح المتواجدة بالمركز و أهميتها بالنسبة لهم
الوسائل والتقنيات	المناقشة والحوار، المحاضرة
التاريخ الزمن	2023/05/08 90 دقيقة
سير الحصة	بعد الترحيب بأعضاء المجموعة تم طرح سؤال مفتوح حول الحاجات التي يريدونها و يرجونها من دراستهم بالمركز وتم تسجيل مجموعة من الحاجات (ملحق رقم 3) وبعدها تم رصد بعض المشكلات التي واجهتهم و محاولة مساعدتهم على إيجاد الحلول لها ثم قمنا بعرض حال حول المصالح المتواجدة بالمركز والتي لها صلة بسير تكوين المتريص كالرقابة العامة، المساعد التقني البيداغوجي، مستشار التوجيه والتقييم والإدماج المهنيين..... وغيرها.
التقييم	ماذا تطمحون تحقيقه مستقبلا بدراستكم بالتكوين المهني؟
المحور الرابع: محور الإدماج المهني	
النشاط الأول	
عنوان النشاط	المهن و أنواعها و كيفية البحث عن المهن المرتبطة بالتخصص
	- تقديم معلومات نظرية حول مفهوم المهنة والعمل

المحتوى	- التعرف على أنواع المهن والفرق بينها - فوائد المهنة وكيفية استغلالها - أضرار المهن كيفية الوقاية منها
الوسائل والتقنيات	المحاضرة، المناقشة والحوار، النمذجة.
التاريخ	2023/05/11
الزمن	90 دقيقة
سير الحصة	بعد الترحيب بالمجموعة قمنا بتقييم المحور السابق تمهيدا للدخول في المحور الآتي قامت الطالبة بإلقاء محاضرة حول مفهوم المهنة والعمل وأهميتهما ع التطرق على أنواع المهن والفرق بينهما، كما تعرفنا على بعض أخطار المهن وكيفية الوقاية منها، وتم فتح باب المناقشة مع المتريصين وطرح أسئلة و إعطاء أمثلة على ذلك.
التقييم	تلخيص ما رأيناه واجب منزلي:
النشاط الثاني	
عنوان النشاط	متطلبات البحث عن العمل والتوظيف
المحتوى	- التعرف على طرق البحث عن العمل - الوثائق المطلوبة وكيفية استخراجها - التعرف على شروط العمل
الوسائل والتقنيات	المحاضرة، المناقشة، الوثائق .
التاريخ	2023/05/15
الزمن	120 دقيقة
سير الحصة	بعد مناقشة اترحيب بالمجموعة والتذكير بما رأيناه سابقا تم توزيع أوراق بيضاء على المتريصين وطلب منهم كتابة طلب عمل في مؤسسة، وبعد مناقشة الطلبات وتوضيح الكيفية الصحيحة للكتابة طلب منهم كتابة سيرة ذاتية وتصحيحها أيضا، وبعدها قمنا بتوضيح أهم الوثائق المطلوبة لطلب العمل
التقييم	وضح كيفية الترشح لمنصب الكتروني ؟
النشاط الثالث	
عنوان النشاط	كيفية إنشاء وتسيير مؤسسة خطوات بناء المشروع المهني
	- التطرق لمفاهيم عامة حول المشروع المهني

المحتوى	- كيفية التخطيط لمشروع مهني - توضيح كيفية إنشاء مؤسسة خاصة
الوسائل والتقنيات	محاضرة، المناقشة والحوار،
التاريخ	2023/05/22
الزمن	120 دقيقة
سير الحصة	بعد الترحيب بالمجموعة وحل الواجب المنزلي السابق قامت الطالبة بتقديم محاضرة حول مفاهيم المشروع المهني وخطوات التخطيط له و إنشاءه. تم التطرق إلى كيفية إنشاء مؤسسة خاصة.
التقييم	قدم خطة لإنشاء مشروع شخصي مستقبلي ؟
النشاط الرابع	
عنوان النشاط	جهات الدعم والمساندة دار المقاولاتية
المحتوى	قمنا بإلقاء محاضرة حول المقاولاتية وتم استضافة عضو دار المرافقة والإدماج التابعة لمديرية التكوين المهني لولاية توفرت. كما شاركت المجموعة بالمشاركة في الحصة الإعلامية التي نظمتها دار المقاولاتية بمشاركة مسؤولي هيئات المساعدة المتمثلة في : الوكالة الوطنية للتنمية والمقاولاتية (L ENSEG)، القرض المصغر (ANGEM)، غرفة الصناعات التقليدية، التنمية الاجتماعية المرأة الريفية والشباب البطال، وكالة التشغيل (ANEM)
الوسائل والتقنيات	المحاضرة، حصص إعلامية، مطويات
التاريخ	2023/05/29
الزمن	129 دقيقة
سير الحصة	خلال نشاطات دار المرافقة والإدماج المقامة لفائدة المتخرجين من التكوين المهني حضرت المجموعة هذا اللقاء الذي استضاف مجموعة من هيئات الدعم والمساعدة لمساعدة الشباب على إنشاء مشروع مهني خاص حيث استفادت المجموعة بالتعرف على هذه الهيئات و مقرها وخدماتها.
التقييم	ماذا استفدتم من اللقاء؟
التقييم الشامل	كل منكم يحاول إعطاء مخطط عن تصوره لمشروعه المهني المستقبلي؟

الملاحق:

ملحق رقم 1: مخطط المرافقة



شكل رقم (02) يوضح مخطط سير عملية المرافقة

ملحق رقم 2: نموذج عن المقابلة الإرشادية

وتم بنائها من خلال معايير التقييم في الانتقاء والتوجيه الخاصة بمستشار التوجيه والتقييم والإدماج المهنيين

محور الدافعية:

كيف التحقت بالتكوين المهني؟

هل أنت راض عن تسجيلك في التكوين المهني؟

هل التحقت بالتكوين لأن والديك أرادا ذلك؟

هل اخترت التخصص لأن أصدقائك اختاروا نفس التخصص؟

هل ترغب في الالتحاق بمهنة معينة من خلال هذا التخصص؟

هل لديك استعداد لممارسة مهنة معينة؟

هل ترغب في مهنة معينة ولكن إمكانياتك لا تسمح بممارستها؟

هل ترغب في تغيير التخصص؟

ما هي المهنة التي تريدها مستقبلا؟

هل لديك تصورا واضحا حول مشروعك المهني المستقبلي من خلال اختيارك للتخصص؟

محور النشاط الذهني:

ماذا تعرف عن التخصص؟

هل لديك فكرة عن شروط الالتحاق بهذا التخصص؟

ما علاقة التخصص الذي تدرسه بالمهن المستقبلية التي تريدها؟

هل لديك القدرات الكافية لممارسة التخصص؟

هل لديك معلومات عن المهن التي تستطيع شغلها بهذا التخصص؟

هل لديك خطة مستقبلية لمهنة المستقبل؟

الهيئة:

السلوك

النطق والتعبير

الاعتدال

ملحق رقم 3: الحاجات الإرشادية للمتربين

قسمت إلى ثلاث جوانب انطلاقاً من بناء مقياس تصور المشروع المهني التي تم رصدها من خلال إجابات المتربين خلال الجلسات الإرشادية الجماعية وهي:

الجانب النفسي ويضم :

- 1 - الحاجة إلى فهم الذات
- 2- الحاجة إلى التخلص من قلق المستقبل
- 3- الحاجة إلى ضبط الذات
- 4- الحاجة إلى تحقيق الذات
- 5- الحاجة إلى التغلب على الصراعات النفسية
- 6- الحاجة إلى التخلص من عقدة الفشل
- 7- الحاجة إلى فهم الأفكار وتطوير الذات

الجانب الاجتماعي ويضم:

- 1- الحاجة إلى تقدير الذات
- 2- الحاجة إلى التعبير عن الذات
- 3- الحاجة إلى الاهتمام الأسري
- 4- الحاجة إلى الاستقلالية
- 5- الحاجة إلى الاندماج مع الأصدقاء

6- الحاجة إلى الانتماء في الأسرة والمجتمع

7- الحاجة إلى التخلص من الدونية والتفضيل

8- الحاجة إلى المشاركة الإيجابية في الأسرة والمجتمع

الجانب المهني ويضم :

1- الحاجة إلى المورد المادي

2- الحاجة إلى المساعدة في التخطيط للمستقبل

3- الحاجة إلى توفير معلومات حول المسار التكويني والمهني

4- الحاجة إلى التدريب إلى مهنة المستقبل

5- الحاجة إلى تطوير المهارات العلمية والعملية

6- الحاجة إلى المرافقة والتخلص من قلق البطالة.

ملحق رقم (02) يمثل: استمارة تحكيم مقياس تصور المشروع المهني

استمارة التحكيم

- الطالبة:
- عائشة غطاس
- التخصص:
- الأستاذ المحكم:
- الدرجة العلمية:

استمارة التحكيم خاصة بصدق المحكمين

أستاذي الفاضل، أستاذتي الفاضلة:

أضع بين يديكم هذه الاستمارة التي تهدف إلى الكشف عن تصور المشروع المهني من وجهة نظر متربصي التكوين المهني.

وأرجو من سيادتكم تقويم هذه الأداة بما يخدمها ويعدلها وذلك من خلال:

- مدى قياس البعد للمتغير.
- مدى قياس الفقرات للبعد.
- عدد الفقرات في كل بعد.
- مدى وضوح الصياغة اللغوية وتأديتها للمعنى.
- ملائمة بدائل الأجوبة للفقرات.
- مدى وضوح التعليمات المقدمة لأفراد العينة.
- طريقة الإجابة تكون من خلال وضع علامة (x) في الخانة المناسبة من الجدول الخاص بالتحكيم وفي حالة عدم الموافقة اقتراح البديل.
- التعريف الإجرائي لمتغير الدراسة:

- تصور المشروع المهني لدى متربصي التكوين المهني:

يعرف بأنه الصورة و التمثيل الذي يضعه المتربص في ذهنه حول المهنة المستقبلية التي يريدتها والهدف الذي سيحققه من خلالها، وذلك من خلال ما يمتلكه من معلومات ومعارف وميول ورغبات

وقدرة على التخطيط لها، إضافة إلى الصورة الاجتماعية التي يراها لنفسه من خلال هذه المهنة. ويستدل عليه من خلال المقياس المعد لذلك و أبعاده الثلاثة.

- التعاريف الإجرائية للأبعاد:

- **البعد المعرفي:** هو مجموعة المعارف والأفكار والمعلومات التي يمتلكها المتربص والتي تحدد تصوره لمشروع المهني، وتقاس من خلال المقياس المعد لذلك.

- **البعد السلوكي:** هو مجموعة الأفعال والتصرفات التي يبديها المتربص خلال تكوينه والتي تدل على تخطيطه وممارسته لمشروع مهني معين، وتقاس على المقياس المعد لذلك.

- **البعد الاجتماعي:** هو الصورة والمكانة الاجتماعية التي يراها المتربص في التكوين المهني لنفسه من خلال المهنة التي سيشغلها مستقبلا.

جدول بدائل الأجوبة والتعليمة

غير ملائمة	ملائمة	بدائل الأجوبة:				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
غير واضحة	واضحة	مدى وضوح التعليمات لأفراد العينة:				

يتكون الاختبار من 60 فقرة تحتوي على بدائل للأجوبة، عليك أن تختار الإجابة التي تراها مناسبة بوضع علامة (x) ولا تضع أكثر من علامة في الفقرة الواحدة، ولا توجد إجابة صحيحة ولا خاطئة طالما أنها تعبر عن رأيك بصدق وأمانة. كما نعلمكم أن المعلومات التي تفيدوننا بها ستبقى في سرية تامة ولا تستعمل إلا في البحث العلمي.

	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	
				(x)		لدي فكرة واضحة عن المشروع المهني الذي سأمارسه في المستقبل

وفيما يلي مثال يوضح كيفية الإجابة:

الرقم	البنود	مدى قياس الفقرة للبعد	مدى انتماء الفقرة للبعد	الصياغة اللغوية	اقتراح البديل
		تقيس لا	تتنمي لا	واضحة غير واضحة	واضحة
البعد المعرفي					
1	اختياري للتخصص كان بناءا على المشروع المهني الذي أود ممارسته				
2	لدى المعلومات والمعارف الكافية عن متطلبات التخصص المهني الذي اخترته				
3	التخصص المهني الذي اخترته يفتح لي المجال لممارسة المهنة التي أفكر فيها				
4	التخصص الذي اخترته لديه آفاق مهنية واسعة				
5	لا امثلك القدرات الكافية لممارسة التخصص والمواصلة فيه				
6	تتقضي مهارة التخطيط الجيد لمهنتي المستقبلية				
7	قليلا ما أفكر في مستقبلي المهني				
8	لا أرى أن المهن التي سأشغلها مستقبلا ستفتح لي آفاق النجاح				

							9	أواجه صعوبات في كيفية الحصول على المعلومات التي نخص مشروعني المهني
							10	لديا القدرة الكافية على ممارسة المهنة التي أفكر فيها
							11	لا أمتلك تصورا واضحا حول ما سأقوم به بعد التخرج
							12	المهنة التي أفكر فيها ليست مطلوبة في سوق العمل
							13	لا أستطيع التوفيق بين ما أدرسه وما أفكر فيه مهنيا في المستقبل
							14	لا أمتلك الصورة الواضحة للمشروع الذي سأحققه مستقبلا
							15	لديا قدرات محدودة لفهم المعلومات النظرية التي أدرسها
							16	لا أدرك أهمية التخصص الذي ادرسه في مستقبلي المهني
							17	أفكر في تغيير التخصص لأحقق المشروع الذي أريده
							18	استغرقت وقتا طويلا لالتحاقني بالتكوين المهني
							19	أرى أنه لا داعي لمواصلة التكوين لأنه غير نافع في المستقبل
							20	قدراتي لا تسمح لي ببناء مشروعني الشخصي
								البعد النفسي الانفعالي

							1	لديا الرغبة في تحقيق مهنتي المستقبلية من خلال التخصص الذي أدرسه
							2	لا يشعرني التخصص المهني الذي اخترته بالتحفيز لمشروعي المهني المستقبلي
							3	ينتابني القلق حول مستقبلي المهني
							4	أشعر أن مستقبلي المهني مجهول
							5	لديا الرغبة الكاملة في تحقيق مشروعي المهني
							6	ليس لديا حافز للتفوق في مهنتي
							7	أميل دائما إلى ما يربطني بمهنتي المستقبلية
							8	تسجيلي في التكوين المهني لم يكن بناءا على رغبة في تخصص معين
							9	شعوري بالفشل الدراسي دفعني للتسجيل في هذا التخصص
							10	شجعني اختيار أصدقائي لنفس التخصص على المواصلة فيه
							11	لديا الرغبة في تحقيق مشروعي المهني
							12	أشعر بأنني سأحقق نجاحا باهرا في مشروعي المستقبلي
							13	أرغب في مشروع يساعد على النهوض بالمجتمع

							14	نظرة المجتمع للتكوين المهني جعلتني لا أرغب في الالتحاق به
							15	أميل إلى التخصصات التي تفتح لي آفاق مهنية كثيرة
							16	لا أحبذ التخصصات المهنية التي تكثر في المجتمع
							17	أشعر أن لديا قدرات عالية لانجاز مشروع مهني
							18	ينتابني القلق عند التفكير في مهنة المستقبل
							19	أمتلك طموحات كثيرة حول مشروع مهني
							20	أرغب في الانفتاح على مشاريع في بيئات مختلفة
							البعد الاجتماعي	
							1	اختياري للتخصص كان بناءا على ما خطته لي والديا
							2	لا تتوفر فرص عمل في المهنة التي أفكر فيها في مجتمعي
							3	البيئة التي أعيش فيها لا تتوفر فيها خيارات مهنية مناسبة
							4	اختياري للتخصص يمكنني من الحصول على مكانة هامة في المجتمع
								أحاول دائما البحث عن المهن التي لها مستقبل زاهر في المجتمع

							6	لا تشجعني البيئة التي أعيش فيها على بناء مشروع مهني
							7	فشلي في المدرسة شوش أفكار حول المهنة التي أريدها
							8	المهن التي تناسب مستوى الدراسي لا تمكنني من تحقيق طموحي في المجتمع
							9	أحاول التكيف مع التخصص المهني لأحصل على عمل مناسب لي اجتماعيا
							10	اخترت التخصص لأنه يشبه عمل والدي
							11	أحاول الاحتكاك بالأشخاص الناجحين لتحقيق مشروع مهني
							12	اخترت التخصص لأنه يمنحني المهنة التي تمكنني من مساعدة أسرتي
							13	التخصص الذي اخترته له فائدة في المجتمع
							14	يشجعني المناخ الأسري على اختيار المهنة المستقبلية
							15	ظروفي الاجتماعية لا تسمح لي ببناء مشروع مهني خارج بيئتي
							16	المهنة التي أريدها لا تلقى قبولا من طرف المجتمع
							17	القيود الاجتماعية التي أواجهها تعيق تحقيق مهنتي المستقبلية
							18	التخصص الذي ادرسه لا يلقي موائمة بين عالم

							الشغل وما يفرضه المجتمع	
							المكانة الاجتماعية لخري التكوين المهني تجعلني أتردد في الالتحاق به	19
							اخترت التخصص لأنه سيتم لي مكانة اجتماعية عالية	20

ملاحظات أخرى :

ملحق رقم (03) يمثل: مقياس تصور المشروع المهني في صورته النهائية.

استمارة

البيانات الشخصية:

- الجنس: ذكر ☐ أنثى: ☐ - المستوى الدراسي:
 - التخصص:

- عزيزي المتربص، عزيزتي المتربةصة:

أضع بين أيديكم هذه العبارات لغرض التعرف على تصوراتكم المستقبلية حول مشروعكم المهني، وبالتالي اطلب منكم الإجابة عليها كاملة وعدم ترك فقرة فارغة وذلك حسب ما تشعرون به، و أحيطكم علما أنه لا توجد إجابة خاطئة و أخرى صحيحة بل هي تعبر عن آرائكم فحسب، وأن هذه الاستمارة لا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

فأرجو منكم الإجابة بوضع علامة حول ما ترونه مناسب لكم، حسب المثال الموضح بالأسفل:

- مثال توضيحي:

غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	الفقرة
			(×)		لدي فكرة واضحة عن المشروع المهني الذي سأمارسه في المستقبل

الرقم	الفقرة	موافق شدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
البعد المعرفي						
1	اختياري للتخصص كان بناءا على المشروع المهني الذي أود ممارسته					
2	لدي المعلومات والمعارف الكافية عن متطلبات التخصص المهني الذي اخترته					
3	التخصص المهني الذي اخترته يفتح لي المجال لممارسة المهنة التي أفكر فيها					
4	التخصص الذي اخترته لديه آفاق مهنية واسعة					
5	لا أستطيع التفكير في مهنة مستقبلية					
6	اجهل التخطيط لمشروعي المهني المستقبلي					
7	أواجه صعوبات في كيفية الحصول على المعلومات التي تخص مشروعي المهني					
8	امتلك قدرات كافية لممارسة مهنة المستقبل					
9	لا أمتلك تصورا واضحا حول ما سأقوم به بعد التخرج					
10	المهنة التي أفكر فيها ليست مطلوبة في سوق العمل					
11	ليست لديا القدرة على التفكير في مهنة معينة					

					من خلال ما ادرسه	
					لا أجد صورة واضحة للمشروع الذي سأقوم به مستقبلا	12
					لديا قدرات محدودة لفهم المعلومات النظرية التي أدرسها	13
					لا أدرك أهمية التخصص الذي ادرسه في مستقبلي المهني	14
					أفكر في تغيير التخصص لأحقق المشروع الذي أريده	15
					استغرقت وقتا طويلا لالتحاقى بالتكوين المهني	16
					قدراتي لا تسمح لي ببناء مشروعى الشخصي	17
البعد النفسي الانفعالي						
					لدي الرغبة في تحقيق مهنتي المستقبلية من خلال التخصص الذي أدرسه	18
					لا يشعرني التخصص المهني الذي اخترته بالتحفيز لمشروعى المهني المستقبلي	19
					ينتابني القلق حول مستقبلي المهني	20
					أشعر أن مستقبلي المهني مجهول	21
					ليس لدي حافز للتفوق في تخصصي	22
					أميل دائما الى توجيه طاقاتي لتحقيق مشروعى	23

					المستقبلي	
					تسجيلي في التكوين المهني لم يكن بناء على رغبة في تخصص معين	24
					شعوري بالفشل الدراسي دفعني للتسجيل في هذا التخصص	25
					لدي الرغبة في تحقيق مشروع مهني	26
					أشعر بأنني سأحقق نجاحا باهرا في مشروع المستقبلي	27
					أرغب في مشروع يساعد على النهوض بالمجتمع	28
					أميل إلى التخصصات التي تفتح لي آفاق مهنية كثيرة	29
					نظرة المجمع للتكوين المهني جعلتني لا أرغب في تحقيق مشروع مهني فيه	30
					التحاقى بالتكوين المهني يشعرنى بالإحباط في مستقبلي المهني	31
					أشعر أن لدي قدرات عالية لانجاز مشروع المهني	32
					أمتلك طموحات كثيرة لتحقيق مشروع المهني	33
					أرغب في الانفتاح على مشاريع في بيئات مختلفة	34

البعد الاجتماعي

					اختياري للتخصص كان بناءا على ما خطته لي والدي	35
					البيئة التي أعيش فيها لا تتوفر فيها خيارات مهنية مناسبة	36
					أحاول دائما البحث عن المهن التي لها مستقبل زاهر في المجتمع	37
					لا تشجعي البيئة التي أعيش فيها على بناء مشروع مهني	38
					فشلي في المدرسة شوش أفكاري حول المهنة التي أريدها	39
					المهن التي تناسب مستواي الدراسي لا تمكنني من تحقيق طموحي في المجتمع	40
					أحاول التكيف مع التخصص المهني لأحصل على عمل مناسب لي اجتماعيا	41
					اخترت التخصص لأنه يشبه عمل والدي	42
					أحاول الاحتكاك بالأشخاص الناجحين لتحقيق مشروع مهني	43
					التخصص الذي اخترته له فائدة في المجتمع	44
					المهنة التي أريدها لا تلقى قبولا من طرف المجتمع	45
					القيود الاجتماعية التي واجهها تعيق تحقيق	46

					مهنتي المستقبلية	
					التخصص الذي ادرسه غير ملائم في المجتمع الذي أعيش فيه	47
					المكانة الاجتماعية لخرجي التكوين المهني تجعلني أتردد في الالتحاق به	48
					اخترت التخصص لأنه سيتمح لي مكانة اجتماعية عالية	49

ملحق رقم (04) يمثل: نتائج صدق المقارنة الطرفية لمقياس تصور المشروع المهني:

Statistiques de groupe

الفئة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne d'erreur standard
تصور المشروع المهني				
الدينا	10	162,2000	3,73571	1,18134
العليا	10	179,9000	7,89444	2,49644

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes			
		t	df	Signification	
				p unilatéral	p bilatéral
تصور المشروع المهني	Hypothèse de variances égales	-6,409	18	<,001	<,001

ملحق رقم (05) يمثل: نتائج صدق الاتساق الداخلي للمقياس

Statistiques récapitulatives d'éléments

	Moyenne	Variance	Nombre d'éléments
Moyenne des éléments	2,595	,202	49

Statistiques récapitulatives d'éléments

	Moyenne	Variance	Nombre d'éléments
Moyenne des éléments	2,393	,068	17

Statistiques récapitulatives d'éléments

	Moyenne	Variance	Nombre d'éléments
Moyenne des éléments	2,684	,188	17

Statistiques récapitulatives d'éléments

	Moyenne	Variance	Nombre d'éléments
Moyenne des éléments	2,724	,321	15

Corrélations

		البعد الاجتماعي
Q35	Corrélation de Pearson	,394
	Sig. (bilatérale)	<,001
	N	30
Q36	Corrélation de Pearson	,295
	Sig. (bilatérale)	<,001
	N	30
Q37	Corrélation de Pearson	,394
	Sig. (bilatérale)	<,001
	N	30
Q38	Corrélation de Pearson	,341
	Sig. (bilatérale)	<,001
	N	30
Q39	Corrélation de Pearson	,286
	Sig. (bilatérale)	<,001
	N	30
Q40	Corrélation de Pearson	,274
	Sig. (bilatérale)	<,001
	N	30
Q41	Corrélation de Pearson	,131
	Sig. (bilatérale)	,065
	N	30
Q42	Corrélation de Pearson	,239
	Sig. (bilatérale)	<,001
	N	30
Q43	Corrélation de Pearson	,298
	Sig. (bilatérale)	<,001
	N	30
Q44	Corrélation de Pearson	,228
	Sig. (bilatérale)	,001
	N	30
Q45	Corrélation de Pearson	,014
	Sig. (bilatérale)	,843
	N	30
Q46	Corrélation de Pearson	,311
	Sig. (bilatérale)	<,001
	N	30
Q47	Corrélation de Pearson	,110
	Sig. (bilatérale)	,120
	N	30
Q48	Corrélation de Pearson	,001
	Sig. (bilatérale)	,992
	N	30
Q49	Corrélation de Pearson	,330
	Sig. (bilatérale)	<,001
	N	30
البعد الاجتماعي	Corrélation de Pearson	1
	N	30

Corrélations

		البعد المعرفي
Q1	Corrélation de Pearson	,392
	Sig. (bilatérale)	<,001
	N	30
Q2	Corrélation de Pearson	,402
	Sig. (bilatérale)	<,001
	N	30
Q3	Corrélation de Pearson	,451
	Sig. (bilatérale)	<,001
	N	30
Q4	Corrélation de Pearson	,391
	Sig. (bilatérale)	<,001
	N	30
Q5	Corrélation de Pearson	,335
	Sig. (bilatérale)	<,001
	N	30
Q6	Corrélation de Pearson	,269
	Sig. (bilatérale)	<,001
	N	30
Q7	Corrélation de Pearson	,168
	Sig. (bilatérale)	,017
	N	30
Q8	Corrélation de Pearson	,220
	Sig. (bilatérale)	,002
	N	30
Q9	Corrélation de Pearson	,212
	Sig. (bilatérale)	,003
	N	30
Q10	Corrélation de Pearson	,172
	Sig. (bilatérale)	,015
	N	30
Q11	Corrélation de Pearson	,240
	Sig. (bilatérale)	<,001
	N	30
Q12	Corrélation de Pearson	,182
	Sig. (bilatérale)	,010
	N	30
Q13	Corrélation de Pearson	,274
	Sig. (bilatérale)	<,001
	N	30
Q14	Corrélation de Pearson	,336
	Sig. (bilatérale)	<,001
	N	30
Q15	Corrélation de Pearson	,166
	Sig. (bilatérale)	,019
	N	30
Q16	Corrélation de Pearson	,264
	Sig. (bilatérale)	<,001
	N	30
Q17	Corrélation de Pearson	,382
	Sig. (bilatérale)	<,001
	N	30
البعد المعرفي	Corrélation de Pearson	1
	N	30

ملحق رقم (06) يمثل: نتائج القياس بين المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي

Tests de normalité

العينة		Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
		Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
تصور المشروع المهني القبلي	التجريبية	,125	15	,200*	,967	15	,810
	الضابطة	,096	15	,200*	,983	15	,987

*. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

a. Correction de signification de Lilliefors

Statistiques de groupe

العينة	N	Moyenne	Ecart type	Moyenne d'erreur standard
تصور المشروع المهني القبلي	التجريبية	15	124,467	5,0690
	الضابطة	15	123,333	6,7788

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes			
		t	df	Signification	
				p unilatéral	p bilatéral
تصور المشروع المهني القبلي	Hypothèse de variances égales	,519	28	,304	,608

ملحق رقم (07) يمثل: نتائج الفرضية الأولى

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
تصور المشروع المهني القبلي	,096	15	,200*	,983	15	,987
تصور المشروع المهني البعدي	,204	15	,093	,917	15	,173

*. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

a. Correction de signification de Lilliefors

Corrélations des échantillons appariés

		N	Corrélation	Signification	
				p unilatéral	p bilatéral
Paire 1	نصور المشروع المهني الفعلي & نصور المشروع المهني البعدي	15	,758	<,001	,001

Test des échantillons appariés

		t	df	Signification	
				p unilatéral	p bilatéral
Paire 1	نصور المشروع المهني الفعلي - نصور المشروع المهني البعدي	-1,288	14	,109	,219

ملحق رقم (08) يمثل: نتائج الفرضية الثانية

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
نصور المشروع المهني الفعلي	,125	15	,200*	,967	15	,810
نصور المشروع المهني البعدي	,119	15	,200*	,964	15	,757

*. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

a. Correction de signification de Lilliefors

Statistiques des échantillons appariés

		Moyenne	N	Ecart type	Moyenne d'erreur standard
Paire 1	نصور المشروع المهني الفعلي	124,467	15	5,0690	1,3088
	نصور المشروع المهني البعدي	173,667	15	6,8313	1,7638

Test des échantillons appariés

		t	df	Signification	
				p unilatéral	p bilatéral
Paire 1	نصور المشروع المهني القبلي - نصور المشروع المهني البعدي	-25,392	14	<,001	<,001

ملحق رقم (09) يمثل: نتائج الفرضية الثالثة

Tests de normalité

العينة		Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
		Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
نصور المشروع المهني البعدي	التجريبية	,119	15	,200 [*]	,964	15	,757
	الطابطة	,204	15	,093	,917	15	,173

*. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

a. Correction de signification de Lilliefors

Statistiques de groupe

		N	Moyenne	Ecart type	Moyenne d'erreur standard
نصور المشروع المهني البعدي	التجريبية	15	173,667	6,8313	1,7638
	الطابطة	15	125,267	8,9080	2,3000

Test des échantillons indépendants

		Test t pour égalité des moyennes			
		t	df	Signification	
				p unilatéral	p bilatéral
نصور المشروع المهني البعدي	Hypothèse de variances égales	16,698	28	<,001	<,001

ملحق رقم (10) يمثل: نتائج الفرضية الرابعة

Tests de normalité

	Kolmogorov-Smirnov ^a			Shapiro-Wilk		
	Statistiques	ddl	Sig.	Statistiques	ddl	Sig.
نصور المشروع المهني المعدي	,119	15	,200*	,964	15	,757
نصور المشروع المهني التنموي	,168	15	,200*	,948	15	,498

*. Il s'agit de la borne inférieure de la vraie signification.

a. Correction de signification de Lilliefors

Statistiques des échantillons appariés

		Moyenne	N	Ecart type	Moyenne d'erreur standard
Paire 1	نصور المشروع المهني المعدي	173,667	15	6,8313	1,7638
	نصور المشروع المهني التنموي	175,133	15	6,6102	1,7068

Corrélations des échantillons appariés

		N	Corrélation	Signification	
				p unilatéral	p bilatéral
Paire 1	تصور المشروع المهني البعدي & تصور المشروع المهني التنموي	15	,947	<,001	<,001

Test des échantillons appariés

		t	df	Signification	
				p unilatéral	p bilatéral
Paire 1	نصور المشروع المهني المعدي - تصور المشروع المهني التنموي	-2,582	14	,011	,022

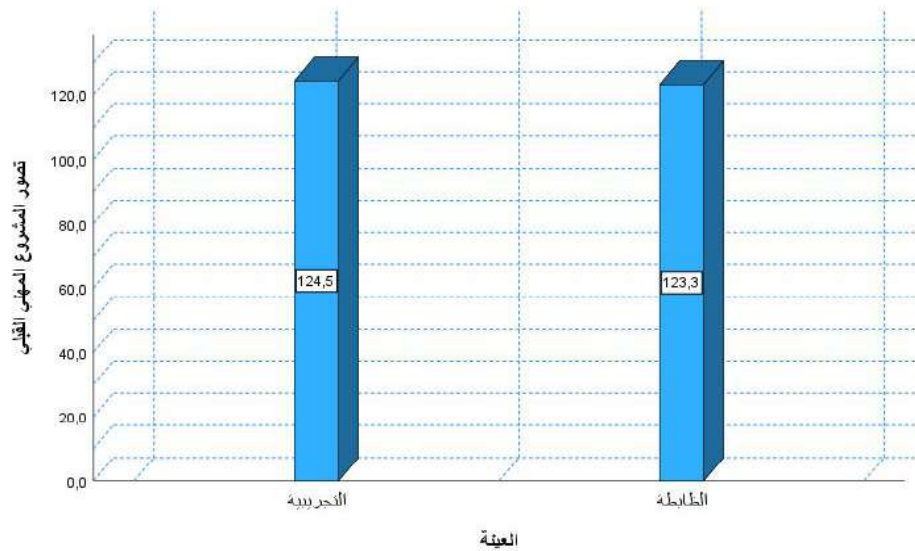
ملحق رقم (11) يمثل: نتائج الفرضية الخامسة

Statistiques des échantillons appariés

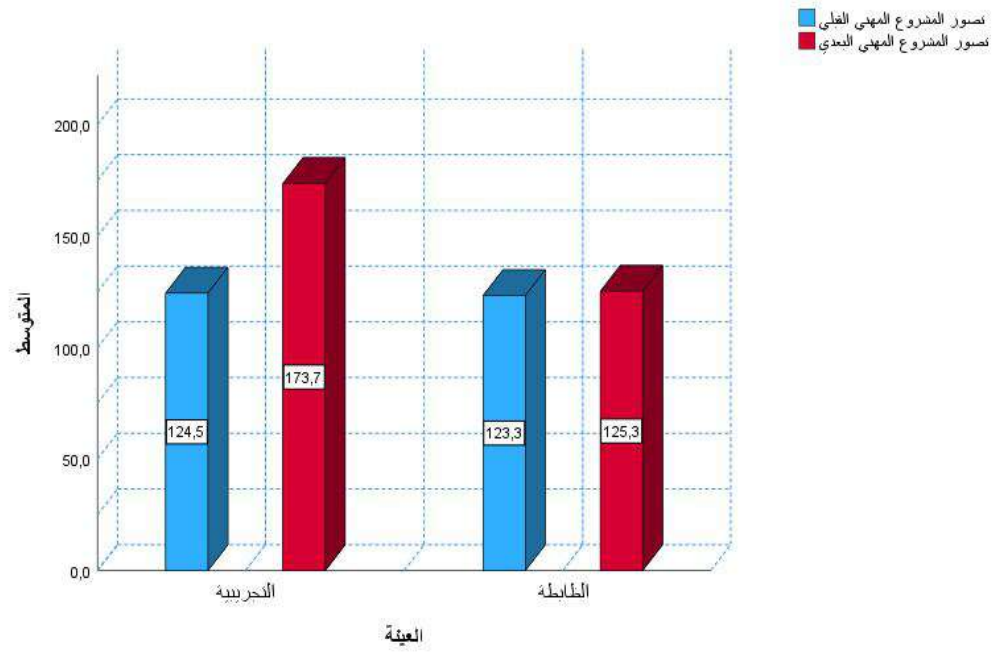
الجنس			Moyenne	N	Ecart type	Moyenne d'erreur standard
ذكر	Paire 1	تصور المشروع المهني القبلي	126,250	8	4,6522	1,6448
		تصور المشروع المهني المعدي	175,125	8	7,6052	2,6888
أنثى	Paire 1	تصور المشروع المهني القبلي	122,429	7	5,0615	1,9131
		تصور المشروع المهني المعدي	172,000	7	5,9442	2,2467

Test des échantillons appariés

الجنس			t	df	Signification	
					p unilatéral	p bilatéral
ذكر	Paire 1	تصور المشروع المهني القبلي - تصور المشروع المهني المعدي	-16,784	7	<,001	<,001
أنثى	Paire 1	تصور المشروع المهني القبلي - تصور المشروع المهني المعدي	-18,196	6	<,001	<,001



شكل رقم (03) يمثل: توزيع العينة الضابطة والتجريبية



شكل رقم (04) يمثل: الفروق في القياس القبلي بين المجموعة الضابطة والتجريبي